نموذج ترخيص

أنا الطالب / الطالبة : AHMET EMRE AYDINCI

أمنح الجامعة الاردنية و/أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة انتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير/ الدكتوراه المقدمه من قبلي وعنوانها :

ابن حلات المكي وجهوده في الحديث الشريف وعلومه

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب / الطالبة : AHNET EMRE AYDINCI

التوقيع:

التاريخ: 21 / 01 / 2024

ابن علان المكّي

وجهوده في الحديث الشريف وعلومه

إعداد

أحمد أمره أيدنلي AHMET EMRE AYDINLI

المشرف

الدكتور علاء الدين محمد أحمد عدوي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في

الحديث الشريف وعلومه

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني، 2024

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ 21:1:2024

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (ابن علان المكي وجهوده في الحديث الشريف وعلومه)

وأجيزت بتاريخ: 04/ 01 /2024

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع
الدكتور علاء الدين محمد عدوي، أستاذ الحديث وعلومه/ الجامعة الأردنية	مشرفاً ورئيساً	.....
الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة، أستاذ الحديث وعلومه/ الجامعة الأردنية	عضواً	.....
الأستاذ الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك، أستاذ الحديث وعلومه/ الجامعة الأردنية	عضواً	.....
الأستاذ الدكتور محمد الرعود، أستاذ الحديث وعلومه/ جامعة البلقاء / مناقشاً خارجياً	عضواً	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ 21/1/2024

ابن علان المكّي

وجهوده في الحديث الشريف وعلومه

إعداد

أحمد أمره أيدنلي AHMET EMRE AYDINLI

المشرف

الدكتور علاء الدين محمد أحمد عدوي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في

الحديث الشريف وعلومه

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني، 2024

الإهداء

إلى سيدنا ونبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم،

وإلى أرواح الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين،

وإلى علماء الإسلام الذين ضحوا بحياتهم في سبيل إعلاء كلمة الله،

وإلى جدتي زمينة رحمها الله تعالى رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته،

وإلى جدي يوسف رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته،

وإلى جدتي أسماء رحمها الله تعالى رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته،

وإلى جدي محمد رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته،

وإلى والدتي شيما أمد الله بعمرها،

وإلى والدي إبراهيم أمد الله بعمره،

وإلى زوجتي الغالية أمينة حفظها الله تعالى،

وإلى ابني الحبيب خليل أيمن حفظه الله تعالى،

وإلى أختي الكريمة أليف كبرى،

وإلى أخي الكريم محمد أمين،

وإلى أساتذتي الأفاضل،

إليهم جميعاً،

أهدي هذا الجهد.

الشكر والتقدير

قال الله تعالى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾ [النمل: 40]، فالحمد والشكر، والثناء الحسن لله تعالى أولاً، عدد خلقه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، ورضا نفسه، على أن وفقني ويسر لي إتمام هذا الجهد.

ثم الشكر من بعده سبحانه، **للأستاذ الدكتور علاء الدين محمد عدوي**، الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذه الدراسة، وعلى ما بذله من جهد، وخصَّني به من النصح والمساعدة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

والشكر موصول من بعدهم إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة، وهم:

1- **الأستاذ الدكتـــــــور: باسم فيصل الجوابرة**

2- **الأستاذ الدكتـــــــور: عبد ربه سلمان أبو صعيليك**

3- **الأستاذ الدكتـــــــور: محمد الرعود**

لقبولهم مناقشة هذه الرسالة، وبذلهم الوسع في تسديد ما اعتراها من الخلل، من تصويبات وملاحظات، والارتقاء بها، لخدمة سنة الحبيب المصطفى ﷺ.

وإلى الدولة التركية ممثلة بوزارة التعليم والتربية، على المنحة التي أتاحت لي الفرصة لأنهل من علوم السنة النبوية الشريفة.

والشكر من بعد ذلك إلى أساتذتي الكرام في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وإلى زملائي الكرام الأتراك والأردنيين، وكل من أسهم في إنجاز هذا العمل، ولو بكلمة طيبة.

ابن علان المكي

وجهوده في الحديث الشريف وعلومه.

إعداد

أحمد أمره آيدينلي

المشرف

الدكتور علاء الدين محمد أحمد عدوي

الملخّص

تناولت هذه الدراسة تعريف ابن علان المكي البكري الصديقي الشافعي، المتوفى (1057هـ) رحمه الله تعالى، وجهوده في مصنفاته في الحديث الشريف وعلومه، مثل: الفتوحات الربانية على الأذكار النووية، ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، والمعين على معرفة الرجال المذكورين في الأربعين للإمام النووي رحمه الله، وقرة العين من حديث (استمتعوا من هذا البيت فقد هُدم مرّتين)، وموصل ذوي البؤساء إلى دفع الأسى في أذكار الصباح والمساء، والوجه الصبيح في ختم الصحيح.

وتتكون الرسالة من أربعة فصول وخاتمة؛ وقد تضمّنَ الفصل الأول التعريف بابن علان والتعريف بمصنفاته في العلوم المختلفة، مثل: الحديث الشريف والتفسير وعلوم القرآن والفقه واللغة والبلاغة والعقيدة والتاريخ وعلوم أخرى. وتناول الباحثُ في الفصل الثاني جهود ابن علان في شرح الحديث من جوانب عدة، حيث تناول منهج ابن علان في شرح الأحاديث، ومنهجه في التخريج، وفي مختلف الحديث، وفي غريب الحديث، وفي المبهم، ومن أيّ المصادر استقى معانيه، وعلى أيها اعتمد. وفي الفصل الثالث والرابع؛

تتناول الدراسة منهج ابن علان في مصنفاته الأخرى بشكل مختصر، وجهوده في الجرح والتعديل، وذكر مصادره في مصنفاته.

وقد توصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، أبرزها: ضبَط ابن علان ألفاظ الحديث، وشرح غريبه، وبيان مدلوله، وإزالة ما يرد من إشكال على ألفاظه. هذه الخطوة المنهجية يمكن أن نراها في شروح ابن علان للحديث الشريف. وقام ابن علان بعزو الحديث إلى مصادره الأصلية، ولكنه لا يذكر أحوال السند، ولا يذكر باب الحديث، ونادراً ما يذكر باب الحديث وطرق الصحابة.

فهرس المحتويات

ابن علان المكّيّ وجهوده في الحديث الشريف وعلومه..... أ

الإهداء.....ب

الشكر والتقدير. ..... ج

الملخّص .....د

فهرس المحتويات.....و

المقدمة..... 1

مشكلة الدراسة..... 3

أهمية البحث 4

أهداف الدراسة:..... 5

الدراسات السابقة 6

حدود الدراسة:..... 9

منهجية الدراسة:..... 9

خطة الدراسة: 10

الفصل الأول: التعريف بابن علان المكي: حياته ومؤلّفاته.....16

المبحث الأول: التعريف بابن علاّن. 16

المطلب الأول: اسمه وولادته ونشأته ووفاته.....16

المطلب الثاني: شيوخ ابن علان وتلاميذه.....24

المبحث الثاني: التعريف بالمكانة العلميّة لابن علان وجهوده في العلم. 26

المطلب الأول: طلبه للعلم وألقابه وثناء العلماء عليه. 26

المطلب الثاني: جهود ابن علان في التدريس والعلم. 31

المبحث الثالث: الذكر بكتب ابن علان في الحديث والتفسير والعقيدة والعلوم الأخرى. 33
المطلب الأول: الذكر بكتب ابن علان في الحديث.....34
المطلب الثاني: الذكر بكتب ابن علان في التفسير.....36
المطلب الثالث: الذكر بكتب ابن علان في الفقه واللغة والعقيدة والعلوم الأخرى.....39
الفصل الثاني: جهود ابن علان في شرح الحديث. 66
المبحث الأول: كتابه دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين.....66
المطلب الأول: منهج ابن علان في التخريج.....69
المطلب الثاني: منهجه في مختلف الحديث. 75
المطلب الثالث: منهج ابن علان في سبب ورود الحديث. 81
المطلب الرابع: منهج ابن علان في غريب الحديث.....85
المطلب الخامس: منهجه في المبهم. 89
المطلب السادس: بيان منهجه الفقهي وأثره في شروحه. 95
المبحث الثاني: جهود ابن علان في كتابه الفتوحات الربانية على الأذكار النووية. 97
المطلب الأول: جهود ابن علان في تناول علوم الحديث. 99
المطلب الثاني: جهوده في الترجمة الصحابة..... 100
المطلب الثالث: جهوده في مسائل متعلقة بعلوم الحديث..... 103
المطلب الرابع: جهوده في الحكم على الحديث. 107
المطلب الخامس: جهوده في تناول العلوم الأخرى..... 110
المطلب السادس: جهوده في شرح الأبواب. 113
المطلب السابع: جهود ابن علان في شرح الحديث بالآية، وشرحه بالحديث، وشرحه باللغة. 117
المطلب الثامن: جهوده في شرح غريب الحديث..... 124
الفصل الثالث: جهود ابن علان المكي في مصنفاته الأخرى. 127

المبحث الأول: كتابه "المعين على معرفة الرجال المذكورين في الأربعين للإمام النووي" ... 127
المطلب الأول: منهجه في الذكر. 131
المطلب الثاني: منهجه في التعريف الرجال. 133
المطلب الثالث: معالم منهج ابن علان. 134
المطلب الرابع: مصادر ابن علان في كتابه المعين. 138
المبحث الثاني: كتابه قرة العين من حديث "استمتعوا من هذا البيت فقد هدم مرتين"..... 141
المطلب الأول: التعريف بالكتاب. 141
المطلب الثاني: منهج الكتاب. 142
المبحث الثالث: كتابه "موصل ذوي البؤساء إلى دفع الاسى في اذكار الصباح والمساء". .. 143
المطلب الأول: التعريف بالكتاب. 143
المطلب الثاني: منهج الكتاب وأهم معالم منهجه..... 144
المبحث الرابع: كتابه "الوجه الصبيح في ختم الصحيح"..... 155
المبحث الخامس: كتابه "بغية الظرفاء في معرفة الردفاء". 157
المبحث السادس: كتابه النبأ العظيم في أخلاق النبي الكريم. 161
المبحث السابع: كتابه إتحاف السائل بمعرفة رجال الشمائل..... 162
المبحث الثامن: كتبه المفقودة. 166
الفصل الرابع: الجرح والتعديل عند ابن علان ومصادره..... 168
المبحث الأول: ابن علان المكي والجرح والتعديل. 168
المطلب الأول: مراتب الجرح والتعديل عند علماء الحديث. 168
أولاً: مراتب الجرح عند ابن أبي حاتم: 171
ثانياً: مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم: 171
ثالثاً: مراتب الجرح عند الذهبي:..... 172

رابعاً: مراتب التعديل عند الذهبي: 172
خامساً: مراتب الجرح عند العراقي: 173
سادساً: مراتب التعديل عند العراقي: 174
سابعاً: مراتب الجرح عند ابن حجر العسقلاني: 174
ثامناً: مراتب التعديل عند ابن حجر: 175
تاسعاً: مراتب الجرح عند السخاوي: 176
عاشراً: مراتب التعديل عند السخاوي: 177
المطلب الثاني: الجرح والتعديل في كتب ابن علان المكي..... 178
أولاً: أمثلة مراتب التعديل عند ابن ابي حاتم: 180
ثانياً: أمثلة مراتب الجرح عند الذهبي: 182
ثالثاً: أمثلة مراتب التعديل عند الذهبي: 190
رابعاً: أمثلة مراتب الجرح عند العراقي: 194
خامساً: أمثلة مراتب التعديل عند العراقي: 198
سادساً: أمثلة مراتب الجرح عند ابن حجر العسقلاني: 199
سابعاً: أمثلة مراتب التعديل عند ابن حجر: 202
المطلب الثالث: لوحة ألفاظ الجرح والتعديل وحكمها. 204
المطلب الرابع: لوحة عبارات الجرح والتعديل عند ابن علان وإحصائيتها. 211
المبحث الثاني: مصادر ابن علان في مصنفاته. 213
الخاتمة. 216
فهرس الآيات..... 219
فهرس الأحاديث. 221
المصادر والمراجع. 221

البحوث والرسائل الجامعية 240
مصادر الشبكة العنكبوتية..... 241
المصادر الأجنبية 241
ABSTRACT..... 242

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛

فقد كان من أول ما أنزل الله سبحانه وتعالى على نبيه المصطفى، محمد ﷺ، قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [العلق: 1 – 5]

فاللهُ سبحانه وتعالى قد أرسل لخلقه الأنبياء والرسل، وسيدنا رسول الله ﷺ هو خاتم أولئك الرسل، بلغ أمته رسالة ربه سبحانه وتعالى، فكان أن بلغ أمته مصادر الدين: القرآن والسنة. وقامت من بعد ذلك العلوم المختلفة خدمة لتلك المصادر، فكان أن قامت علوم متعددة كالتفسير، والحديث، والفقه، والعقيدة، وغيرها.

ومع تعاقب العصور، ألّف علماء الحديث مصنفات متخصصة في علم الحديث، خدمة للسنة ورواياتها، فصنفت الكتب الستة، والجوامع، والمسانيد، والصحاح، والمستخرجات، وغيرها. وكان لكل مؤلف من أصحابها منهجه الخاص في كتابه، الذي يختلف فيه عن غيره، الأمر الذي دفع الكثير من أهل العلم إلى البحث في مناهج من سبقهم في مصنفاتهم، وكثر التأليف في هذا المضمار، حتى صار من المألوف للناظر في فهارس المكتبات، أن يجد العدد الكبير من المؤلفات التي تتناول مناهج العلماء وجهودهم في كتبهم ومصنّفاتهم، وهكذا.

وابن علان المكي من علماء القرن السابع عشر الميلادي، وهو من أصحاب المصنفات الكثيرة في علوم الشريعة، وعلم الحديث على وجه الخصوص. ومن أهم مصنفاته تلك: كتابه دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، الذي شرح فيه رياض الصالحين للنووي. والفتوحات الربانية على الأذكار النووية، الذي شرح فيه الأذكار للنووي، ومصنفاته الأخرى.

فما هي أهم العناصر التي قامت عليها جهوده وقام عليها منهجه في شرح متون الحديث، وبماذا امتازت كتبه عن غيرها من كتب الشروح الأخرى، التي قامت على توضيح تلك المتون، هذه التساؤلات وغيرها، هي ما سوف يحاول الباحث الإجابة عليها في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

تقوم هذه الدراسة على استقراء جهود ابن علان المكي، المتوفى (1057هـ) –رحمه الله– في الحديث الشريف وعلومه، وبيان أهم الجوانب التي اعتنى بها خلال كتبه، وأهم العناصر التي بنى عليها منهجه، ومن ثم عرضِ أهم موارده.

تسعى هذه الدراسة لإبراز جهود العالم ابن علان، وأقواله ومصنفاته في علوم الحديث، ولمّا كانت أقواله وآراؤه منثورة في كتب الحديث وغيرها، كان لا بد من جمع هذه الأقوال والآراء، وكانت هذه المشكلة التي أخذت مني الوقت والجهد لإخراجها.

ولذا؛ فإن الدراسة تحاول الإجابة عن سؤال رئيس مفاده: ما جهود العالم ابن علان في الحديث، من خلال كتبه المتعددة؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، تتعلق بجوانب الموضوع التفصيلية، وهي:

1. من العالم ابن علان؟
2. ما أهم الجوانب العلمية التي اعتنى بها ابن علان في مصنفاته؟
3. كيف استفاد ابن علان من علوم الحديث في تأليفه؟
4. ما مصادر ابن علان المكي في كتبه المتعلقة بالحديث وعلومه؟
5. ما أهم جهود العالم ابن علان ومصنفاته في الحديث الشريف؟

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في عدة أمور، أهمها:

1. أنها تُسهم في التعريف بابن علان المكي، الذي يعدّ من كبار العلماء في الحجاز وفي جزيرة العرب، في القرن الحادي عشر الميلادي.
2. أنها تبرز جوانب من جهود العالم ابن علان المكي في علم الحديث عامة.
3. أنها تكشف عن جانب من منهجه في الحديث الشريف وعلومه، من خلال كتبه الموسومة بالفتوحات الربانية على الأذكار النووية، ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، وغيرها من مؤلفاته.
4. أنها تسلط الضوء على عناية أهل العلم بعلم الحديث في فترات متباينة من الزمان في الماضي والحاضر.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأمور منها:

1. التعريف بالعالم ابن علان المكي.
2. بيان منهج ابن علان المكي –رحمه الله تعالى–، وكتبه في الحديث وعلومه، وبيان الجوانب التي ظهرت عنايته بها.
3. بيان موقف العالم ابن علان من قضايا علوم الحديث، من خلال شرحه لمتون تلك الأحاديث، مثل دليل الفالحين، والفتوحات الربانية على الأذكار النووية.
4. بيان مصادر ابن علان المكي، ومصادره في الحديث عموماً، وفيما يعرض له من قضايا في جوانب الفقه وأصوله، والحديث، والتخريج، والأدب، والبلاغة، والتراجم، وغير ذلك.
5. ذكر وبيان جهود العالم ابن علان في الحديث النبوي وفي علومه من خلال مصنفات العالم مثل؛ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، والفتوحات الربانية على الأذكار النووية، والمعين على معرفة الرجال المذكورين في الأربعين للنووي، وموصل ذوي البؤساء الى دفع الأسى في أذكار الصباح والمساء، وفي كتبه أخرى.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات والبحوث والجهود، حول ابن علان المكي وجهوده في مؤلفاته، سواء كانت رسائل جامعية، أم جهود فردية، أم بحوث علمية، ومن تلك الدراسات:

1. رسالة دكتوراه بعنوان: **بلاغة الحديث النبوي عند ابن علاّن**، لرِفْعَت السيد السوداني، كلية اللغة، جامعة الأزهر، 1986م.

2. رسالة ماجستير بعنوان: **الجانب البياني في شرح ابن علان على رياض الصالحين**، لعبد الفتاح عبد الستار محمد العشماوي، كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، 1990م.

3. رسالة ماجستير بعنوان: **القضايا النحوية والصرفية في كتاب الفتوحات الربانية على الاذكار النووية لابن علان المتوفى سنة 1057هـ**، ليوسف أبو العلا الجرشة، جامعة الأزهر، 1993م، حيثُ تناول الباحث في دراسته هذه مسائل النحو والصرف في علم اللغة، ولم يتطرق لجهود العالم في الحديث وعلومه بالتفصيل.

4. رسالة ماجستير بعنوان: **جهود الإمام محمد بن علان في الدعوة الى الله تعالى (966-1057هـ)**، للباحث محمد حسانين أحمد البطح، جامعة الازهر، 2003م.

5. رسالة ماجستير بعنوان: **المسائل النحوية عند الصديقي في كتاب دليل الفالحين**، للباحثة هناء عيد القرالة، جامعة مؤتة، الأردن، 2005.

6. رسالة دكتوراه بعنوان: **جهود ابن علان اللغوية والنحوية في شرح الحديث الشريف**، للباحث أحمد صالح يونس، كلية الآداب، جامعة الموصل ، العراق، 2006م، حيثُ تناول الباحث في هذه الرسالة جهود ابن علان في علم اللغة، ولم يتطرق لجهوده في علم الحديث.

7. رسالة ماجستير بعنوان: **كتاب الفتوحات الربانية على الأذكار النووية للإمام الحافظ محمد ابن علان الصديقي المتوفى سنة 1057هـ: دراسة وتحقيق وتخريج الأحاديث والآثار ودراسة أسانيدها والحكم عليها والتعليق عند الحاجة، من أول باب "صفة الاقامة" إلى نهاية "باب التشهد في الصلاة**، لأحمد حيدر الصادق، جامعة الازهر، 2006م، حيثُ تناول الباحث في هذه الرسالة كتاب الفتوحات الربانية على الأذكار النووية دراسة وتحقيقاً، ولم يتطرق لجهوده الكاملة في الحديث وعلومه.

8. رسالة ماجستير بعنوان: "**صور البيان والبديع فى كتاب الفتوحات الربانية على الأذكار النووية "لابن علان الصديقي 1057هـ"**، لعزيزة عبد الفتاح الصيفي، جامعة الأزهر، 2009م.

9. **العلامة ابن علان المكي، حياته وآثاره وجهوده في خدمة البلد الحرام**، إبراهيم بن منصور الهاشمي، دار الحديث الكتانية، 2016.

10. رسالة ماجستير بعنوان: **الموضوعات النحوية في كتاب دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي المتوفى (1057هـ)**، رابعة حسين مهدي، جامعة ديالى، العراق، 2016.

11. رسالة ماجستير بعنوان: **عناية ابن علان البكري في كتابه "دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين" بالتفسير وعلوم القرآن**، لرائد حسام الصالحي، جامعة آل البيت، الأردن، 2019م، حيثُ تناول الباحث في دراسته منهج ابن علان في التفسير وعلوم القرآن، وسلك الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، واعتمد في تخريج الأحاديث على كتب التخريج القديمة، واكتفى بذكر الموضوع الذي أخرج صاحب الكتاب الحديث منه، ولم يتطرق في هذه الدراسة لجميع كتب ابن علان المكي.

12. البحث بعنوان: **منهج ابن علان في كتابه الفتوحات الربانية على الأذكار النبوية**، هناء أبو بكر محمد بابطين، النشر: الكلية الجامعية الاسلامية العالمية بسلانجور، معهد دراسات الحديث النبوي، 2019.

13. رسالة ماجستير بعنوان: "**ابن علان البكري ومنهجه في كتابه دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**"، زيبك جهان، الجامعة الأردنية، الأردن، 2020م، حيثُ تناول الباحث في هذه الدراسة منهج ابن علان في كتابه "دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين" فحسب، ولم يتطرق لجهوده كاملةً في علوم الحديث.

وفي جميع ما سبق: لم يتطرق أي من الباحثين إلى جهود العالم ابن علان المكي في الحديث وعلومه، رغم تقاطع بعضها مع الموضوع في بعض الجوانب. لذا، فإن الباحث سيستفيد مما تم تحريره في تلك الرسائل، من معلومات تخدم الموضوع، وسيعمل على استكمال ما لم تأت الرسائل على تفصيله من جوانب منهج ابن علان وجهوده، وصولاً إلى تحرير منهجه في مؤلفاته، من خلال ما قدّمه في مؤلفاته من المعاني والمتون.

حدود الدراسة

وجدير بالذكر أن لابن علاّن المكي مصنفات كثيرة، تتجاوزُ السبعين كتاباً. وقال عنه السيد المحبي أن له أكثر من أربعمئة مؤلف ما بين مطول ومختصر، وأنه كان غزير الإنتاج.

وبعد دراسة عميقة، توصّل الباحث إلى أسماء كتب لابن علان المكي، ولكنّ غالبها مفقود، لم يُعثر عليها حتى الآن، ولم يعثر على مخطوطاتٍ لها في مراكز ومكتبات السعودية ومصر والكويت واليمن وسوريا وتركيا.

ولهذا السبب، فقد حصر الباحثُ دراسته في الكتب المطبوعة لابن علان المكي، بسبب صعوبة الوصول لمخطوطات الكتب المتبقية، وما زالت مخطوطات ابن علان تنتظر التحقيق والدراسة، ليكون في ذلك إسهامٌ وإثراء للمكتبة الإسلامية، بشتى علومها.

منهجية الدراسة

اقتضت الدراسة من الباحث أن يتبع المناهج التالية:

– المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء كتب ابن علان ذات الصلة بالمسائل، لأجل الوصول إلى الآراء الراجحة في موقفه الواضح من علم الحديث.

– المنهج التحليلي: وذلك من خلال تحليل آراء الشيخ ابن علان في علوم الحديث في مؤلفاته، ثم تحليل منهجيته في شرح الحديث. وتأتي أهمية هذا المنهج لبيان آراء ابن علان وتحليل الأدلة التي اعتمد عليها في الموضوع.

– المنهج النقدي: وذلك من خلال نقد آراء ابن علان المكي ومنهجه في شروح الحديث، ومنهجه في علوم الحديث، ثم تقييم هذه الجهود والمناهج تقييماً علمياً، وفق ما تقتضيه أساليب البحث العلمي.

خطة الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون في مقدمة تتضمن مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها وأهدافها ومنهجها والدراسات السابقة، وأربعة فصول، تحت كل فصل مجموعة من المباحث والمطالب، وخاتمة تتضمن أبرز النتائج والتوصيات، ملحقة بالفهارس الفنية، وقائمة المصادر والمراجع، على النحو الآتي:

الفصل الأول: التعريف بابن علان المكي: حياته ومؤلّفاته

المبحث الأول: التعريف بابن علاّن

المطلب الأول: اسمه وولادته ونشأته ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخ ابن علان وتلاميذه.

المطلب الثالث: أمور السياسية

المبحث الثاني: التعريف بالمكانة العلميّة لابن علان وجهوده في العلم

المطلب الأول: طلبه للعلم، وألقابه، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثاني: جهود ابن علاّن في التدريس والعلم.

المبحث الثالث: التعريف بكتب ابن علان

المطلب الأول: الذكر بكتب ابن علان في الحديث.

المطلب الثاني: الذكر بكتب ابن علان في التفسير.

المطلب الثالث: الذكر بكتب ابن علان في الفقه والعقيدة واللغة والعلوم الأخرى.

الفصل الثاني: جهود ابن علان في شرح الحديث

المبحث الأول: ابن علان وكتابه دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين

المطلب الاول: جهود ابن علان في التخريج.

المطلب الثاني: جهود ابن علان في مختلف الحديث.

المطلب الثالث: جهود ابن علان في سبب ورود الحديث.

المطلب الرابع: جهود ابن علان في غريب الحديث.

المطلب الخامس: جهود ابن علان في المبهم.

المطلب السادس: بيان منهجه وأثره في الشروح.

المبحث الثاني: جهود ابن علان في كتابه الفتوحات الربانية على الأذكار النووية

المطلب الاول: جهوده في تناول علوم الحديث.

المطلب الثاني: جهوده في الترجمة الصحابة.

المطلب الثالث: جهوده في مسائل متعلقة بعلوم الحديث.

المطلب الرابع: جهوده في الحكم على الحديث

المطلب الخامس: جهوده في تناول العلوم الأخرى.

المطلب السادس: جهوده في شرح الأبواب.

المطلب السابع: جهوده في شرح الحديث بالآية، وشرحه بالحديث، وشرحه باللغة.

المطلب الثامن: جهوده في شرح غريب الحديث.

الفصل الثالث: جهود ابن علان المكي في مصنفاته الأخرى في الحديث

المبحث الأول: جهود ابن علان ومنهجه في كتابه "المعين على معرفة الرجال المذكورين في الأربعين للإمام النووي"

المطلب الأول: منهجه في الذكر.

المطلب الثاني: منهجه في التعريف بالرجال.

المطلب الثالث: معالم منهج ابن علان في كتابه "المعين".

المطلب الرابع: مصادر ابن علان في كتابه "المعين".

المبحث الثاني: كتابه "قرة العين من حديث "استمتعوا من هذا البيت فقد هدم مرتين"

المطلب الأول: التعريف بالكتاب.

المطلب الثاني: منهج الكتاب.

المبحث الثالث: كتابه "موصل ذوي البؤساء إلى دفع الأسى في أذكار الصباح والمساء"

المطلب الأول: منهج ابن علان في كتابه موصل ذوي البؤساء

المطلب الثاني: مصادر ابن علان في كتابه موصل ذوي البؤساء.

المبحث الرابع: كتابه "الوجه الصبيح في ختم الصحيح".

المبحث الخامس: كتابه "بغية الظرفاء في معرفة الردفاء".

المبحث السادس: كتابه "النبأ العظيم في أخلاق النبي الكريم".

المبحث السابع: كتابه "إتحاف السائل بمعرفة رجال الشمائل".

المبحث الثامن: كتبه المفقودة.

الفصل الرابع: الجرح والتعديل عند ابن علان ومصادره

المبحث الأول: ابن علان والجرح والتعديل

المطلب الأول: مراتب الجرح والتعديل عند علماء الحديث.

المطلب الثاني: الجرح والتعديل في كتب ابن علان المكي مع الأمثلة.

المطلب الثالث: لوحة ألفاظ الجرح والتعديل وحكمها.

المطلب الرابع: لوحة عبارات الجرح والتعديل عند ابن علان وإحصائيتها.

المبحث الثاني: مصادر ابن علان في مصنفاته.

الخاتمة

النتائج والتوصيات.

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

قائمة المصادر والمراجع

تمهيد

الحديث لغة واصطلاحا:

الحديث لغة: الجديد من الأشياء، نقيض القديم؛ ويُطلَق على الكلام، قليله وكثيره؛ لأنه يحدث ويتجدَّد شيئًا فشيئًا، وجمعه أحاديث. كما أُطلق (الحديث) ليدل على ما أحدثه الإنسان من كلام. فكلام المرء حادث.[1]

وأما الحديث في اصطلاح العلماء، فهو: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية أو ما ينقل عن الصحابة والتابعين. [2]

الجهد لغة واصطلاحا:

جهَدَ يَجهَد، جَهْدًا، فهو جاهد، والمفعول مجهود. جهَد الشَّخْصُ: جَدّ وبذل غاية وسعه. جُهُود: جمع جُهد. جهد: الجهد والجهد: الطاقة، تقول: اجهد جهدك؛ وقيل: الجهد المشقة والجهد الطاقة. الجهد ما جهد الإنسان من مرض أو أمر شاق، فهو مجهود.[3]

الجهاد: المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أَو فعل

﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ ﴾ [الحج: 78]

وفي الاصطلاح يقال مثلا: جهود العالم فلان في علم فلان، أو جهود العالم فلان في كتابه فلان.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى المتوفى (٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤١٤هـ، 2/ 131.

[2] ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي المتوفى (٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، 1/ 156.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، 3/ 133.

الفصل الأول: التعريف بابن علان المكي: حياته ومؤلّفاته.

المبحث الأول: التعريف بابن علاّن.

المطلب الأول: اسمه وولادته ونشأته ووفاته.

المطلب الثاني: طلبه للعلم ورحلاته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخ ابن علان وتلاميذه.

المبحث الثاني : التعريف بالمكانة العلميّة لابن علان وجهوده في العلم.

المطلب الأول: مكانته العلمية، وألقابه، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثاني: جهود ابن علاّن في العلم.

المبحث الثالث: الذكر بكتب ابن علان.

المطلب الأول: الذكر كتب ابن علان في الحديث وعلومه.

المطلب الثاني: الذكر بكتب ابن علان في التفسير.

المطلب الثالث: الذكر بكتب ابن علان في الفقه والعقيدة واللغة والعلوم الأخرى.

الفصل الأول: التعريف بابن علان المكي: حياته ومؤلّفاته.

المبحث الأول: التعريف بابن علاّن.

المطلب الأول: اسمه وولادته ونشأته ووفاته.

اختلف العلماء في اسم الشيخ ابن علان، والأقوال موجودة في كتب التراجم وكتب الطبقات، فقيل: هو محمد بن علاّن، وقيل: محمد علي بن علان، وقيل محمد بن علي بن علان [1]. والرَّاجح أن اسمه: مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد عَلاّن بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَلان بن عبد الملك بن علي بن مبارك شاه، والبكري، والصديقي، والعلوي، وسبط آل الحسن، والشافعي[2].

ومن ترجم له بالبكري والصديقي، فنسبة للخليفة الراشد أبي بكر الصديق القرشي، كما نصّ ابن علان به. والبكري نسبة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، والصديقيّ نسبة إلى الصديق الأكبر صاحب النبي ﷺ وأنيسه في الغار والدار، وسبط الإمام الحسن رحمه الله تعالى من جهة أمّه، الشافعي مذهبًا، والمكي مولدًا ووفاةً [3].

---

[1] حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة المتوفى (١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى بغداد، 1/ 486، 688. وأبو الفضل، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل المتوفى (١٢٠٦هـ) دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، 1/ 68.

[2] المحبي محمد أمين، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي المتوفى (١١١١هـ) دار صادر، بيروت، 1/ 184.

[3] المرجع السابق. ص 185.

نسبه: آل علان من الأسر المكية العلمية العريقة، وقد اشتهر أفرادها بين القرنين الثامن والحادي عشر الهجريين. ومرجعهم في النسب إلى الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كما أطبق عليه المؤرخون.

وقد عرف من هذه الأسرة الكريمة عدد من العلماء والأفاضل، وفيهم أو غالبهم مصنفون ذووا مصنفات نافعة جليلة [1].

وبعد الدراسة العميقة عن اسم ابن علان البكري ونسبه، توصل الباحث أن نسبه هو محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم بن محمد علان بن عبد الملك بن علي بن علي مبارك شاه بن أبي بكر بن محمد بن أبي محمد بن طاهر بن هارون بن علان بن حسن بن يونس بن يوسف بن إسحاق بن عمران بن زيد بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وينسب من جهة الأب إلى الصحابي أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومن جهة الأم إلى حفيد رسول الله ﷺ الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما [2].

---

[1] ابن علان المكي، **نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف**، باعتنى محمد أبو بكر عبد الله باذيب، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، ص 6.

[2] ابن علان المكي، **ذخر والعدة في شرح البردة** للبوصيري، دار أروقة للدراسات والنشر، ص 41.

ولادته ونشأته: كانت ولادة ابن علاّن في العشرين من صفر سنة ست وَتِسْعين وَتِسْعمِائَة (996)هـ، ونشأ بمكة في بيت وعائلة اشتهر أمرها بالعلم. ينتسب لبيت من البيوتات المكية المعروفة، وقد هيأ الله له بذلك وغيره أسباب التلقي وفرص النبوغ جعلته يتصدَّر للتدريس والإفتاء مبكراً بالبلد الأمين. وتتحدث عنه مصادر ترجمته وما تشهد به كثرة تآليفه المخطوطة والمحققة أن له مشاركة وتأليفاً في علوم وفنون شتى، تفسيراً وحديثاً وعقيدةً وفقهاً ولغةً وأدباً وزهداً.

وحفظ ابن علان القُرْآن بالقراءات، وحفظ عدّة متون وكثير من الفُنُون. وأخذ علم النّحو، والقراءات والحَدِيث وَالفقه والأصول والعقيدة والتصوف.

بدأ تعليمه في سن مبكرة، وله من العُمرِ خمسة أعوام، جلس للتدريس وعمره ثمان عشرة سنة، وأفتى وعمره أربع وعشرون سنة [1].

---

[1] الحنبلي، محمد بن عبد الباقي، **مشيخة أبي المواهب الحنبلي**، محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي المتوفى (١١٢٦هـ)، ص 17.

وفاته [1]: بعد حياة حافلة بالعطاء العلمي تدريساً وتأليفاً، توفي ابن علان نَهَار الثُّلَاثَاء لتسع من ذي الحجَّة، سنة سبع وَخمسين وألف (1057هـ).

ودفن بالمعلاة بِالقرب من قبر شيخ الاسلام ابن حجر الهيثمي المكي، المتوفى سنة (973هـ) رحمهمَا الله تَعَالَى [2]. المَعْلاة وهي من قرى الخرج باليمام [3]، وتقع الآن في قسم من مكة المكرمة، وتطلق حالياً على الحي والسوق الواقع بين الحجون والمسجد الحرام وفيها مقبرة مكة، وأطلق عليها قديماً الثنية العليا [4].

---

[1] البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي المتوفى (١٣٩٩هـ) طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، سنة ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، 2/ 283.

[2] المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**, ج4, ص189.

[3] المَعْلاة بالفتح ثم السكون، موضع بين مكة وبدر، بينه وبين بدر الأثيل. الحموي، **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المتوفى (٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، 5/ 158.

[4] أنظر: شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، **المعالم الأثيرة في السنّة والسيرة**، دار القلم، دمشق، سوريا، والدار الشامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1411هـ، ص78.

المطلب الثاني: شيوخ ابن علان وتلاميذه.

كان ابن علان عالماً موسوعياً، وكان لهُ حظٌّ في علوم كثيرة، وحفظ الكثير من الفنون، مثل علم النّحو، والقراءات والحَدِيث والفقه والأصول والعقيدة والتصوف. وقد أخذ عن كبار علماء الحرمين الشريفين والوافدين عليها، فأخذ علم النَّحْو عَن الشَّيْخ عبد الرَّحِيم بن حسان المتوفى (1024هـ)، قَرَأَ عَلَيْهِ شرح الآجرومية للأزهري وَشرح القَوَاعِد لَهُ، وَشرح ألفية ابْن مَالك للسيوطي.

وأخذ علم المعاني والبيان عَن الشَّيْخ عبد الملك العصامي المتوفى (1037هـ)، وقَرَأَ عَلَيْهِ شرح القطر للمُصَنف وَشرح الشذور للمُصَنف وَأخذ عَنهُ علم العرُوض والمعاني وَالبَيَان.

وأخذ علم القراءات والحَدِيث والفقه والتصوف عن عمّه الإمام العَارِف بِاللَّه أحمد بن إبراهيم، المتوفى (1033هـ) [1] رَحمَه الله تَعَالَى.

وتعلّم الحديث عَن المُحدث الكَبِير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جَار الله الهاشمي، وَالسَّيِّد عمر بن عبد الرَّحِيم البصري المتوفى (1037هـ). وروى صَحِيح البخارى وَغيره من كتب السّنَن.

وأخذ الإجازة عَن كثير من الشُّيُوخ الوافدين إلى مَكَّة المكرمة كالشيخ العَارِف بِاللَّه تَعَالَى الولي جلال الدّين عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الشربيني العثماني الشافعي، صاحب "مغني المحتاج"، المتوفى (977هـ).

وَأخذ عَن العَلامَة الحسن البُوريني الدمشقي المتوفى (1024هـ)، وَعَن مفتي الحَنَفِيَّة بِمصر الشَّيْخ عبد الله النحراوي المتوفى (1026هـ)، وَعَن مُحدث مصر مُحَمَّد حجازي الوَاعِظ الشعراوي القلقشندي، المتوفى (1035هـ) وأخذ اجازة مِنْهُ في سنة عشرين وألف 1020هـ.

---

[1] المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي المتوفى (١١١١هـ)، 1/ 302.

ومن مشايخه: الشيخ عبد الملك العصامي، والشيخ حسن البوريني، وغيرهما[1].

أما عن تلاميذ ابن علان الشافعي، فمنهم: المؤرخ المكي أحمد بن محمد النخلي[2]، المتوفى (1130هـ)، كان من أعيان العلماء الجامعين بين العلوم النقلية والعقلية والفرعية والأصولية. أخذ عن عدد من العلماء، منهم: العلامة المحقق عبد الله بن سعيد باقشير، والحافظ الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، والشيخ العلامة محمد بن علي بن محمد بن علان [3].

ومن تلاميذه أيضاً في مكة؛ محمد بن تقيّ الدين عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الدمشقيّ المتوفى (1120هـ)[4]، وقد قال في شيخه ابن علان: فأخذت عن جماعة من أهل مكة، من أجلّهم مولانا الشيخ محمد علي بن علان الصديقي، وأجازني والشيخ عبد الرحمن المرشدي الحَنَفِيّ مفتي مَكَّة ... وغير ذلك[5].

---

[1] **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة** من القرن الأول إلى المعاصرين، مجلة الحكمة، مانشستر بريطانيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، 3/ 2284.

[2] أبو الفضل، محمد خليل، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، 1/ 172.

[3] البخاري القِنَّوجي، صديق خان، **أبجد العلوم**، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي المتوفى (١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص 669.

[4] ابن فَقِيه فُصَّة، **العين والأثر في عقائد أهل الأثر**، عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الدمشقيّ، تقيّ الدين، ابن فَقِيه فُصَّة المتوفى (١٠٧١هـ)، المحقق: عصام رواس قلعجي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى, ١٤٠٧هـ، ص 18.

[5] العامري، محمد كمال الدين، **النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل** (من سنة ٩٠١ – ١٢٠٧هـ)، تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ – نزار أباظة، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، ص 225.

ومن تلاميذه؛ القَاضِي العَلَاّمةُ عبدُ الرَّحْمن بنُ محمدِ بنِ نهش الحَيميّ، أَخذ بِمَكَّة عَن مُحَمَّد بن عليّ بن علاّن[1].

ومن التلاميذ؛ خالد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو البقاء، المغربي، المالكي أخذ عن محمد بن علي بن علان، وتاج الدين المالكي وغيرهما[2].

ومنهم: عاتق البلادي ومحمد النبلاوي الدمياطي وغيرهما[3]. وتِلمِيذه مُحَمَّد النبلاوي الدمياطي نقلَ عَنهُ أنه قَالَ: رؤي النبي في المَنَام وَهُوَ يعطى النَّاس عطايا فَقيل لَهُ: يَا رَسُول الله، وَابْن عَلان، فأخذ يحثو لَهُ بِيَدِهِ الشَّرِيفَة حثيات، وَقَالَ المترجم أَيْضاً: أخبرني بعض الصَّالِحين عَن بَعضهم، في عَام سبع وَثَلَاثِينَ وألف 1037هـ، أنه رأى النبي في المَنَام لَيْلَة السَّادِس وَالعِشْرين من رَجَب على نَاقَته عِنْد الحجُون سائراً إلى مَكَّة، فَقبل يَده الشَّرِيفَة الكَرِيمَة، وَقَالَ: يَا سيد المُرْسلين يَا رَسُول الله، النَّاس قصدُوا حضرتك الشَّرِيفَة للزيارة فلماذا وصلت؟ قَالَ لختم صَحِيح البخاري –أَو لختم ابْن عَلان شكّ الرائي–، ثمَّ يَوْم الخَتْم الثَّامِن وَالعِشْرين من رَجَب ذَلِك العَام حضر بعض الصَّالِحين، فحصلت لَهُ وَاقعَة، حيثُ رأى خيمة خضراء بأعلى مَا بَين السَّمَاء والأرض، فَسَأَلَ، فَقيل: هَذَا النبي حضر لختم البخاري[4].

ومنهم: طه بن صَالح بن يحيى بن قَاضِي القُضَاة، وَشَيخ الإِسْلَام نجم الدّين أبي البركات مُحَمَّد المكنى بِأبي الرِّضَا الديري المَقْدِسِي الحَنَفِيّ. أَخذ العلم عَن مَشَايِخ عدَّة أَجلهم الشَّيْخ رَضِي الدّين اللطفي

---

[1] الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ – ١٤٢٢هـ)، 32/ 41.

[2] **الموسوعة الفقهية الكويتية**، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، 10/ 321.

[3] **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة** من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، 3/ 2284.

[4] الحنبلي، محمد بن عبد الباقي، **مشيخة أبي المواهب الحنبلي**، ص 17.

مُفَسّر الْقُرْآن، وَكَانَ معيداً لدرسه التَّفْسِير بِالْبَابِ القبلي فِي الصَّخْرَة، وَكَانَت لَهُ اليَد الطُّولى فِي علم الْأُصُول والنحو وَالتَّفْسِير، وَولي نِيَابَة الحكم وَكِتَابَة الصكوك بالقدس، من سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَألف إِلَى سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين، وَحج وَولي نِيَابَة الحكم بِمَكَّة سنة أَربع وَأَرْبَعين. وَأخذ الحَدِيث بِمَكَّة عَن مُحَمَّد بن عَلان، وَكتب لَهُ إِجَازَة مؤرخة بأواخر شهر رَمَضَان سنة أَربع وَأَرْبَعين[1].

ومن أبرزهم: أحمد بن محمد الأسدي الشافعي المكي، الذي تصدر للإقراء بالمسجد الحرام، المتوفى 1066هـ.

والشيخ إبراهيم بن حسين بن أحمد بن بيري، من أكابر فقهاء الحنفية ومفتي مكة، المتوفى 1099هـ، وغيرهما الكثير[2].

---

[1] المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، 2/ 261.

[2] المصدر نفسه، **خلاصة الأثر**، 1/ 325.

المطلب الثالث: أمور السياسية

وقد عاصر ابن علان المكي عدداً من الشرفاء والأمراء في مكة في عهد الدولة العثمانية، ومنهم:

- الشريف حسن بن أبي نمى محمد 932- 1010هـ.
- الأمير الشريف أبو طالب بن حسن 965- 1012هـ.
- الشريف إدريس بن حسين 1019هـ.
- الشريف فهد بن حسن 1020هـ.
- الشريف محسن بن حسن 1038هـ.
- الشريف أحمد بن عبد المطلب 1039هـ.
- الشريف مسعود بن إدريس 1040هـ.
- الشريف عبد الله بن حسن 1041هـ.
- الشريف محمد بن عبد الله، والشريف زيد بن محسن 1041هـ.
- الشريف سعد بن زيد 1080هـ [1].

وقد عاصر محمد علي ابن علان عدداً من السلاطين العثمانيين، ومنهم:

- السلطان الغازي مراد خان الثالث 953-1003هـ، ولد السلطان مراد خان الثالث في استانبول، وتولى الحكم سنة 982هـ، واستمر حكمه 21 سنة.
- السلطان الغازي محمد الثالث 974- 1012هـ، تولى الحكم بعد موت أبيه السلطان مراد الثالث سنة 1003هـ، واستمر حكمه 9 سنوات.

---

[1] جارشلي، اسماعيل حقي، **أشراف مكة المكرمة وأمراءها في العهد العثماني**، دار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى، 2003م. ص 140- 150.

– السلطان الغازي أحمد الأول 998–1026هـ، السلطان الغازي أحمد خان الأول الملقب بانتصار شاه عباس وتولى الحكم وهو في سن 14، واستمر حكمه 14 سنة.

– السلطان عثمان خان الثاني 1013– 1031هـ، هو ابن السلطان أحمد الأول، وتولى الحكم سنة 1027هـ واستمر حكمه 4 سنوات.

– السلطان الغازي مراد خان الرابع 1018– 1049هـ، وهو ابن السلطان أحمد الأول وتولى الحكم في سن 14، واستمرت مدة حكمه 9 سنوات.

– السلطان الغازي إبراهيم الأول 1024– 1058هـ، وهو ابن السلطان أحمد الأول، وتولى الحكم سنة 1049هـ، واستمر حكمه 8 سنوات [1].

[1] الزيدي، مفيد، **موسوعة التاريخ الاسلامية**، العصر العثماني، دار أسامة للنشر والوزيع، الأردن، 2009. ص 259.

المبحث الثاني: التعريف بالمكانة العلميّة لابن علان وجهوده في التدريس والعلم.

المطلب الأول: طلبه للعلم، وألقابه وثناء العلماء عليه.

حفظ ابن علان القرآن الكريم بالقراءات في صغره، وحفظ عدة متون في كثير من الفنون. وتعلّم وتصدر للإقراء وله من السن ثَمَانِيَة عشر عَاماً، وباشر الإفتاء وَله من السن أَربع وعشرون سنة 1020هـ.

وهو واحد الدَّهْر في الفَضَائِل، مُفَسّر كتاب الله تَعَالَى، ومحيي السّنة بالديار الحجازية، ومقرئ كتاب صحيح البخاري –رضي الله عنه– من أَوله إلى آخره فى جَوف الكعبة.

محمد علي بن علان، هو من أحد العلماء المُفَسّرين والأئمة المُحدثين، والعالم صاحب التصانيف الشهيرة [1].

كان ابن علان مرجعاً لأهل عصره في المسائل المشكلة في جَمِيع الفُنُون، وكان إذا سُئِلَ عَن مسئلة ما، أَلّف بسرعة رِسَالَة في الجَواب عَنْهَا.

وقد جمع ابن علان بَين علم الرِّوَايَة وعلم الدراية، والعلم وَالعَمَل، وكَانَ إمامًا ثِقَةً من أفراد أهل زَمَانه، معرفَةً وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحَدِيث رَسُول الله –ﷺ–، وعالماً بعلل الحديث وَصَحِيحه وَأَسَانِيده، وكان شَبِيهاً بجلال الدين السيوطي المتوفى (911هـ) –رحمه الله– في معرفَة الحَدِيث وَضَبطه وَكَثْرَة مؤلفاته ورسائله، حتى قَالَ فيه الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الخياري: إنه سيوطي زَمَانه [2].

---

[1] المحبي محمد أمين، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي المتوفى (١١١١هـ) دار صادر، بيروت، 1/ 185.

[2] ابن علان، **نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف**، المقدمة.

وتعددت اختصاصاته العلمية، فألف في علوم كثيرة، منها: التفسير وعلوم القرآن والعقيدة والحديث والفقه، والنحو والتاريخ والمنطق، والتصوف وكتب الشعر، ونظم الكتب العلمية، وقد درس كثيراً بالحرم وانتفع به الناس، وكان من أهم مؤرخي عصره في مكة المكرمة، وصفته المصادر بسعة العلم وحسن الخلق، وجمال الخط، وكثرة الضبط، وانتفاع الناس به.

وفي هذه السنوات –أوائل القرن العاشر الهجري– انتشر شرب القهوة في مكة، ويقال إنها انتقلت من اليمن، وحرمه بعض علماء مكة بسبب شبهة الإسكار. فقد أصدر الشريف مسعود أمراً بجلد بائع القهوة وشاربها وطابخها.

وروى محمد أمين المحبي الحموي عن سجن ابن علان، بأن ابن علان كان قد قَرَأَ صَحِيح البخاري في جوف الكَعْبَة أَيَّام بنائها، لما انهَدَمت في سنة تسع وَثَلَاثِينَ من جِهَة الحطيم، وَكَانَ سَبَب هدمها مجئ السَّيْل، وَكَانَ قد قَارب ختم الصَّحِيح، وَكَانَ البناؤون قد جعلوا لَهُم ستراً حَال التَّعْمِير، فخطر لَهُ أَن يدْخلهُ وَيخْتم فِيهِ وَيشرب فِيهِ القهوة، فوشَى به بعض أعدائه إلى الشريف، وَقَالُوا إنه قد جعل بَيت الله حانة للقهوة. فأغضبوا الشريف عَلَيْهِ، فأرسل له في الحَال وأحضره وحبسه، وأراد أَن يُوقع بِهِ أمراً. فأخذ يَتْلُو القُرْآن ويتوسل إلى الله تَعَالَى بِنَبِيِّهِ أن يكْشف عَنهُ هَذَا الكرب، فوافقَ ذلكَ قيامَ الشريف لصَلَاة المغرب وَهُوَ بقصره، فاهتزت أَرْكَان القصر، وظن السامعون أنها زَلْزَلَة وَقعت، فَنَادَى الشريف وزيره وَسَأَلَهُ عَن الأمر، فأجابه أنها كَرَامَة للشَّيْخ ابْن عَلان، قَالَ لَهُ: كَيفَ يكون حَالنَا مَعَه وَقد فعلنَا بِهِ هَذِه الفعلة. فَقَالَ: السَّبِيل إلى أَخذ خاطره إطلاقه السَّاعَة فناداه إليه، واستعفى مِمَّا فعله بِهِ وأنعم عَلَيْهِ، واعْتَذر عمّا بدر منه.

فَلَمَّا كَانَ الصَّباح، وجده أعداؤه طَائِفًا بِالبَيْتِ وَكَانُوا يظنون غير ذَلِك، وصنف في جَوَاز التدريس دَاخل البَيْت مصنفاً حافلاً أطنب فِيهِ المقَال في هَذَا المقَام، وَجمع فِيهِ الأقوال في هَذَا المرام، وَسَماهُ: القَوْل الحق وَالنَّقْل الصَّرِيح بِجَوَاز أن يدرس بجوف الكَعْبَة الحَدِيث الصَّحِيح [1].

ابن عَلّان، حافظ عصره وإمام وقته، فارس التّفسير وجهبذ الحديث، وفخر علماء مكة المكرمة في القديم والحديث. ولد في حدود الثّمانين وتسعمائة هجريّة تقريباً، ومات سنة ثمان وخمسين وألف هجريّة، له المؤلّفات النافعة الّتي بلغت أكثر من أربعمائة مؤلّف، ما بين مطوّل ومختصر، فهو سيوطيّ زمانه، ودفن في مقبرة آبائه رحمه الله تعالى. وهذه ترجمه مختصرة للشيخ[2].

وكَانَ حسن الخط وكثير الضَّبْط، وانتصب للتدريس، ونفع النَّاس، فأخذ عَنهُ جمَاعَة كَثِيرُونَ يطول شرحهم. [3]

يعدُّ العلامة ابن علان من نوادر عصره، فنعته تلميذه أبو المواهب الحنبلي، وفاقًا للمحبي بقوله: هو واحد الدهر في الفضائل، مفسّر كتاب اللّه تعالى، ومحيي السنة بالديار الحجازية، ومقرئ كتاب "صحيح البخاري" من أوله إلى آخره في جوف كعبة الله، وأحد العلماء المفسرين، والأئمة المحدثين، عالم الرّبع المعمور، صاحب التصانيف الشهيرة، كان مرجعاً لأهل عصره في المسائل المشكلة في جميع الفنون.

---

[1] المحبي محمد أمين، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي المتوفى (١١١١هـ) دار صادر، بيروت، 186/4. والحنبلي، محمد بن عبد الباقي، المتوفى **(1126هـ)**، **مشيخة أبي المواهب الحنبلي**، ص17.

[2] اللّحجي، عبد الله عبادي، **منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم**، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرميّ الشحاري، دار المنهاج، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، 4/ 349.

[3] ابن علان، **نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف**، المقدمة.

وقال السيد المحبي أيضاً[1]: جمع بين الرواية والدِّراية، والعلم والعمل، وكان إمامًا ثقةً، من أفراد أهل زمانه معرفةً وحفظًا وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله -ﷺ-، وعالمًا بعلله وصحيحه وأسانيده، وكان شبيهًا بجلال الدين السيوطي -رحمه الله- في معرفةِ الحديث وضبطه، وكثرت مؤلفاته ورسائله، حتى قيل عن ابن علان المكي: هو سيوطيّ زمانه.

ووصفه العلامة الكتاني بعالم الحجاز في القرن الحادي عشر[2].

وقد كني ابن علان بألقاب مثل؛ أمير المواهب، وجمال الدين، وشمس الدين، والمشهور بابن علان، الشافعي مذهباً، والأشعري معتقداً، والعالم الإمام، والعلامة، وإمام وقته، وشيخ الإسلام، وحافظ عصره، والمحدث الكبير، وعالم الحجاز، وخاتمة المفسرين بالديار المكية، وخاتمة المحققين، ومفتي الشافعية، وخادم الآثار النبوية، وفخر علماء المكة المكرمة.

وصفه معاصره والراوي عنه بالإجازة العامة الشيخ العلامة حسن بن علي العجيمي الحنفي بقوله: حافظ عصره، وإمام وقته، فارس التفسير، وجهبذ الحديث، وفخر علماء مكة عند المصنفين في القديم والحديث. ولم يزل في الاشتغال حتى اشتهر وارتفع صيته وولع بالتأليف، فصنف أكثر من أربعمائة مؤلف ما بين مطول ومختصر[3].

---

[1] المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، 4 / 184، والزركلي، **الأعلام للزركلي**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي المتوفى (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، 7 / 187.

[2] عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني المتوفى (١٣٨٢هـ)، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1982، ص 277.

[3] ابن علان، **نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف**، ص 9.

وكان ابن علان يعقد مجالس الإملاء في الحديث وغيره، فيقرأ ما بين المغرب والعشاء صحيح البخاري، وينشئ في كل ليلة خطبة مناسبة لمعنى الحديث الذي يقرؤه، وكان يورد كلام الشراح عن حفظه بما يبهر عقول السامعين، ومع ذلك لم تكن لأهالي مكة عناية بالقراءة عليه، فقلما يحضر منهم واحد أو اثنان، وأكثرهم من الجاويين وأهل اليمن، وكان من جملة الملازمين للقراءة عليه الإمام فضل الطبري والشيخ أحمد الأسدي. وكان قوي الاستحضار حتى للفقه، فربما مر في السوق فيعرض عليه سؤال أو أسئلة فيكتبه وهو ماش.

ثم قال: وشملتني ولله الحمد إجازته لمن سمع شيئًا منه. ثم قال رحمه الله: واتفق له ختم البخاري أو قرأ مجلس الختم منه في باطن الكعبة لما انهدمت في سنة 1039هـ، فقام الشيخ محمَّد الشيبي وأعانه جمع من معاصريه ليمنعه الشريف، فما تم لهم، ولم يزل على كمال في الاشتغال بالعلم تدريسًا وتأليفًا حتى توفي رحمه الله تعالى في سنة 1057هـ، ودفن بالمعلاة في مقبرة آبائه عند قبة السيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها. وانتهى كلام الشيخ حسن عجيمي، وهو مفيد في الباب ويغني عن غيره من أقوال غيره من المؤرخين[1].

---

[1] ابن علان، **نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف**، ص 10.

المطلب الثاني: جهود ابن علان في التدريس والعلم.

الشيخ ابن علان فقد نشأ ببلده مكة، وجمع بين الرواية والدراية، وكان إمامًا ثقة من أفراد أهل زمانه معرفة وحفظًا وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله –ﷺ– وعالمًا بعلله وصحيحه وأسانيده، وكان شبيهًا بالجلال السيوطي في معرفة الحديث وضبطه، وكثرة مؤلفاته ورسائله.

وبعد قراءة كتابه "دليل الفالحين" نقول: إن ما ذكره الشيخ عنه ينطبق على واقعه تمامًا، ففيه من العلم بحديث رسول الله –ﷺ– وعلومه ما يدل على فضله، ومن يقرأ الكتاب سيعرف عناوين مؤلفاته، وقد أدرجها بين سطوره. وهو عالم موسوعي لم يترك فنًا من علوم العربية والدين إلا وألّف فيه كتابًا أو رسالة، قيل عنه: "إن لابن علان أكثر من أربعمئة مؤلف ما بين مطول ومختصر، وأنه كان غزير الإنتاج، إذا سئل عن مسألة ألّف رسالة بحثًا في الجواب عنها"[1].

ومن يقرأ كتابه "أنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب"، والذي حققه منتسب للجمعية التاريخية السعودية، في سلسلة الأعمال المحكمة في التاريخ والحضارة عن عمارة الكعبة المشرفة في عهد السلطان مراد الرابع.

وقد ألف ابن علان رحمه الله كتبًا ثلاثة عن السيل الذي هدم بيت الله الحرام عام 1039هـ، وقد اهتم –رحمه الله– بتاريخ الكعبة والحرم المكي والحجر الأسود، وكتبه في هذا المجال شاهدة على عنايته بذلك أتم العناية، وهي نابعة من محبّته للمكان، وما يُمثّله، وهو موقع طفولته وشبابه ثم عمره كله، وهو من لا يغادر المسجد الحرام، تعلّم فيه وعلّم وألّف، وحضر كل المناسبات فيه، وكان شغله الشاغل في عمره كله طلب فهم مراد الله وشرعه، فهو في علوم اللغة العربية وعلوم الدين لا يشق له غبار، وهو المتقدم في هذه

---

[1] اللّحجي، عبد الله، **منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم**، 4/ 349.

العلوم في عصره، والذي كان عصرًا للركود فيما رأى البعض، إلا أن فيه من العلماء من يستحق أن ينوه به، حتى لو أخذ عليه بعض الآراء لاختلاف المذهب أو الطريقة، ومن يتتبع مؤلفات الشيخ ابن علان خاصة في الحديث لا بد أن يعجب به.

فكتابه الفتوحات الربانية على الأذكار النووية، ينبئ عن علم غزير في علوم الحديث وفي علم الفقه وعلم السلوك، وحينما نقرأ شرح حديث فيه تمتلئ نفسك بحب الله وحب رسوله –صلى الله عليه وآله وسلم– ، ومن يتابع عناوين مؤلفاته كذلك، التي تنتشر بين مكتبات العالم.

وتفسيره المسمى "ضياء السبيل إلى معالم التنزيل"، وكذا كتابه "رفع الالتباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس"، وقد كان يُقرئ الناس القرآن وتفسيره، ويهتم بختمه كل عام على الأقل مرة في المسجد الحرام.

ثم شرح كتاب "الدرة الفاخرة في علوم الآخرة"، للإمام أبي حامد الغزالي، أسماه "غوث البحار الزاخرة للدرة الفاخرة".

ثم كتاب بعنوان: "قرة العين في معنى حديث "استمتعوا من هذا البيت فقد هدم مرتين"، وهو في باب عنايته بالكعبة المشرفة. [1]

وله كتاب بعنوان: "النبأ العظيم"، وله كتاب عظيم بعنوان: "شمس الآفاق فيما للمصطفى –ﷺ– من كرم الأخلاق"، وله ما يزيد عن 15 كتابًا في النحو والصرف، وله كتب عديدة في البلاغة وعلم المنطق وفي التصوّف، وعلوم وفنون أخرى لا عد لها ولا حصر.

وهو شاعر له من القصائد ما ملأ دواوين عدة، ولا تجد له كتابًا إلا له فيه قصائد من شعره[(2)].

---

[1] أخرجه البزار، **المسند**، رقم الحديث: (6157)، وابن خزيمة، **الصحيح**، (2506)، وابن حبان (6753)، والطبراني، **المعجم**، (273/13)، رقم الحديث: (14033) عن عبدالله بن عمر. هذا حديث صحيح.

[(2)] عبدالله فراج الشريف، مقال بعنوان **عالم مكي موسوعي لم يعرفه الناس**، www.al-madina.com

المبحث الثالث: التعريف بكتب ابن علان في علم الحديث والتفسير والعقيدة والعلوم الأخرى.

ابن علان هو مفسر وعالم بالحديث من أهل مكة. كان لنشأة ابن علان العلمية وشغفه الكبير بطلب العلم والاشتغال به، وشخصيته الفريدة التي كانت تجمع بين قوة الاستحضار في الرد على المسائل التي كانت تطرح عليه، والقدرة على الصياغة والتأليف، وله أثرٌ واضحٌ في إثراء التراث الإسلامي بمختلف علومه: بالكتب النافعه، والآثار العظيمة.

فقد ولع ابن علان بالتأليف فكان إذا سئل مسألةً في الفقه أو اللغة أو نحوها، ألّف في الجواب عنها كتاباً أو رسالةً. فصنّف قُرابة أربعمائة مؤلف أو أكثر، ما بين مطول ومختصر وما بين مخطوط، ومطبوع؛ لذا استحق أن يلقب في عصره بأنه "سيوطي زمانه".

إحصائيات مؤلفاته:

يبين الجدول التالي مؤلفات العالم ابن علان المكي في العموم، وعدد المؤلفات في كل علم، كما يلي:

الرقم	المجال العلمي	عدد المؤلفات
1-	الفقه وأصوله	17 مؤلفاً
2-	الحديث وعلومه	13 مؤلفاً
3-	اللغة والبلاغة	10 مؤلفاً
4-	العقيدة والتصوف	7 مؤلفاً
5-	التاريخ	5 مؤلفاً
6-	التفسير وعلوم القرآن	4 مؤلفاً
7-	العلوم الأخرى	26 مؤلفاً

المطلب الأول: ذكر بكتب ابن علان في الحديث.

وألّف ابن علان كتباً كَثِيرَة في عدَّة فنون تزيد على السِّتين، وأحصى الدكتور أحمد طوران أرسلان مؤلفاته، بأنها وصلت إلى 105 كتب،[1] وتأليفه كلهَا غُرر يعني خيرة، فَمِنْهَا:[2]

1- إتحاف السائل بمعرفة رجال الشمائل[(3)].

2- إتحاف كلّ مسلم بختم صحيح مسلم [(4)].

3- بغية الظرفاء في معرفة الردفاء، كتابٌ مؤلَّف فِيمَن أردفهم رَسُول الله ﷺ مَعَه على مركوبه سَمَّاهُ "بغية الظرفاء في معرفة الردفاء".

4- ترجمة البخاري.

5- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين.

6- الفتوحات الربانية على الأذكار النووية.

7- قرة العين من حديث "استمتعوا من هذا البيت فقد هدم مرتين".

8- المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين للإمام النووي.

---

[1] الدكتور **أحمد طوران أرسلان** محقق كتاب ابن عَلان "**الذخر والعدة في شرح البردة**" منشورات كلية الإلهيات بجامعة مرمرة سنة 1999.

[2] وأشار الباحث كتب المطبوع والمخطوط من مؤلفات ابن علان في الفصل الثاني والثالث.

[(3)] ذكر ابن علان في كتابه **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 3/ 130، 4/ 366، 5/ 86.

[(4)] قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات**، دار العقبة، قيصري تركيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، 5/ 3502.

9- المنهج الأكمل في حديث ماء زمزم.

10- موصل ذوي البؤساء إلى دفع الأسى بأذكار الصباح والمساء. منه نسخة خطية بمكتبة الجامع الكبير برقم 18 مج، صنعاء في اليمن[1].

11- النبأ العظيم في أخلاق النبي الكريم.

12- الوجه الصبيح في ختم الصَّحِيح، ولابن علان رِسَالَة في ختم الصحيح البخاري سَمَّاهَا "الوجه الصبيح في ختم الصَّحِيح" [2].

13- وضع الكرسي للحديث القدسي.

---

[1] مركز الملك فيصل، **خزانة التراث، فهرس مخطوطات**، 95/ 224.

[2] البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل باشا البغدادي المتوفى (١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١. 2/ 284.

المطلب الثاني: ذكر بكتب ابن علان في التفسير.

14- **رفع الإلباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس.** ما زال مخطوطاً في مكتبة دار الكتب الظاهرية في سوريا، 14 ورقة، رقم: 5778. ومنه نسخة في مكتبة نور عثمانيه تركيا، رقم: 2430، ورقة 226-232[1][2].

أوله: الحمد لله الذي أطلع من شاء من عبيده على بعض ما في كتابه المبني من خبايا الأسرار، وأبان له من فضله ما شاء من خفايا نفائس عرائس الأفكار، وادخر في علمه القديم ما اختص بعض العباد...، وبعد: فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني محمد علي بن علان: لما عقدت المجلس الختمي تفسير الختمة الثالثة القرآنية بقرب باب السلام تجاه كعبة الله السنية في يوم عاشوراء من سنة أربعين وألف من الهجرة النبوية، فتح الله عليّ وألهمني سر افتاح الكتاب الكريم... .

وآخره: مشتركان في حوز كلّ منهما المقاصد الكريمة وأصول مطالبة الفخيمة لا غير، وكان الابتداء بالفاتحة لكونها أبلغ في ذلك، والختم بالناس لأخذها مما هنالك، فهذا ما انتهى إليه الفكر الفاتر والذهن القاصر...، ووافق الفراغ من كتابة هذه الرسالة نهار الاثنين على يد فضل الله بن علي البوراشي ثم البقاعي عفا الله عنهما. الثامن والعشرين من شهر شعبان المبارك سنة ثمان وعشرين ومائة وألف[3].

المخطوطة نسخة من القرن الثاني عشر الهجري كتبت بخط معتاد، أسماء السور ورؤوس الفقرات مكتوبة بالاحمر، على الهوامش بعض التصويبات والزيادات، والغلاف من الورق العادي.

---

[1] قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3501/5.

[2] الباباني البغدادي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي المتوفى (١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. 3/ 577.

[3] الخيمي، صلاح محمد، **فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة**، عن رفع الالباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. 2/ 168.

15- **شرح منظومة السيوطي في مُوَافقَة عمر** -رضي الله عَنهُ- لِلْقُرْآنِ. ويقصد بالموافقات، آراء بعض الصحابة التي جاءت موافقة لما في الكتاب أو السنة[1].

إتحاف الثقات في الموافقات للشيخ محمد بن علي بن علان المكي. يعني ما وافق رأي أحد من الصحابة فيه الكتاب أو السنة، وله شرحها[2].

16- **ضياء السبيل إلى "معالم التنزيل" في التفسير والقرآن.** معالم التنزيل هو تفسير الإمام البغوي المتوفى (516هـ)، تفسير متوسط اعتمد فيه على المأثور من مفسري الصحابة والتابعين وهو مشهور في اليمن وغيرها. مخطوطاته في سائر مكتبات العالم. ضياء السبيل إلى معاني التنزيل في التفسير منه نسخة في جامعة أمّ القرى جزء 3، ورقة 357، سنة الاستنساخ 1043هـ؛ وفي المكتبة السليمانية/ تركيا رقم؛ 1875، جزء 1- 2[3]. طبع بومباي في لبنان سنة 1269هـ، وسنة 1309هـ، وفي مصر سنة 1331هـ وسنة 1345هـ مطبعة المنار 1381هـ وطبعات أخرى[4].

ويقع هذا الكتاب في أربعة مجلدات، اعتمد فيه مؤلفه على تفسيره ولخّص فيه وحققه، وخالفه في كثير من المسائل أهمها: الأحاديث الموضوعة التي كان يستدل بها البغوي على فضائل السور.

والشَّيْخ ابْن عَلان الصديقي من آل أبي بكر الصّديق رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، كَانَ عَالماً فَاضلاً ماهراً فِي التَّفْسِير، صنف التَّفْسِير المُسَمّى بضياء السَّبِيل إِلَى مَعَاني التَّنْزِيل وَهُوَ مؤلف مُسْتَعْمل مَشْهُور[5].

---

(1) وقد ذكره ابن علان في كتابه **الفتوحات الربانية على الاذكار النووية**، ج5, ص241.

(2) حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ج1، ص1.

(3) قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ، التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3501/5.

(4) الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي، معجم الشامل لأسماء الكتب المشروخة في التراث الاسلامي وبيان شروحه**، المجمع الثقافي أبو ظبي -الإمارات العربية المتحدة، 2004م. ص1740 .

(5) الأدنه وي، أحمد بن محمد، **طبقات المفسرين**، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ص 296.

وأثنى محمد عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في علوم القرآن على تفسير ابن علان قائلاً: "فينبغي للناظر في تفسير الكشاف الحذر من هذه العقيدة الرديئة أعاذنا الله وأحبابنا منها بمنه وكرمه، ولم يبلغنا عن أحد في هذا العصر القريب فسر القرآن بتفسير منقح مفيد بعد الشيخ أبي السعود أفندي، وأما تفسير شيخ مشايخنا الشيخ محمد بن علان المكي فهو تفسير لا بأس به، يعد من جملة التفاسير"[1].

17- **المقرّب في معرفة مافي القرآن من المعرّب.** منه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، 9 ورقة، برقم: 1/ 8646. ونسخة في المكتبة المحموديّة في المدينة المنوّرة، رقم: 100[2]. طبع بتحقيق د. محمد بن صالح البراك.

---

[1] عقيلة، محمد، **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة المتوفى (١١٥٠هـ)، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، 9/ 410.

[2] قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

المطلب الثالث: ذكر بكتب ابن علان في الفقه واللغة والعقيدة والعلوم الأخرى.

كتبه في الفقه:

18- **الابتهاج في ختم المنهاج**، والمنهاج شرح صحيح الإمام مسلم لمحيي الدين النووي (ت:676هـ) رضي الله عنهما. وهو من المختصرات المعتمدة في فقه الشافعية[1].

19- **إعلام الإخوان بتخريم الدخان.** هذا الكتاب ألف في حكم التدخين[2]. وقد قال منه: وقد اتّفق العلماء على حفظ العقول وصونها من المغيّرات والمخدّرات، وكلّ مَن امتصّ هذا الدّخان مقرّ بأنّه لا بدّ أن يدوخ أوّل تناوله ويكفي ذلك دليلًا على التّحريم؛ لأنّ كلّ ما غيّر العقل بوجهٍ من الوجوه أو أثّر فيه بطريق تناوله حرام. قال -ﷺ-: "كلّ مسكرٍ حرام"، والمراد بالإسكار فيه الإسكار القويّ، أي: مطلق التّغطية على العقل، وإن لم يكن مع الشّدّة المطربة، ولا شبهة أنها حاصلة لكلّ متناول أوّلَ تناوله، وكونه إذا تناوله بعد لا يؤثّر فيه ذلك لا يضرّ في ثبوت سبب التّحريم؛ لأنّ مدمن الخمر إذا اعتادها لا تؤثّر فيه تغيّر أصلًا، ولا يخرجها ذلك عن كونها حرامًا اعتبارًا بأصل التّغيّر الثّابت فيها للعقول[3].

20- **إعلام الإخوان بأحكام الخصيان في الفقه**[4]. آكام العقيان، في أحكام الخصيان رسالة للسيوطي رحمه الله تعالى، شرح ابن علان بكتاب احكام الخصيان للسيوطي.

---

(1) الحنبلي، محمد بن عبد الباقي، **مشيخة أبي المواهب الحنبلي** ص 18، 82 ، والبغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، 2/ 283.

(2) المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، ص187.

(3) علماء نجد الأعلام، **مجموعة الرسائل والمسائل النجدية**، مطبعة المنار، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٤هـ، ١٣٤٩هـ، ص 204.

(4) ابن علان، **الذخر والعدة في شرح قصيدة البردة** للبوصيري، دار أروقة للدراسات والنشر، ص 56.

21- **إيضاح تلخيص بديع المعاني في بيان منع هدم جدار الكعبة اليماني**[1]. رسالة ذكرها المؤلف في "إنباء المؤيد الجليل"، وقال: إنه كتبها حين أراد بعض البنائين في العمارة هدم الجدار اليماني وإعادة بنائه. وكان يرى عدم هدمه؛ لعدم وجود ضرورة لذلك، فوضع هذه الرسالة ونسخ منها ثلاث نسخ إحداها موجهة إلى قاضي مكة، والأخرى إلى ناظر عمارة الحرم، والثالثة إلى شيخ الحرم، وكان تأليفها في جمادى الأولى سنة 1040هـ.

22- **التلطف في الوصول إلى التعرف**. وهو شرح التعرف في الأصلين والتصوف لابن حجر الهيثمي رحمه الله. كان مخطوطاً في المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب في مصر، برقم: 1647/2، سنة الاستنساخ 1124هـ، نشر القطعة الأولى في مكة المكرمة سنة 1330هـ، والقطعة الأخيرة في القاهرة 1354هـ[2]، وطبع بمطبعة الترقي الماجدية العثمانية بمكة سنة 1330هـ/1936م.

موضوعه: هو متن مختصر ذكر فيه ابن حجر -رحمه الله- مسائل أصول الفقه، وأصول الدين، والتصوف بإيجاز شديد. وطبع الكتاب بحاشية شرح التلطف في الوصول إلى التعرف [3]. وقد شرح الكتاب شروحًا عدة، لم يطبع منها إلا الشرح المذكور[4].

---

[1] ابن علان، **مقدمة الذخر والعدة**، ص 56. وابن علان يذكر في كتابه **نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف**، ص 14.

[2] قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم"**، 3500/5.

[3] ابن علان، من مؤلفاته: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، التلطف في الوصول إلى التعرف، الفتوحات الربانية على الأذكار النووية، توفي 1057هـ.

[4] الشايع، محمد بن عبد العزيز، **آراء ابن حجر الهيتمي الاعتقادية** (عرض وتقويم في ضوء عقيدة السلف)، رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ص 46.

وقد شرح العلامة ابن علان المكي رحِمهُ الله تعريف ابن حجر هذا فقال: "[قوله]: (هو أخذ قول الغير)؛ أي: رأيه واعتقاده... (من غير معرفة دليله)، فخرج أخذ قول لا يختص بالغير كالمعلوم من الدين بالضرورة، وأخذ قول الغير مع معرفة دليله، فليس بتقليد بل اجتهاد وافق اجتهاد القائل..."[1].

23- **الحظر والتحريم** في الفقه الشافعي. ومنه نسخة في دولة البحرين رقم: 444، ورقة 18، سنة الاستنساخ 1270هـ[2]. وهو مخطوط في الفقه الشافعي، متوفر في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية، رقم: 61793.

24- **الطالع السعيد في فضائل العيد**. منه نسخة في دار الكتب الظاهرية 12 ورقة، في سوريا، وفي مكتبة الأسد 12 ورقة، في سوريا، رقم؛ 3671/ت. وفي مكتبة الظاهريّة ورقة 84- 95، سنة الاستنساخ 1304هـ[3]، وطبع بتحقيق محمد فيصل الجزائري في دار الكتب العلمية، سنة 2008م.

25- **فتح أو الفتاح في شرح الإيضاح، يعني مناسك النَّوَوِيّ**. وهو من كتب ابن علان في الفقه الشافعي، وهو شرح على منسك النووي الكبير. منه نسخة في مكتبة الحرم المكي السعودية، الناسخ عمر بن طه البار، برقم: 1684. أوله: الحمد لله الذي منّ على عباده في الوصول إلى خبايا العلوم بالإيضاح...[4]. طبع بتحقيق د. عبد الله نزير أحمد، في دار الريان ناشرون في لبنان[5].

---

(1) الشايع، محمد بن عبد العزيز، **آراء ابن حجر الهيتمي الاعتقادية** (عرض وتقويم في ضوء عقيدة السلف)، ص 131.

(2) قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3500/5.

(3) المصدر نفسه، معجم التاريخ **التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3501/5.

(4) الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي، معجم الشامل لأسماء الكتب المشروخة في التراث الاسلامي وبيان شروحه**، ص370 .

(5) ابن علان، **قرة العين من حديث...** ، تحقيق: أحمد رجب أبو سالم، مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب، ص 221.

26- **فتح القَدِير في الأعمال الَّتِى يحتَاج إليها من حصل لَهُ بِالملكِ على البَيْت ولَايَة التّعمير.** نسخة خطية بمكتبة قيصري راشد أفندي تركيا، رقم: 5/ 364، ورقة 92-99، سنة الاستنساخ 1040هـ.

27- **الفضائل المجتمعة في فضل وقفة يوم الجمعة.** منه نسخة خطية بالمكتبة المركزية بوزارة الأوقاف المصرية، 6ورقات، رقم: 1764/7. ونسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية[1].

28- **القول الحق والنقل الصريح بجواز أن يدرس بجوف الكعبة الحديث الصحيح.** ومنه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناسخ عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المالكي، 18 ورقة، رقم: 10/ 6737. ابن عَلان المكي[2]، ينتسب لبيت من البيوتات المكية المعروفة، وقد هيأ الله له بذلك وغيره أسباب التلقي وفرص النبوغ، جعلته يتصدَّر للتدريس والإفتاء مبكراً بالبلد الأمين. وتتحدث عنه مصادر ترجمته وما تشهد به كثرة تآليفه المخطوطة والمحققة أن له مشاركة وتأليفاً في علوم وفنون شتى، تفسيراً وحديثاً وعقيدة وفقهاً ولغة وأدباً وزهداً.

شُغِف ابن عَلان بالمسجد الحرام شغفاً كبيراً، فقد رزق بيتاً بجبل أبي قبيس يُشرف على المسجد الحرام، وجاور البيت تدريساً وتأليفاً، للحد الذي جعل كثرة النظر للكعبة المشرفة إثمدَ العينين وسَكَنَ الفؤادِ وشفاء العِللِ.

---

[1] مركز الملك فيصل، **خزانة التراث، فهرس مخطوطات**، 24/ 729.

[2] اعتنى بتركيب وتجميع ترجمة وافية له من المعاصرين الدكتور **أحمد طوران أرسلان** محقق كتاب ابن عَلان "**الذخر والعدة في شرح البردة**" منشورات كلية الإلهيات بجامعة مرمرة سنة 1999. وأيضا الدكتور **محمد علي فهيم** بيومي في مقاله" **مؤرخ البيت الحرام ابن عَلان الصِّديقي المكي**" مجلة الفيصل، 2006/ ع 357.

وتروي كتبُ التراجم أن سَنة السيل الذي عمَّ البيت الشريف وحطم جزءاً من أركانه[1]، وذهب بالكتب التي حوتها مكتبة الحرم المكي عام 1039هـ، جعل الشيخَ ابن عَلان لا يتوقف عن تدريس "صحيح البخاري"، فأصرَّ على عدم مغادرة صحن المطاف وأركان المسجد، فدخل الحِجْر الإسماعيلي ليُتِمَّ إقراءَهُ به. ولما قِيل أو عِيبَ عليه، صنفَّ "القول الحق والنقل الصريح بجواز أن يقرأ بجوف الكعبة الحديث الصحيح". قال السيد المحبي (1111هـ) في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: "ومقرئ كتاب صحيح البخاري من أوله إلى أخره في جوف كعبة الله"، وعلَّقَ محقق في "الذخر والعدة" قائلا: وقد ذكر ابن عَلان نفسه هذه النعمة عليه أيضاً في مقدمات بعض مصنفاته[2].

وعُثِر بآخر مخطوطة تفسيره "ضياء السبيل إلى معاني التنزيل" على ما نصه: "قال مؤلفه: كان انتهاء تسويده وقت الإشراق من يوم الأربعاء ثاني عشر من شهر محرم، بالمجمع القايتباي[3] مشاهد بيت الله الحرام"[4].

وهكذا يقف الباحثُ وهو يتتبع مخطوطات ومطبوعات التراث العربي الإسلامي على تقاييدَ ألَّفَها أصحابُها في أزمنة قديمة وحديثة بصحن المطاف، أو بِسارية من سواري المسجد الحرام تيمناً وتبركاً بطهر المقام وما يمنحه من سكينة وفتح وشفوف. إنه بيتٌ مباركٌ كلُّه، ومن زاره وجاوره بحقه احتضنته بركةُ البيت؛ ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ﴿٩٦﴾﴾ (آل عمران: 96).

---

[1] صنف ابن علان عن هذا الحدث كتاب إعلام سائر الأنام بقصة السيل الذي سقط منه بيت الله الحرام.

[2] ابن علان، **الذخر والعدة في شرح البردة**، دار أروقة للدراسات والنشر، ص 45.

[3] وكالة وسبيل وكتاب السلطان قايتباي عبارة عن مجمع من المعالم الأثرية بناها السلطان المملوكي الأشرف أبو النصر قايتباي عام 882هـ، في القاهرة. يتكون المجمع من خان وسبيل المياه وحوض مياة ومدرسة، ويقع جنوب الجامع الأزهر.

[4] المصدر نفسه، ص 53.

29- **مُنِير أو مثير شوق الأنام إِلَى حج بَيت الله الحَرَام**، كتابه في فقه الشافعي. منه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية السعودية، 106 ورقة، برقم: 767. ومنه نسخة في مكتبة راشد أفندي قيصري في تركيا، رقم: 2/ 413، ورقة 81- 214، سنة الاستنساخ 1035هـ؛ وفي مكتبة أحمد ثالث، ورقة 192؛ والمدرسة المحمديّة بالموصل، 6/ 13، ورقة 198؛ ودار الكتب الوطنيّة بتونس، ورقة 119[1]، ومنه نسخة في مكتبة الحرم المكي في حيدرآباد، برقم: 1/ 664. وفي دار الكتب الوطنيه في تونس برقم: 2318[2].

مثير شوق الأنام، وهو على ثمانية أبواب:

الأول: في فضائل البيت.

الثاني: في ثواب الحج، والعمرة.

الثالث: في فضل الوقوف.

الرابع: في المبيت بمزدلفة، وبمنى.

الخامس: في فضيلة الطواف، والسعي، وفضائل الركن، والمقام.

السادس: في وعيد من أساء الأدب فيه.

السابع: في منافع زمزم.

الثامن: في فضيلة زيارة سيد الأنبياء -عليه الصلاة والسلام -.

أوله: "الحمد لله الذي هيأ لأصحاب السعادة أسباب التوفيق ... إلخ"[3].

---

[1] قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

[2] **خزانة التراث - فهرس مخطوطات**، 39/ 789.

[3] حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، 2/ 1589.

30- نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف.

ولابن علان مؤلف في ذَلِك أَيْضاً سَمَّاهُ نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بِمن لَهُ ولَايَة عمَارَة مَا سقط من البَيْت الشريف، وسبب تأليفه أن البَيْت العَتِيق لما سقط سَأَلَ الشريف مَسْعُود صَاحب مَكَّة إذ ذَاك العلماء عن حكم عِمَارَته، فأجابوا بأنه فرض كِفَايَة على سَائِر المُسلمين، ولشريف مَكَّة تعاطي ذَلِك، وأنه يعمره وَلَو أنه من القَنَادِيل الَّتِى لم يعلم أنها عينت من واقفها لعين العِمَارَة، وَوَافَقَهُمْ ابن علان أَولاً، ثمَّ ظهر لَهُ أن هَذَا العَمَل لَا يتَوَجَّه إلا إلى السُّلْطَان الأعظم، وَتوقف مُعظم العلمَاء عَن مُوَافَقَته فألف المُؤلف المَذْكُور، ثمَّ بلغه توقفهم عَن دَلِيله في ذَلِك.

فقد راع ذلك الأمر الشيخ ابن علان وغيره من علماء الحرمين وعلماء مصر وإستانبول، لا سيما بعد رجوع الخليفة العثماني وولاته على الحرمين إلى العلماء لمشاورتهم في كيفية إعادة بناء البيت الحرام وطريقة العمل في ذلك، وكثر السؤال عن حكم ذلك العمل ومن الذي يقوم به، هل هو الخليفة أم الوالي، إلى غير ذلك من الأحكام المتعلقة بالموضوع وجوانبه. فصنف ابن علان البكري عشر رسائل تناول فيها هذا الموضوع من جوانبه كلها، وهذه الرسالة واحدة منها[1]. وطبع بدار البشائر الاسلامية سنة 1422هـ/ 2001م.

31- **نظم مُخْتَصر المنَار في أصول الحَنَفِيَّة.** في بعض المصادر صاحب الكتاب طه بن أحمد بن قاسم، الكوراني[2].

---

[1] ابن علان، **نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف**، اعتنى به: محمد أبو بكر عبد الله باذيب، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ص 12.

[2] أنظر: **خزانة التراث، فهرس مخطوطات**، 61/ 989.

32- **إجازة ابن علان لعبد الباقي الحنبلي الدمشقي.** ومنه نسخة في مركز الماجد في جامعة الملك سعود.

33- **الأقوال المعرّفة بفضائل أعمال عرفة**[1].

34- **تحفة ذوي الإدراك في المنع من التنباك.** ومنه نسخة بمتحف طوب قابو سراي، رقم: 2/ 122، وفي مكتبة عاطف أفندي، برقم: 2813، 47-96 ورقة[2]. ذكر في شرح الطريقة: أن له تصنيفين، في تحريم الدخان، مطول ومختصر، والمختصر هو المسمى بالتنبيه[3].

كتبه في التاريخ:

35- وَله مؤلف في السَّيْل المُقدم سَمَّاهُ "**أعلام سَائِر الانام بِقصَّة السَّيْل الذى سقط مِنْهُ بَيت الله الحَرَام**".

ذكره المؤلف في مقدمة "أنباء المئيد الجليل" وسماه "تاريخ الكبير". وقال: وقد استوعب جملة منها مستكثرة أوائل الباب الثاني من أصله الإعلام[4]، وذكره باسم "إعلام سائر الأنام بقصة السيل الذي سقط منه البيت الحرام وما يتعلق به من عمارة وإشارة وحكم وأحكام". وأشار إليه المحبي وعدّه من مؤلفاته، وقال: "ثم لخّص منه مجرداً ما وقع في عمارة البيت، وأعرض عما في أصله مما زاد عن بيان أعمال تلك الكره

---

(1) الحنبلي، عبد الباقي، **مشيخة أبي المواهب**، ص 84. البغدادي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 3/ 114.

(2) حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، 1/ 486.

(3) المصدر نفسه. * الكتاب تخصصه الحديث في موقع رئاسة مخطوطات التركية وينتظر الدراسة.

(4) ابن علان ، **إنباء الجليل المؤيد مراد خان ببناء بيت الوهاب الجواد**، مخطوط القاهرة دار الكتب، رقم 1842، ورقة 56.

من أحوال عمارته العشرة، وما يتعلق بها من الأحكام وَجعل هَذَا المُختَصر باسم خزانَة السُّلْطَان مُرَاد[1]، وذكره البغدادي بعنوان "إعلام سائر الأنام بقصة السيل الذي سقطت من بيت الله الحرام[2].

36- وَله ثَلَاثَة تواريخ في بِنَاء الكَعْبَة؛ أَحدهَا أَلفه برسم خزانَة السُّلْطَان مُرَاد وَسَماهُ باسم فِيهِ تَارِيخ عِمَارَته، هُوَ **أنباء المُؤَيد الجَلِيل مُرَاد بِبِنَاء بَيت الْوَهَّاب الجواد**. وأرسله إلى السُّلْطَان صُحْبَة المشير بتأليفه السَّيِّد مُحَمَّد الأنقروي وَسَأَلَهُ أَن يعين لَهُ من الصَّدقَات والجرايات مَا يقوم بالكفاية، وأن يجدد لَهُ درساً لتفسير الكتاب الكَرِيم وَلِحَدِيث المُصْطَفى.

أنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد، هو تاريخ بناء الكعبة وإصلاحها في عمر مراد خان العثماني سنة 1039هـ؛ في المكتبة الظاهريّة، رقم: 70ت، ورقة 45، في دمشق[3]. ويذكر محقق محمد عبد القادر عطا في "العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين" لتقي الدين المكي المتوفى (832هـ): "نذكر فيما يلي تاريخ عمارة الكعبة المشرفة بالترتيب، مقتطفة من يوميات الشيخ محمد بن علي بن علان من علماء مكة المذكورة في كتابه "أنباء المؤيد الجليل مراد، ببناء بيت الوهاب الجواد..."[4].

ونظم ابن علان ثلاثة أبيات جمع فيها مراحل بناء الكعبة، فقال:

بنى الكعبة الأملاك آدم ولده ... شيث فإبراهيم ثم العمالقه

وجرهم قصي مع قريش وتلوهم ... هو ابن زبير ثم حجاج لاحقه

---

[1] المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، ص188.

[2] البغدادي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ص 102.

[3] قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 5/ 3500.

[4] تقي الدين المكي، **العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين**، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي المتوفى (٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص 76.

ومن بعد هذا قد بنى البيت كله ... مراد بني عثمان فشيد رونقه[1].

من يوميات نقلها أيوب صبرى باشا في كتابه "مرآة الحرمين" عن المؤرخ التركي "سهيلي" وكلاهما –ابن علان وسهيلي– كانا شاهدي عيان للبناء المذكور[2].

37– **البيان في توجيه فرضيّة عمارة البيت الشّريف لسلطان الإسلام**. ومنه نسخة في مكتبة الجامعة الاسلامية السعودية، 3 ورقة، برقم: 8/ 6737، وفي المكتبة المحموديّة بالمدينة المنوّرة مجموعة: 1645/3[3].

38– **طيف الطَّائِف بتاريخ وِج وطائف**. كتاب في التاريخ، ونسخة في مكتبة جامعة الملك سعود، 23 صفحة، برقم: 4850[4]. طبع بتحقيق عارف أحمد عبد الغني في دار العرب بدمشق، سنة 2013م. أوله: الحمد لله الذي شرف حبيبه ... إلخ. وجاء في مقدمة وبابين، وفرغ في صفر سنة ثمان وأربعين وألف، 1048هـ[5].

39– **المَوَاهِب والفتوح بعمارة المقَام الإبراهيمي وَبَاب الكَعْبَة وسقفها والسطوح**، كتابه في التاريخ. مخطوط موجود في المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب في مصر، 52 ورقة، برقم: 592[6].

---

(1) تقي الدين المكي، **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، ص 88.

(2) المصدر السابق ، ص 77.

(3) قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3500/5.

(4) قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3501/5.

(5) حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، 2/ 1119.

(6) البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، 2/ 283.

مصنفاته في اللغة:

40- **حدائق الألباب في علم قواعد الإعراب.** منه نسخة بالمكتبة المحموديّة في المدينة المنوّرة مجموعة، رقم: 100؛ وفي المكتبة السليمانية تركيا، 11/35ت، سنة الاستنساخ 1144هـ، 6 ورقات[1]. وفي مكتبة الجامعة الاسلامية السعودية برقم: 5/ 8646.

41- **داعي الفلاح لمخبئات الاقتراح في النحو للسيوطي.** المخطوط في المكتبة الأزهرية في مصر، 196 ورقة، وفي المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب في مصر، برقم: 4952. وهذا الكتاب هو شرح الاقتراح في أصول علم النحو للسيوطي. ومنه نسخة في مكتبة راغب باشا تركيا، رقم: 1321، ورقة 184، سنة الاستنساخ 1159هـ. وفي سليم آغا/إستانبول، رقم: 1117 ورقة 182، سنة الاستنساخ 1050هـ. وفي عاطف أفندي/إستانبول رقم: 2484، وأسعد أفندي رقم: 3064. [2] وفي مكتبة لَالَه لي في إستانبول، برقم: 3264[3].

42- **دفع الاشتباه في إعراب "قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله"**، ونسخته في مكتبة الجامعة الإسلامية السعودية، 5 ورقة ما بين 60-64 ، برقم: 8646/7.

43- **الذخر والعدة في شرح قصيدة البردة للبوصيري.** تاريخ التأليف 1043هـ؛ ومنه نسخة في المكتبة السليمانية/إستانبول، رقم: 144، ورقة 112-161 لعله بخط المؤلف؛ وفي جامعة إستانبول، رقم: 3791، ورقة 51، لعلّه بخط المؤلف؛ نشر بتحقيق الدكتور أحمد طوران أرسلان في إستانبول

---

[1] قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3500/5.

[2] قره بلوط، علي الرضا، **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناطولي**، دار العقبة، قيصري، تركيا، 2005. الجزء الثالث، ص 72، رقم 4911.

[3] المرجع السابق، 3500/5.

سنة 1999م، بمنشورات وقف كلية الإلهيات بجامعة مرمرة[1]، وطبع بتعليق محمد سالم الهاشم، بدار الكتب العلمية في بيروت/ لبنان، سنة 1421هـ، 2001م.

44- **شرح منظومة الألغاز النحوية لملّا عصام الدين.** ومنه نسخة في جامعة الرياض، رقم: 1662، ورقة 15. ونسخة أخر من المخطوط في مركز الملك فيصل، رقم: 1174[2]، وهذا والنظم لعبد الملك بن جمال الدين المُلا عصام، قصيدة في الألغاز النحوية، يحوي البيت لغزاً أو أكثر، وقام الناظم نفسه بشرحها كما قام تلميذه ابن علان بشرحها مستفيداً من شرح شيخه، وكان يورد البيت ثم يبين موضع الألغاز فيه، ويجيب عليه ويذكر الأقوال والشواهد.

45- **فتح الباب للوصول إلى نظم قواعد الإعراب.** قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري المصري المتوفى (761هـ)، وثمة بحوث موجودة حول هذا الكتاب التفتزاني، وشمس الدين السواسي، والكافيجي، وابن حزم وغيرهم[3].

فتح الباب للوصول إلى نظم قواعد الإعراب لابن علان المكي مخطوط في مكتبة الجامعة الإسلامية في السعودية، 28 ورقة، برقم: 8646، وفي المكتبة السليمانية خزائن متفرقة صرف 156/ 13 ت/ مجامع 2234-2237 ورقة 19، سنة الاستنساخ 1184هـ[4].

---

(1) قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3501/5.

(2) الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي، معجم الشامل لأسماء الكتب المشروخة في التراث الاسلامي وبيان شروحه**، ص1882.

(3) الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي**، ص1393 .

(4) قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

46- **قلائد الجمان في نظم عوامل عالم جرجان،** في علم النحو. ومنه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية في السعودية، ورقتان، برقم: 8646[1]. طبع بتحقيق عبد الوهاب محمد عبد العال، ومحمد سالم درويش، في دار الشعب للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 1431هـ.

47- **لطيف الرمز والإشارة إلى خبايا زوايا حسن العبارة،** كتابه في البلاغة. منه نسخة في مكتبة جامعة الكويت، برقم: 7918. وفي مكتبة لآلَه لي إستانبول، رقم: 2998؛ وفي مكتبة Garret رقم: 59[2]. أوله: الحمد لله الذي منّ بفهم لطائف الرمز والاشارة...، إلخ. فرغ منه سنة 1044، ومخطوط في دار الكتب المصرية[3]، لطف الرمز والإشارة إلى خبايا حسن العبارة في نظم الاستعارة، طبع بتحقيق د. السيد محمد سلام[4].

48- **منهج من ألف فيما يرسم بالياء ويرسم بالألف.** ومنه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية في السعودية، 9-15 ورقة، برقم: 2-8646.

49- **نظم المدخل في علم البيان.** كتاب المدخل في المعاني والبيان لإيجي الشيرازي، المتوفى (756هـ). وكتب ابن علان المكي على الإيجي نظم المدخل في علم البيان[5]، نظم لابن علان على كتاب المدخل في علم البلاغة لمؤلفه عضد الدين الإيجي، وكتاب الإيجي ما زال مخطوطاً.

---

(1) قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم،** 5/ 3501.

(2) المصدر نفسه ، 3501/5.

(3) الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي، معجم الشامل لأسماء الكتب المشروخة في التراث الاسلامي وبيان شروحه،** ص830.

(4) ابن علان، **قرة العين من حديث...** ، تحقيق: أحمد رجب أبو سالم، ص 222.

(5) الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي، معجم الشامل لأسماء الكتب المشروخة في التراث الاسلامي وبيان شروحه،** ص 1643.

كتبه في العقيدة:

50- **إتحاف أهل الإسلام والإيمان ببيان أن المصطفى ﷺ لا يخلو عنه زمان.** منه نسخة في مكتبة الأسد الظاهريّة، رقم: ت/ 9276، 8 ورقات، 157-164[1].

51- **بديع المعَانِي في شرح عقيدة الشَّيْبَانِيّ**، ومنه نسخة في المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب في مصر، 49 ورقة، برقم: 230[2]، ونسخة في مكتبة جامعة إستانبول، رقم: 2619؛ وفي خزائن الأوقاف في بغداد، 4811/ 2، وفي خزانة الدكتور داود جلبي، 9/ 19/ 1، سنة الاستنساخ 1230هـ[3]. أولها: سأحمد ربي طاعة وتعبدا * وأنظم عقدا في القيدة أوحدا. وأول الشرح: "الحمد لله الذي هدانا لهذا...، إلخ"[4].

52- **رفع الخصائص عن طلاب الخصائص.** ومنه نسخة في مكتبة الجامعة الاسلامية في السعودية، الناسخ عثمان بن محمد زعيتر، برقم: 220، سنة 1084هـ. رفع الخصائص هو شرح فتح قريب المجيب في نظم خصائص الحبيب، رئيس الكتاب مصطفى، رقم: 209؛ في مكتبة Laleli، رقم: 583؛ وفي دار الكتب الوطنيّة بتونس، رقم: 7039، ورقة 162، سنة الاستنساخ 1045هـ، وفي مكتبة Sofya رقم: 1589، ورقة 235؛ وفي دار الصدّام رقم: 34332، 258 صفحة، سنة الاستنساخ 1073هـ؛ وفي مكتبة آية الله نجفي رقم: 3479، ورقة 226، سنة الاستنساخ 1076هـ؛

---

(1) قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3500/5.

(2) قره بلوط، علي الرضا، **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناطولي**، الجزء الثالث، ص 72. رقم 4911.

(3) المصدر السابق ، 3500/5.

(4) حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، 2/ 1340.

وفي جامعة إستانبول، رقم: 892؛ وفي مكتبة جُورُومْ Corum، رقم: 2087، وفي جامعة الأزهر، رقم: 716[1].

ويعتبر علم الخصائص فرعاً أصيلاً من علوم السيرة النبوية، وعلى الرغم من كون خصائص النبي ﷺ مبثوتة في كتب الحديث والفقه والأصول؛ إلا أن هذا العلم يجمع ما تفرق في بطون الكتب من خصائصه.

وأول من أفرده في مصنف ابن دحية الكلبي المتوفى (633هـ) رحمه الله تعالى. وقد صنف الإمام السيوطي المتوفى (911هـ) رحمه الله تعالى كتاب الخصائص الكبرى، ثم اختصرها في مختصر سماه "اللبيب في خصائص الحبيب ﷺ"، المعروف بالخصائص الصغرى. وكتاب رفع الخصائص نظم لمختصر السيوطي مع شرحه للعلامة ابن علان الشافعي رحمه الله تعالى[2].

بداية الكتاب: هذا شرح لمنظومتي المسماة بفتح القريب المجيب في نظم خصائص الحبيب ﷺ، التي ضمنتها أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب...، ونهايته: لم أسع في طلب الحديث لسمعه أو لاجتماع قديمه وحديثه، لكن إذا فات المحب يعلل باستماع حديثه، فبذكره يحصل المرام ويعذب المبدأ والختام، وبه يكون الكمال والتمام، وصلى الله على سيدنا محمد وجميع الصحب والآل[3]. وطبع كتاب رفع الخصائص عن طلاب الخصائص للإمام محمد علي بن علان، واعتنى به محمد بن عثمان الرويلي، بدار المقبسة.

---

(1) قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات**، 5/ 3501. وفي بعض المصادر باسم **دفع الخصائص عن طلاب الخصائص**.

(2) https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb368951-365275&search=books

(3) https://www.y.almoqtabas.com/ar/manuscripts/view/26465047194778221

53- **رسالة في الطريقة النقشبندية**، كتابه في التصوف. ومنه نسخة في مكتبة الأسد في سوريا، وفي مكتبة بلدية الاسكندرية في مصر، رقم: 19821. ومنه نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في المملكة العربية السعودية بالرياض[1].

54- **شرح قصيدة ابن الميلق وقصيدة أبي مدين**، في التصوف. مخطوط موجود في مكتبة الأسد في سوريا، 9-26 ورقة، الناسخ محمد بن العربي الجزائري، رقم: 5415، 5692 . ابن الميلق الشاذلي المصري المتوفى 797هـ/ 1394م. له قصيدة شرحها محمد بن علان. وأبو مدين التلمساني له قصيدة شرحها ابن علان كذلك، والمذكور طبعتان مع شرح ابن علان عليها، في القاهرة سنة 1305هـ.

أما مطلع قصيدة ابن الميلق فهو:

من ذاق طعم شراب القوم يدر به ... ومن دراه غداً بالروح يشربه.

أما مطلع قصيدة التلمساني فهو:

ما لذة العيش إلا صحبة الفقراء ... هم السلاطين والسادات والأمراء.

وكلاهما في باب التصوف [2]. وشرح قصيدة ابن الميلق وقصيدة أبي مدين طبع في المطبعة العامرة.

55- **المَوَاهِب الفتحية في الطَّرِيقَة المحمدية للبركوي**. كتابه في علم الأخلاق الاسلامية. نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود في السعودية، 27 صفحة، برقم: 504، سنة الاستنساخ 1121هـ.

المواهب الفتحية هو شرح ابن علان المكي على كتاب الطريقة المحمديّة والشريعة النبوية في السيرة الأحمدية، لمحمد أفندي بن بير علي البركوي المتوفى (981هـ). وله أسماء أخرى مثل المواهب العالية

---

[1] مركز الملك فيصل، **خزانة التراث، فهرس مخطوطات**، 33/ 50.

[2] فانديك، ادوارد كرنيليوس، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، ادوارد كرنيليوس فانديك (١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، عام النشر ١٣١٣هـ، ١٨٩٦م، ص 392.

على الطريقة المحمدية، وشرح الطريقة المحمدية[1]. ومنه نسخة في مكتبة قيصري راشد أفندي رقم: 168، ورقة 516، سنة الاستنساخ 1113هـ؛ رقم 9308، ورقة 386، سنة الاستنساخ 1065هـ؛ وفي عاطف أفندي رقم: 1425؛ وفي ولِيّ الدين أفندي رقم: 1945، 1946؛ وفي المكتبة السليمانية، رقم: 714؛ وفي Laleli رقم 1410؛ وفي مكتبة Amasya رقم: 1290، ورقة 177، سنة الاستنساخ 1096 هـ؛ وفي مكتبة إزمير مِلّي رقم: 1921، ورقة 255، سنة الاستنساخ 1069هـ؛ رقم: 1159؛ وفي مكتبة الأوقاف العامّة، رقم: 4884، ورقة 326، سنة الاستنساخ 1160هـ؛ وفي مكتبة فاتح، رقم: 2691، 2692، 2693؛ وفي مكتبة العباسية بالبصرة رقم: 73/ ج؛ وفي مكتبة حاجي محمود، رقم: 1673؛ وفي مكتبة أسعد أفندي رقم: 1530؛ وفي مكتبة اسم خان سلطان، رقم: 287؛ وفي مكتبة Harput رقم: 15؛ وفي مكتبة محمد عاصم رقم: 166، ورقة 439، سنة الاستنساخ 1070هـ؛ وفي مكتبة بايزيد عمومي، رقم: 1474، 1475، 1476؛ وفي مكتبة فيض الله أفندي، رقم: 1251، 1252؛ في مكتبة محمود ثاني، رقم: 1625/ 8، ورقة 56– 96؛ وفي بلدية الاسكندريّة، رقم: 2201/ ج، ورقة 409، سنة الاستنساخ 1051هـ، كتبت في حياة المؤلّف؛ في Yozgat رقم: 459، 827؛ وفي مكتبة وهبي أفندي، رقم: 688؛ في مكتبة قلج علي Kılıç Ali، رقم: 602، 603؛ ؛ وفي جامعة الكويت 3630، كنسخة مصوّرة[2].ومنه نسخة في نظام الديانة التركية.

56– نظم عقيدة النسفي سَمَّاهَا **العقد الوفي في نظم عقيدة النسفي**[3].

---

[1] الزركلي، **الأعلام**، 293/6. وكحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، 11/ 55.

[2] قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

[3] الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي، معجم الشامل لأسماء الكتب المشروخة في التراث الاسلامي وبيان شروحه**، ص1183.

57- **المبرد المبكي في رد الصارم المنكي،** ألفه رداً على كتاب الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي لابن عبد الهادي المتوفى (٧٤٤هـ) [1].

كتبه في والبلاغة والزهد:

58- **إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل.** نسخة موجودة في مكتبة حاجي سليم آغا باستانبول، رقم: 1170/2، ورقة 337-357؛ ونشر في دمشق 1348هـ، وفي بيروت سنة 1987م[2] [3].

ألف ابن عَلان كتابه "إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل"، في القرن الحادي عشر، فأفاد من المنهل المأهول لابن ظهيرة، وجعله أصلاً لكتابه وأساساً لما جاء فيه، وذكر ذلك في مقدمته[4]، وظهرت في زماننا بعض الدراسات العلمية أو المصنفات المعجمية في هذا النوع من الأفعال.

ويؤكد هذه النسبة ما جاء في مقدمة "إتحاف الفاضل" لابن عَلان في قوله: "فإنّ الكتاب المسمّى بالمنهل المأهول في الفعل المبني للمجهول، جمع الأوحد الفاضل الأمجد العالم العامل الشيخ الإمام الحبر الهمام ذي التّآليف المفيدة والتحقيقات العديدة القاضي خير الدين أبي الخير

---

[1] ملتقى أهل الحديث، **الوفيات والأحداث،** ص 182.

[2] قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم،** 3500/5.

[3] كتب عنه البحث حسن شاذلي فرهود من جامعة الملك السعود، **المجلة الدراسات اللغوية،** ج3، رقم 4، 1422هـ، الرياض، ص 11-111.

[4] يُنظر: ابن ظهيرة، **المنهل المأهول بالبناء للمجهول** لأبي الخير محمد بن ظهيرة، مُحَمَّد خير الدّين أَو قطب الدّين أَبُو الْخَيْر بن الْجمال أبي السُّعُود بن أبي البركات بن أبي السُّعُود الْقرشِي الشَّافِعِي بن ظهيرة المتوفى (نحو ٩١٠هـ)، تحقيق عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، نشر الجامعة الأسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة السنة ٣٣، ١٤٢١هـ، ص 390+408. **مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية،** الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، 43/ 174.

ابن أبي السعود بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوح جنته، مؤلفٌ فريد في بابه، مفيد لقاصدي معناه وطلابه".

وقد اعتمد عليه ابن عَلان وجعله أصلاً لكتابه، وأضاف إليه زيادات من بعض كتب الأفعال، وتبين لي من خلال تحقيق "المنهل المأهول" التطابق التام بين نصوصه وما يقابلها في "إتحاف الفاضل"، بما لا يدع مجالاً للشك في أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو الكتاب الذي ذكره ابن عَلان، واعتمد عليه، وعزاه لخير الدين ابن ظهيرة. وابن علان قريب عهد بالمؤلف، وهو من علماء اللغة المدققين في زمانه[1].

59- **تخميس قصيدة أبي مدين المغربي**. طبع في القاهرة 1305هـ[2]. واختلف في نسبة الكتاب، فقيل إنه ينتسب إلى محمد بن علي بن محمد ابن عربي[3].

60- **تنبيه ذوي النهي والحجر على فضائل أعمال الحجر**. ومنه نسخة في مكتبة عاطف أفندي، بمجموعة رقم: 2813[4].

61- **حسن العبارة في نظم رسالة الاستعارة**. منه نسخة بالمكتبة المركزية بالرياض، رقم:1296. ونسخة أخرى في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية[5].

---

(1) **مجلة الجامعة الإسلامية** بالمدينة النبوية، 43/ 181.

(2) قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3500/5.

(3) **خزانة التراث، فهرس مخطوطات**، 88/ 873.

(4) قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3500/5.

(5) **خزانة التراث، فهرس مخطوطات**، 102/ 634.

62- **حسن العناية في شرح الكفاية** للبركوي[1]، ألفه ابن علان شرحاً على تصريف الشيخ محمد البركلي المسمى" كفاية المبتدئ في الصرف"[2].

63- وَله مؤلف فِيمَن اسمه "**حسن النبأ في فضل مسجد قباء**"، هو مختصر جواهر الأنباء في مسجد قباء لإبراهيم بن عبد الله اليمني في مكتبة رامبور (الهند)، رقم: 3630[3]. وفي بعض المصادر اسم الكتاب: زهر الربا في فضائل مسجد قبا[4].

64- **حصول المفاد من معارضة بانت سعاد**، منه نسخة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، برقم:18 مجاميع، ضمن مجموع من 62-143، سنة الاستنساخ 1054هـ[5].

65- **رسالة في سكرات الموت**، ومنه نسخة خطية بمكتبة الأوقاف العامّة مجموعة، رقم:7071/16[6].

66- **رشف الرحيق من شراب الصديق**[7].

---

(1) الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي، معجم الشامل لأسماء الكتب المشروخة في التراث الاسلامي وبيان شروحه**، ص1475.

(2) البغدادي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، 3/ 405.

(3) المصدر نفسه.

(4) حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، 2/ 959.

(5) النعيمي، حسين بن قاسم بن محمد، **استدراكات على تاريخ التراث العربي**، مجمع الفقه الإسلامي – دار ابن الجوزي، الجزء السابع، 1422. 2002.

(6) ابن علان المكي، **قرة العين من حديث...** ، تحقيق: أحمد رجب أبو سالم، مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب، ص 219.

(7) الحنبلي، عبد الباقي، **مشيخة أبي المواهب**، ص 18. والبغدادي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، 3/ 574.

67- **شمس الآفاق بنور ما للمصطفى ﷺ من كريم الأخلاق.** ومنه نسخة في مكتبة المحمودية بالمملكة العربية السعودية في المدينة المنورة[1]. طبع بتحقيق السيد عباس الحسيني، في دار الكتب العلمية، بيروت، سنة 2004م.

68- **العقد الفريد في تحقيق التوحيد.** ومنه نسخة خطية بمكتبة الدولة ببرلين، برقم: 2446.

69- **العلم أو العمل المفرد في فضل الحجر الأسود.** منه نسخة في مكتبة راشد أفندي قيصري، رقم 364/3، ورقة 73-87، سنة الاستنساخ 1041هـ؛ رقم: 364/5، ورقة 92-99، سنة الاستنساخ 1040هـ؛ وفي عاطف أفندي، رقم: 2813؛ وفي دار الكتب المصريّة، رقم: 3184؛ والمكتبة المحموديّة بالمدينة المنوّرة، رقم: 1645[2].

ومسألة لون الحجر الأسود من داخل الكعبة، قال ابن علان: أخبرني الجمَّال الوقاد أن لون ما انكشف من الأحجار التي تفتت أخضر زيتي، وقال غيره: فيه شوب صفرة كالمحبب بالزعفران[3].

وجاء في الرسالة التي ألفها ابن علان، التي سماها "العمل المفرد في فضل وتاريخ الحجر الأسود" ما يلي: "ولون ما يستتر من الحجر الأسود بالعمارة في قدر الكعبة أبيض بياض حجر المقام، وذرع طوله نصف ذراع بذراع العمل، وعرضه ثلث ذراع، ونقص منه قيراط في بعضه لتآكل ذلك المحل منه، وسمكه أربعة قراريط"[4].

---

[1] **خزانة التراث، فهرس مخطوطات**، 124/ 324.

[2] قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3501/5.

[3] مغربي، محمد علي، **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر (والخامس عشر) للهجرة** (وبعض القرون الماضية)، الطبعة الأولى، ١٤٠٤/١٤١٤هـ، 4/ 100.

[4] محمد علي مغربي، **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر** (والخامس عشر) للهجرة، 4/ 101.

70- **غوث البحار الزاخرة للدرة الفاخرة للغزالي.** شرح كتاب الدرة الفاخرة في علوم الآخرة للإمام أبي حامد الغزالي، ومنه نسخة في دار الكتب المصريّة، 209 ورقة، برقم: 172[1].

71- **فتح القريب المجيب في نظم خصائص الحبيب**[2]، ونظم أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب ﷺ للسيوطي رحمه الله، منه نسخة في الخزانة التيموريّة رقم: 539، وسنة الاستنساخ 1172هـ[3].

72- **فتح الكَرِيم الفتاح في حكم ما سد به البَيْت من حصر وأعواد وألواح.** ألّفه ابن علان صَبِيحَة يَوْم الِاثْنَيْنِ سلخ رَمَضَان إلى ضحوة نَهَار في عصر ذَلِك اليَوْم، نسخه لرئيس المعلمين علي بن شمس الدّين وَبَين فِيهِ عَمَلهم.

وَله النّظم الفَائِق، ومِنْهُ قَوْله في بِئْر زَمْزَم:

وزمزم قَالُوا فِيهِ بعض ملوحة ... وَمِنْه مياه العين أحلى وأملح

فَقلت لَهُم قلبي يَرَاهَا ملاحة ... فَلَا بَرحت تحلو لقلبي وتملح.

وقوله:

يَا رب أَنْت حبست الحسن في قمر ... حُلْو الشمايل لَا يرثى لمن عشقه

أكاد أَدْعُو عَلَيْهِ حِين يهجرنى ... لَكِن لفرط غرامى تمنع الشفقه.

وقَوله:

---

(1) قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3501/5. عبد الله محمد الحبشي، جامع الشروح والحواشي، **معجم الشامل لأسماء الكتب المشروخة في التراث الاسلامي وبيان شروحه**، ص894.

(2) الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي، معجم الشامل لأسماء الكتب المشروخة في التراث الاسلامي وبيان شروحه**، ص309.

(3) قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

يَا مَالِكًا رق قلبي رفقا بِنَفس رقيقظك

الله بينى وَبَين السِّوَاك فى رشف ريقك

وقَوله:

يَا من يلم يلم فى هَوَاهُ ... وَلَا يُرَاعي الجمالا

بِاللَّه دعني فإني ... لقد فنيت انتحالا.

وَلهُ:

كتبته ولهيب الشوق فى كبدى ... والدمع منسكب والبال مَشْغُول

وَقلت قد غَابَ من أهواه وَا أسفى ... بَانَتْ سعاد فقلبى الْيَوْم متبول.

وَمن لإملائه لنَفسِهِ قَوْله فى عقد الحَدِيث:

إذا أمسيت فابتدر الصباحا ... وَلَا تمهله تنْتَظر الصباحا

وَتب مِمَّا جنيت فكم أُنَاسًا ... قضوا نحبا وَقد نَامُوا صحاحا.

وَله أشعار كَثِيرَة مِنْهَا تشطير الهمزية وتخميسها، وَخمْس قصيدة الشَّيْخ أَبي مَدين، قدس سره، وذيلها وَأنْشد لَهُ بَعضهم هَذِه الأبيات:

المَوْت بَحر موجه طافح ... يغرق فِيهِ الماهر السابح

وَيحك يَا نفس قفي واسمعي ... مقَالَة قد قَالَهَا نَاصح

مَا ينفع الإنسان فى قَبره ... الا التقى وَالْعَمَل الصَّالح.

وعَلى كل حَال ففضله وَشرف قدره مِمَّا شاع وذاع وملأ الدُّنْيَا والأسماع[1].

---

[1] المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، 4/ 184.

73- **فتح المَالِك في تَجْوِيز طَرِيق ابْن مَالك**. رسالة ابن علان المكي في تَعرِيف واجب الِاسْتِثْنَاء وجائزه[1].

74- **الفيض المقسوم على المختصر المرقوم**. ومنه نسخة خطية بمكتبة ضريح بير محمد شاه، ونسخة آخر بمركز الماجد، برقم: 715908.

75- **مفتاح البلاد في فضائل الغزو والجهاد**. ومنه نسخة خطية بمكتبة الدولة ببرلين، برقم: 4091[2]. وعدد حبيب الهيلة مصنفاته في التاريخ وجعلها خمسة أقسام:

في السيرة النبوية، بلغت 7 مؤلفات. وفي تاريخ مكة المكرمة: بلغت 21 مؤلفًا، منها عشرة مؤلفات خص بها حادثة السيل الذي هدم الكعبة الشريفة في عهد السلطان مراد خان. وفي تاريخ آل عثمان، 3 مؤلفات. وفي التراجم عامة، 5 مؤلفات. وموضوعات أخرى، 3 مؤلفات[3].

76- **المنح الأحديّة بتقريب معاني الهمزيّة للبوصيري**. ومنه نسخة خطية بمكتبة بايزيد عمومي في إستانبول، برقم: 3545.

77- **المنهل العذب المفرد في الفتح العثماني لمصر ومن ولي نيابة ذلك البلد**[4].

78- **المنّة في بيان بعض موافقات الكتاب والسنة**. ومنه نسخة في مكتبة حالت أفندي رقم86[5]. وطبع بتحقيق أبي الحسن الشبراوي، في دار الرسالة بالقاهرة.

---

(1) المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، 4/ 184.

(2) ابن علان، **قرة العين من حديث...** ، تحقيق: أحمد رجب أبو سالم، مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب، ص 223.

(3) ابن علان، **نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف**، ص 11.

(4) ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، ص 1. والبغدادي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، 594/4. والزركلي، **الأعلام**، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، 6/ 293.

(5) قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

79- **مورد الصفا في مولد المصطفى.** ومنه نسخة في مكتبة قيصري راشد أفندي 364/2، ورقة 47-72، سنة الاستنساخ 1040هـ؛ وفي دولة البحرين رقم: 179، ورقة 8؛ وفي مكتبة وهبي أفندي، ورقة 46-74[1].

80- **النفحات الأحدية تصدير وتعجيز الكواكب الدرية**، يعني قصيدة البردة لابن علان المكي محمد علي[2].

81- **النفحات الأريجة في متعلقات بَيت أم المُؤمنِينَ خديجة رضي الله عنها.** وسارت بتآليفه الركبَان واشتهرت بالآفاق[3].

82- **النفحات العنبرية في مدح خير البرية.** منه نسخة في مكتبة قيصري راشد أفندي 1078/5، ورقة 123-161[4].

83- **وصال المرقّم في دار الأرقم.** منه نسخة في مكتبة عاطف أفندي مجموعة، رقم 2813، ورقة 113-127[5]. الكتاب في علم الحديث، في موقع رئاسة المخطوطات التركية، وينصح الباحثُ بدراسته لقيمته وأهميته.

---

[1] قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

[2] الحنبلي، محمد بن عبد الباقي، **مشيخة أبي المواهب الحنبلي**، ص 18. ومحمد أحمد درنيقة، **معجم أعلام شعراء المدح النبوي**، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، ص 379.

[3] المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، 4/ 188.

[4] قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

[5] ابن علان، **قرة العين من حديث...** ، تحقيق: أحمد رجب أبو سالم، مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب، ص 224.

84- **وفور الفضل والمنة بشرح منظومة ابن الشحنة**. ونسخة في مكتبة جعفر ولي، رقم 49، ورقة 36[1].وفي مكتبة عاطف أفندي، برقم 2199، ورقة 33. طبع بتحقيق د. السيد محمد سلام في دار الكتب العلمية، بيروت، 2020م.

[1] قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

الفصل الثاني: جهود ابن علان ومنهجه في شرح الحديث.

المبحث الأول: منهج ابن علان في كتابه دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين.

المطلب الاول: منهج ابن علان في التخريج.

المطلب الثاني: منهج ابن علان في مختلف الحديث.

المطلب الثالث: منهج ابن علان في سبب ورود الحديث.

المطلب الرابع: منهج ابن علان في غريب الحديث.

المطلب الخامس: منهج ابن علان في المبهم.

المطلب السادس: بيان منهجه وأثره في الشروح.

المبحث الثاني: جهود ومنهجه في كتابه الفتوحات الربانية على الأذكار النووية.

المطلب الاول: جهوده في تناول علوم الحديث.

المطلب الثاني: منهجه في التراجم.

المطلب الثالث: منهجه في مسائل متعلقة بعلوم الحديث.

المطلب الرابع: جهوده في الحكم على الحديث ومنهجه بيان الاحكام.

المطلب الخامس: منهجه في تناول العلوم الأخرى.

المطلب السادس: منهجه في شرح الأبواب.

المطلب السابع: جهوده شرح الحديث بالآية، وشرحه بالحديث، وشرحه باللغة.

المطلب الثامن: منهجه في شرح غريب الحديث.

الفصل الثاني: جهود ابن علان ومنهجه في شرح الحديث.

المبحث الأول: الذكر بالكتاب ومنهجه في كتابه دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين يتكون من ثمانية أجزاء، حول شرح "رياض الصالحين" للنووي –رحمه الله تعالى– في الحديث. وهذا التأليف، هو أول وأشهر دراسة عُنيَت برياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله تعالى[1].

ومن الجدير بالذكر بعد قراءة كتاب "دليل الفالحين"، ففيه من العلم بحديث رسول الله –ﷺ– وعلومه ما يدل على فضله، ومن يقرأ الكتاب سيعرف عناوين مؤلفاته، وقد أدرجها بين سطوره، فهو عالم موسوعي لم يترك فنًا من علوم العربية والدين إلا وألّف فيه كتابًا أو رسالة، فيقول المحبي في خلاصة الأثر: "إن لابن علان أكثر من أربعمئة مؤلف ما بين مطول ومختصر، وأنه كان غزير الإنتاج، إذا سئل عن مسألة ألّف رسالة "بحثًا" في الجواب عنها"[2].

طبع كتاب دليل الفالحين شرح رياض الصالحين لابن علان بالمكتبة الأزهرية سنة 1337هـ في ثماني مجلدات. وطبع في مطبعة الفتوح الأدبية في القاهرة 8ج، سنة 1347هـ، و في جمعية النشر والتأليف الأزهرية 6ج، سنة 1347هـ، ودار الكتاب العربي في بيروت، ودار الكتب العلمية سنة 1400هـ، وفي مكتبة الرياض الحديثية 1400هـ. طبع بدار الحديث القاهرة 1419هـ. وطبع أيضاً بتحقيق خليل مأمون شيحا، الطبعة الرابعة، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، سنة 1425هـ/ 2004م.

---

(1) Mahmud Hasan, I–VIII, Kahire 1347, I–IV, 1385/1966

(2) السيد المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، 4/ 185.

ويتضمّن كتاب دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين سبعة عشر كتاباً، منها: كتاب الأدب، وكتاب أدب الطعام، وكتاب اللباس، وكتاب السلام، وكتاب عيادة المريض، وكتاب آداب السفر، وكتاب الفضائل، وكتاب الاعتكاف، وكتاب الحج، وكتاب الجهاد، وكتاب العلم، وكتاب حمد لله تعالى وشكره، وكتاب الصلاة على رسول الله ﷺ، وكتاب الأذكار، وكتاب الدعوات، وكتاب الأمور المنهي عنها، وكتاب الاستغفار وغير ذلك[1].

ومن أهم ما يميز هذا الكتاب القيم، ما يلي:

- دقة الشرح، فقد اعتنى ابن علان المكي رحمه الله بإثبات الفوارق بين نسخ "رياض الصالحين"، والأصول الحديثية التي أخذ منها النووي.
- إظهاره لبلاغة النووي وفصاحته، من خلال دقته في اختيار الألفاظ في كل موضع من الترجمة بما يناسبه، مع تعقبه عليه في بعض التراجم.
- استنباط الفوائد والأحكام من خلال الشرح، بعد بيان معاني ألفاظ الحديث.
- التركيز على النواحي اللغوية، والإسهاب في بيانها وتوضيحها، فيما يتعلق بالمعنى والضبط والإعراب، مثل عادة المتقدمين من العلماء في الشرح.
- الثقافة البلاغية التي انعكست آثارها في ثنايا الشرح، فالشارح رحمه الله ذو ثقافة بلاغية واسعة، فهو كما سبق عند ذكر مؤلفاته قد شرح منظومة ابن الشحنة، وهي منظومة تتناول علوم البلاغة الثلاثة، وقد قرأ وفهم ما قاله علماء البلاغة.
- الإحالة في ترجمة بعض الرواة إلى كتابه "إتحاف السائل بمعرفة رجال الشمائل".

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي المتوفى (١٠٥٧هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- اعتماده في تخريج الأحاديث على كتب التخريج المتقدمة، أو الاكتفاء بذكر الموضع الذي أخرج صاحب الكتاب الحديث منه.
- اقتباسه من شروح الكتب الستة، وخاصة "فتح الباري" لابن حجر، و"المنهاج" للنووي، ونقله لآرائهم وأقوالهم في مواضع عدة.
- كثرة إحالته في الشرح على مؤلفاته، وخاصة "الفتوحات الربانية شرح الأذكار النبوية"؛ لأنه ألفه قبله.
- تأثره في مسائل العقيدة بالأشاعرة، وفي مسائل الفقه بالشافعية.
- وفرة المصادر التي أخذ ابن علان رحمه الله عنها في شرحه، في مختلف العلوم حتى بلغت أكثر من مئتي مصنف، فقد كان رحمه الله عند شرحه، يذكر أقوال من قبله، ويتعرض لآراء من سبقه من العلماء والمصنفين في أنواع العلوم المختلفة.
- ووفرة مصادر ابن علان رحمه الله تعدُّ أحد الأسباب التي ميزت هذا الشرح[1].

ويعدُّ كتاب دليل الفالحين شرح رياض الصالحين من الشروح الجيدة النافعة، ومن أفضل شروح رياض الصالحين شرحُ الشيخ ابن عثيمين رحمه الله، وهو شرح سهل مبسّط، وشرح الشيخ فيصل بن مبارك رحمه الله –على اختصاره– فيه فوائد نافعة.

---

[1] الشاهد القرآني عند ابن علان في كتابه دليل الفالحين شرح رياض الصالحين. الشاهد القرآني عند ابن علان في كتابه دليل الفالحين شرح رياض الصالحين | مجلد 1 | صفحة 13 | المبحث الث(ketabonline.com)

المطلب الأول: منهج ابن علان في التخريج.

التخريج لغة: أصله: خرج، والخروج نقيض الدخول. خرج يخرج خروجاً ومخرجاً، فهو خارج وخروج وخراج، وقد أخرجه وخرج به[1]. والجمع: تخريجات وتخاريجُ، مصدر خَرَّجَ. جاءوا لِتَخْرِيجِهِ مِنَ الكَهْفِ، إِخْرَاجُهُ، جَعْلُهُ يَخْرُجُ مِنْهُ.

وتَخْرِيجُ الحَدِيثِ: ذِكْرُ أسانيد الحديث.

وتخريج الحديث **اصطلاحاً:** عرف العلماء تخريج الحديث مثل: هو عزو الحديث إلى مصادره الأصلية مع ذكر أحوال الإسناد بشكل موجز.

خرّج فلان لنفسه معجماً أي: ألّف كتاباً في اسماء شيوخه، وكذا معنى: خرّج لفلان مشيخته، وفي هذا المعنى لا يقال: أخرج، بالألف، وإنما لا بد من لفظ "خرّج" بالتشديد.

وتعريف المختار، هو: الكشف عن مظان الحديث من مصادره الأصلية التي تعتمد في نقله على الرواية المباشرة، والحكم عليه بعد الوقوف على حال روايته من حيث التفرد، أو الموافقة أو المخالفة [2].

ويعد علم تخريج الحديث أحد علوم السنة النبوية، وتبرز أهمية علم تخريج الحديث في النقاط الآتية:

- توثيق الحديث ومعرفة درجة الحديث في اصطلاح المحدثين.
- معرفة الزيادة والنقص في متن الحديث، ومعرفة الصحيح والشاذ والمنكر وغير ذلك.
- تمكين الباحث من الوقوف على الأحاديث في مصادرها الأصلية أو الثانوية.

---

[1] الزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، 5/ 508.

[2] أ.د. محمد عيد الصاحب و د. سلطان العكايلة، **الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد**، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2004، ص 42.

– إثبات تواتر الحديث، وذلك لدفع التعارض بالتخريج أو الجمع أو النسخ أو الترجيح.

– كشف علل الحديث الظاهرة والباطنة. والعلة هي سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منها.

– بيان المبهم في الإسناد وتمييزه، كأن يقال: جاء رجل، فيعرف من هو الرجل بالتخريج.

– قد يوجد في الإسناد من يكون بينه وبين غيره اشتراك في الاسم أو الكنية أو اسم الأب أو كلاهما، فيميز بالتخريج عن غيره.

– زوال عنعنة المدلس، كأن يكون في الإسناد رجل عرف بالتدليس، وقد روى عن شيخه بالعنعنة.

– بيان الإدراج سواء أكان في الإسناد أم في المتن، أو غير ذلك[1].

وكتب تخريج الحديث كثيرة، منها: نصب الراية لأحاديث الهداية، للمرغيناني؛ (الكتاب للمرغيناني والتخريج الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف، للزمخشري؛ (كتاب الكشاف للزمخشري ويوجد له تخريجان: أحدهما لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ) والآخر لابن حجر (المتوفى: 852هـ). والبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، للرافعي المتوفى 623هـ؛ (الشرح للرافعي والتخريج لابن الملقن (المتوفى: 804هـ)، وتخريج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب، للحافظ العراقي (المتوفى: 806هـ)، والدراية في تخريج أحاديث الهداية، للحافظ ابن حجر (المتوفى: 852هـ)، وتحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي، تصنيف عبد الرؤف المناوي المتوفى 1031هـ[2].

---

[1] د. محمود الطحان، **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1996م. دار القرآن الكريم، ص 15.

[2] محمد مطر الزهراني، **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري**، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني المتوفى (١٤٢٧هـ)، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، ص 235.

أمّا عن منهج ابن علان في تخريج الحديث، فأوضّحه بالنقاط الآتية:

أولاً: عند التخريج، يقوم بعزو الحديث إلى مصادره الأصلية، ولكنه لا يذكر أحوال السند.

مثاله: الحديث في باب فضل الوضوء، أخرجه الإمام مسلم عن إسحاق بن منصور، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيى أن زيداً حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: "الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن –أو تملأ– ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها[1].

وذكر ابن علان بأنه (رواه مسلم)، ورواه أحمد والدارمي وأبو عوانة والترمذي، وقال إنه حسن صحيح، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وسها ابن عساكر وتبعه المزي فأغفلا في أطرافهما عزو هذا الحديث للترمذي، وأخرجه الطبراني في "معجمه الكبير"[2].

---

[1] أخرجه الإمام مسلم، **صحيح مسلم**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المتوفى (261هـ)، تحقيق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري – محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي – أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، دار الطباعة العامرة – تركيا، باب: فضل الوضوء، 1/ 140، رقم الحديث: 223. والترمذي السنن، (3517)، والنسائي، السنن الكبرى، (2437)، وأحمد، المسند (22909)

[2] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: الصبر، 1/ 152.

ثانياً: استفاد ابن علان من مصادر التخريج.

مثاله: الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: "عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ"[1].

وشرح ابن علان هذه المسألة وقال: متفق عليه، قال الحافظ المزي: أخرجه البخاري من "صحيحه"، ومسلم في آخر الكتاب، ورواه أيضاً أبو داود والترمذي، وقال: حسن صحيح، والنسائي في اليوم والليلة، وابن ماجه من سنن ابن ماجه[2].

ثالثاً: يذكر باب الحديث نادراً، وطرق الصحابة في المصدر.

مثاله: الحديث أخرجه الإمام مسلم عن يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك عن نافع، عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال: "إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين"[3].

وقال ابن علان فيه: متفق عليه، ورواه البخاري، ورواه مسلم، ورواه أبو داود، ورواه الإمام مالك وأحمد بن حنبل وأبو داود من حديث ابن عمر[4].

---

[1] أخرجه الإمام البخاري، **صحيح البخاري**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المتوفى (256هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة – دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م. كتاب الأدب، باب: الحَمْدِ لِلعَاطِسِ، 8/ 49، رقم الحديث: 6221.

[2] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: استحباب: تشميث العاطس، 6/ 360.

[3] أخرجه الإمام مسلم، **صحيح مسلم**، باب: ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله، 3/ 1284، رقم الحديث: 1664.

[4] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: فضل العتق، 7/ 158.

ومثاله: الحديث عن ابن عباس – رضي الله عنه –: أنَّ النبيَّ ﷺ بعث مُعاذاً –رضي الله عنه– إِلَى اليَمَنِ، فَقَالَ: "ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلهَ إِلَاّ اللهُ وَأَنِّي رسول اللهِ، فإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أن اللهَ تَعَالَى، افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ...".

وذكر ابن علان بأنه متفق عليه، أخرجه البخاري. وأخرجه مسلم، ورواه أَبو داود من سننه، والنسائي من سننه، كذا في الأطراف للمزي ملخصاً[1].

رابعاً: ذكر الشيخ ابن علان اختلاف الألفاظ في التخريج.

مثاله: الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه قال: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يَقُولُ: "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، ورجل آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا"[2]، ونقل ابن علان المكي قول السيوطي في الجامع الكبير، حيث قال: ورواه أحمد بن حنبل والشيخان والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث ابن عمر بلفظ: لا حسد إلا في اثنتين؛ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار. ورواه أحمد والبخاري من حديث أبي هريرة بلفظ: لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت ما يعمل. ورواه ابن عدي والبيهقي والخطيب من حديث أبي هريرة بلفظ: لا حسد ولا ملق [3] إلا في طلب

---

[1] ابن علان المكي، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: في تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق بها، 7/ 9.

[2] أخرجه الامام البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الزكاة، باب: إنفاق المال في حقه، 2/ 510، رقم الحديث: 1343.

[3] المَلَق: شدة الوُدّ واللُّطف.

العلم. ورواه ابن نصر في كتاب الصلاة من حديث ابن عمر بلفظ: لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فصرفه في سبيل الخير، ورجل آتاه الله علماً فعلمه وعمل به[1].

خامسا: يذكر ابن علان زيادة الألفاظ في الحديث في التخريج.

مثاله: الحديث أخرجه الإمام البخاري قال: عن عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأرض يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ[2].

وشرح ابن علان المكي هذا الحديث بأنه (يخسف بأولهم وآخرهم)، زاد الترمذي "ولم ينج أوسطهم". وزاد مسلم في حديث حفصة: "يخسف بأوسطهم ثم ينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يُخبر عنهم"[3].

---

[1] أخرجه ابن حبان في **المجروحين** (215/2)، وابن عدي في **الكامل في الضعفاء** (222/6)، والبيهقي في **شعب الإيمان** (6656). ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: الكرم والجود، 4/ 528.

[2] أخرجه الامام البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب البيوع، باب: ما ذكر في الأسواق، 3/ 65، رقم الحديث: 2118.

[3] لا يَنتهي الناسُ عن غزوِ هذا البيتِ حتى يَغزوَ جيشٌ حتى إذا كانوا بالبيداءِ أو ببيداءَ من الأرضِ خُسِفَ بأوَّلِهم وآخرِهم، ولم يَنْجُ أوسطُهُم. قلتُ : يا رسولَ اللهِ فمن كرهَ منهم ؟ قال : يَبعثُهمُ اللهُ على ما في أنفسِهم. اخرجه الترمذي في سننه، رقم الحديث: 2184. ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: الإخلاص، 1/ 61.

المطلب الثاني: منهجه في مختلف الحديث.

المختلف **لغة:** اسم الفاعل من الاختلاف، وتخالف الأمران واختلفاً ولم يتفقاً[1].

والمختلف **اصطلاحاً:** أن عرف العلماء مختلف الحديث بتعريفات متعددة لفظاً ومعنى، وسنذكر أهم هذه التعريفات:

تعريف الإمام الشافعي: ولا ينسب الحديثان إلى الاختلاف ما كان لهما وجها يمضيان معاً، إنما المختلف ما لم يمض إلا بسقوط غيره، مثل أن يكون الحديثان في الشيء الواحد هذا يحله وهذا يحرمه[2]، فلا بد عنده أن يكون التعارض حقيقياً.

وقال فيه الحاكم النيسابوري: هذا النوع من هذه العلوم معرفة سنن لرسول الله ﷺ يعارضها مثلها، فيحتج أصحاب المذاهب بأحدها وهما في الصحة والسقم سيان[3]. فكلامه يشمل التعارض الحقيقي والظاهري، ويشمل الحديث المقبول والضعيف.

وقال ابن الصلاح: مختلف الحديث قسمان: أحدهما أن يمكن الجمع بين الحديثين فيتعين حينئذ المصير إلى ذلك، والقول بهما معاً، والثاني أن يتضادا بحيث لا يمكن الجمع بينهما...[4]. وكلامه يشمل التعارض الحقيقي والظاهري.

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى المتوفى (٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، 9/ 91.

(2) الشافعي، **الرسالة**، محمد بن إدريس الشافعي المتوفى (٢٠٤ هـ)، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، ص 342.

(3) الحاكم النيسابوري، **معرفة علوم الحديث**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع المتوفى (٤٠٥هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الأولى، ص 122.

(4) ابن الصلاح، **معرفة أنواع علوم الحديث**، ويُعرف ب **مقدمة ابن الصلاح**، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح المتوفى (٦٤٣هـ)، بتحقيق أستاذ الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، الطبعة الثالثة، سنة النشر ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ص 286.

وعرفه النووي قائلاً: مختلف الحديث هو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهرًا، فيوفق بينهما، أو يرجح أحدهما[1]. فكأنه لم يشترط إلا أن يكون التعارض ظاهرياً.

وقال ابن حجر: ثم المقبول إن سلم من المعارضة فهو المحكم، وإن عورض بمثله (بحديث مقبول) فإن أمكن الجمع فهو مختلف الحديث[2]، فهو يشترط أن يكون الحديث مقبولاً، وأن يكون الاختلاف ظاهرياً.

وعرفه الدكتور نور الدين عتر بقوله: مختلف الحديث هو ما تعارض ظاهره مع القواعد، فأوهم معنى باطلاً، أو تعارض مع نص شرعي آخر[3]. وتعريفه يشمل تعارض الحديث مع نص شرعي أو مع غيره، ولكنه يشترط أن يكون التعارض ظاهرياً.

وناقش الدكتور شرف القضاة التعريفات السابقة، وتوصّل إلى تعريفٍ جامعٍ مختار لمصطلح مختلف الحديث، فقال: هو الحديث الذي يخالف دليلاً شرعياً أو عقلياً أو حسياً. وهذا التعريف المختصر يشمل الحديث المقبول وغير المقبول، وتدخل فيه المخالفة الظاهرية والحقيقية، كما أنه يعالج الحديث الذي يخالف أي دليل، سواء كان هذا الدليل شرعيا "آية أو حديث" أو كان عقلياً، أو كان حسياً أو علمياً تجريبياً[4].

فيعدُّ علم مختلف الحديث من أهمّ علوم الحديث، والمصنفات فيه متعددة كثيرة، ومنها: اختلاف الحديث للإمام الشافعي المتوفى (204هـ)، وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة المتوفى (276هـ)، ومشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي المتوفى (321هـ)، وكشف المشكل لابن الجوزي المتوفى (597هـ)، وتأويل الأحاديث

---

[1] النووي، **تقريب علوم الحديث**، وبهامشه تدريب الراوي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى (٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، 1972. 2/ 196.

[2] ابن حجر، **نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى (٨٥٢هـ)، تحقيق عبد المحسن بن محمد القاسم، الطبعة الثانية، ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠م، ص 56.

[3] أ. د. نور الدين عتر، **منهج النقد في علوم الحديث**، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ص 337.

[4] أ. د. شرف القضاة، **علم مختلف الحديث أصوله وقواعده**، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، مجلد 28، عدد 2، سنة 2001، ص 7.

الموهمة للتشبيه للسيوطي المتوفى (911 هـ)، ومشكلات الأحاديث النبوية وبيانها لعبد الله النجدي القصيمي المتوفى (1353هـ).

أما عن منهج ابن علان في مختلف الحديث، فأوجزه بالنقاط الآتية:

أولاً: يُورد ابن علان أقوال العلماء ثم يبيّن رأيه فيها.

مثاله: حديث في باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، أخرجه الإمام مسلم؛ عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر؛ أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: "أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة". قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: "أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجراً"[1].

وشرح ابن علان هذا الحديث، بأن (بكل تسبيحة)؛ أي: قول "سبحان"؛ أي: بسببها، كقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴿٧٢﴾﴾ (الزخرف: 72)، (صدقة) ولا تنافي الحديث السابق في باب الاستقامة، "لن يدخل أحدكم الجنة بعمله"، أو لأن الآية في نيل الدرجات، فهي بسبب الأعمال وتفاوتها، وذلك الحديث في أصل دخول الجنة فهو لمحض الفضل إذ لا يكافئه عمل، أو أن الإسلام هو

---

[1] أخرجه الإمام مسلم، **صحيح مسلم**، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، 2/ 697، رقم الحديث: 1006.

المتكفل بدخول الجنة وهو محمل الآية، وبقية الأعمال سبب في نيل درجاتها لا في دخولها وهو محمل الحديث[1].

ويستفاد من الحديث أن جميع أنواع فعل الخير والمعروف والإحسان صدقة، ويوافقه خبر مسلم «كل معروف صدقة» وخبر ابن ماجه والبزار «ما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا فيها صدقة يمنّ بها على من يشاء من عباده، وما منّ الله على عبد مثل أن يلهمه ذكره» (قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟) استبعدوا نظراً إلى أن الأجر إنما يحصل غالباً في عبادة شاقة على النفس مخالفة لهواها. حصوله بفعل هذا المستلذ (قال: أرأيتم) أي: أخبروني (لو وضعها في حرام أكان عليه وزر) أي: إثم، وتقدير الكلام «قالوا نعم» وسكت عنه لظهوره، وجاء في رواية أحمدبن حنبل وأحمدبن منيع وغيرهما لهذا الحديث عن أبي ذرّ التصريح بذلك. قال «قلت: نصيب شهوتنا وتؤجر؟ قال: أرأيت إن وضعته في غير حقه ما كان عليك وزر؟ قال: قلت بلى، قال: فتحتسبون بالشرّ ولا تحتسبون بالخير» قال: (فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر) بالرفع وروي بنصبه وهما ظاهران وظاهر الخبر حصول الأجر بوطء حليلته مطلقاً لكن في خبر عند الإمام أحمد تقييد ذلك بما تقدم من النية الصالحة. [2]

ثانياً: حلّ ابن علان الإشكالات الواردة بالاستشهاد بالآيات القرآنية.

مثال: الحديث في باب البرّ والصلة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَن أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ[3].

وقال ابن علان: (فليصل رحمه) قال ابن التين: ظاهر الحديث يعارض قوله تعالى:

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: في بيان كثرة طرق الخير، 2/ 354.

[2] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، ص: 2/ 356.

[3] أَخْرَجَهُ الامام البُخاريّ، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب: البرّ والصلة، 8/ 5. رقم الحديث: 5986.

﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ﴾ (الأعراف: 34)، والجمع بينهما إما بحمل الزيادة على أنها كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى طاعة الله وعمارة وقته بما ينفعه، ويقربه من مولاه تعالى، ويقوّيه ما جاء عن الرسول حول قصر أعمار أمته بالنسبة لأعمار من مضى من الأمم، فأعطي ليلة القدر، وحاصله أن صلة الرحم سبب للتوفيق لمرضاة المولى وحفظ الأوقات عن الضياع في غير رضاه، فيبقى الذكر الجميل بعد موت الإنسان، كأنه لم يمت, أو يحمل الزيادة في الحديث على حقيقتها، وذلك بالنسبة للأجل المعلق المكتوب في اللوح المدفوع للملك، فلو كتب فيه مثلاً: إن أطاع فلان فعمره كذا وإلا فعمره كذا، والله سبحانه وتعالى عالم بالواقع منهما والأجل المحتوم في الآية على ما في علم الله سبحانه الذي لا تغير فيه، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى:

﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ٣٩﴾ (الرعد: 39) فالحديث أشار إلى ما أشارت إليه بداية الآية من الأجل المعلق، وقوله:

﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، أشار به إلى العلم الإلهي الذي لا تغير فيه البتة، ويعبر عنه بالقضاء المبرم، وعن الأول بالقضاء المعلق، والوجه الأوّل أليق باللفظ المذكور[1].

ثالثاً: حل ابن علان الإشكالات الواردة بالاستشهاد مع أحاديث أخرى.

مثاله: حديث، عَنْ أَبِى ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ – فِيما رَوى عَنْ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالى– أَنَّهُ قالَ: يا عِبادِي، إنِّى حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلى نَفْسِى وجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلا تَظالَمُوا. يا عِبادِى، كُلُّكُمْ ضالٌّ إلّا مَن هَدَيْتُهُ، فاسْتَهْدُونِى أَهْدِكُمْ...[2].

---

[1] ابن حجر، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، 10/ 416. ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 3/ 154.

[2] أخرجه إمام مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساقاة، باب: تحريم الظلم، 4/ 1994، رقم الحديث: 2577.

وشرح ابن علان هذا الحديث، فقال: (إلا من هديته) من الضلال بالتوفيق للإيمان بما جاءت به الرسل على المعنى الأول، أو للوصول إلى الحق بالنظر الموصل إلى معرفة الله تعالى وامتثال ما جاء من عنده على المعنى الثاني، وعلى كل من المعنيين فلا ينافي حديث "كل مولود يولد على الفطرة"؛ لأن ذلك ضلال طارىء على الفطرة الأولى كما يرشد إليه حديث: "خلق الله الخلق على معرفته فاغتالهم الشياطين"، والأصح أن المراد من معنى خبر "كل مولود... إلخ"؛ أن كل مولود يخلق متهيئاً للإسلام، فمن كان أبواه أو أحدهما مسلماً جرى عليه حكمهما في أحكام الدارين، وإن كانا كافرين جرى عليه حكمهما فيتبعهما في أحكام الدنيا، وهذا معنى فيهوّدانه وينصرانه؛ أي: يحكم له بحكمهما في الدنيا، فإذا بلغ مستمراً على الكفر حكم له به فيهما. واختلف أيضاً فيمن مات صغيراً، والأصح أنه في الجنة.

والحاصل أن الإنسان مفطور على قبول الإسلام والتهيؤ له بالقوّة، لكن لا بد أن يتعلمه بالفعل فإنه قبل التعليم جاهل، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا﴾ (النحل: 78)، فمن هداه سبّبَ له من يعلمه الهدى فصار مهدياً بالفعل بعد أن كان مهدياً بالقوة، ومن خذله والعياذ بالله قيض له من يعلمه ما يغير فطرته بأمر بتهوّد أو تنصر أو تمجس، والله أعلم[1].

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: في المجاهدة، 2/ 333.

المطلب الثالث: منهج ابن علان في سبب ورود الحديث.

السبب **لغةً:** كل شيء يتوصل به إلى غيره؛ وكل شيء يتوسل به إلى شيء غيره، وقد تسبب إليه، والجمع أسباب؛ وكل شيء يتوصل به إلى الشيء، فهو سبب[1].

أما بالنسبة لعلم أسباب ورود الحديث؛ فهو علم يبحث فيه عن الأسباب الداعية إلى ذكر رسول الله ﷺ الحديث أولاً، وهذا السبب قد يكون سؤالاً، وقد يكون قصة، وقد تكون حادثة فيقول النبي ﷺ الحديث بسببه أو بسببها[2].

ويعدّ علم سبب ورود الحديث من أهمّ علوم الحديث؛ لأن معرفة أسباب ورود الحديث معينةٌ على الفهم الصحيح.

وقد يذكرُ سبب ورود الحديث في الحديث وقد يذكر في غيره، والذي ينبغي الاعتناء به، تلك الحالات التي لم يرد فيها السبب في الحديث، أو ذكر في بعض طرقه دون بعض، لأن وضوح السبب معينٌ على فهم الحديث وما فيه من مسائل وأحوال، وبخاصة في المسائل الفقهية.

أمّا عن المنهج الذي انتهجه ابن علان في إيراد أسباب ورود الأحاديث في مصنفاته في الحديث، فأبينه كالآتي:

– استفاد ابن علان من كتب الحديث.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى المتوفى (٧١١هـ)، 1/ 458.

[2] أبو شُهبة، **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، المتوفى (١٤٠٣هـ)، دار الفكر العربي، ص 467.

مثاله: حديث أخرجه الإمام البخاري، قال: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي: أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه"[1].

وشرح ابن علان سبب ورود هذا الحديث، بأن سببه كما في "التوشيح" للحافظ السيوطي ما رواه سعيد بن منصور بسند على شرطهما، عن ابن مسعود قال: من هاجر يبتغي شيئاً، فإنما له مثل أجر رجل هاجر ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فقيل له مهاجر أم قيس. السبب ما رواه الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن مسعود قال: "كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس، فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر، فهاجر فتزوجها فكنا نسميه مهاجر أم قيس"[2].

واستعان ابن علان في شرح الحديث بكتاب التوشيح شرح الجامع الصحيح لجلال الدين السيوطي المتوفى (911هـ)، وبكتاب فتح الإله بشرح المشكاة لابن حجر الهيثمي المتوفى (973هـ).

– استفاد ابن علان من الروايات الأخرى.

مثال: الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري في باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، قال: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "دعوني ما تركتكم، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم[3].

---

[1] أخرجه الإمام البخاري، **صحيح البخاري**، باب: كيف كان بدء الوحي، 1/ 6، رقم الحديث: 1.

[2] القسطلاني، **ارشاد الساري**، 12/8. خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: الإخلاص، 1/ 56.

[3] أخرجه الإمام البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، 9/ 94، رقم الحديث: 7288.

وذكر ابن علان سبب ورود هذا الحديث[1]، أنه لما خطب الرسول ﷺ وقال: يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها مراراً، فقال رسول الله: "لو قلت نعم لوجب ولما استطعتم"، ثم قال: "دعوني" أي: من كثرة السؤال، ولفظ مسلم "ذروني" (ما تركتكم) "ما" فيه ظرفية مصدرية، وآثر تركتكم على وذرتكم ماضي يذر، لأن العرب لا تستعمله إلا في الشعر.

– يبيّنُ ابن علان سبب ورود الحديث مباشرة بكلامه سبب قول النبي ﷺ.

مثاله: الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري في باب إذا عرض الذمي بسب النبي ﷺ ولم يصرح، قال: حدثنا أبو نعيم، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رهط من اليهود على النبي ﷺ فقالوا: السام عليك، فقلت: بل عليكم السام واللعنة، فقال: "يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله". قلت: أولم تسمع ما قالوا: قال: "قلت: وعليكم"[2].

وذكر ابن علان عن هذا الحديث أن يقال: الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل. وقال العاقولي: معنى كونه تعالى رفيقاً أنه لطيف بعباد. ويحتمل أن الرفق في حقه تعالى بمعنى الحلم، فإنه لا يعجل بعقوبة العصاة بل يمهل ليتوب من سبقت له السعادة ويزداد غيره إثماً، قاله ابن رسلان، قال القرطبي: وهذا المعنى أليق بالحديث فإنه سبب الحديث، ثم لا يجوز إطلاق رفيق في أسمائه تعالى لأنه لم يجيء على وجه الاسمية وإنما أخبر به تمهيداً للحكم الذي بعده، وكأنه قال: إن الله يرفق بعباده فيعطيهم على الرفق ما لا يعطيهم على سواه: قال العاقولي: وكأن مراده أنه ذكر على سبيل المقابلة والمشاكلة، وما كان كذلك لا يكتفي به في ورود الإطلاق (يحب) أي: يرضى (الرفق في الأمر كله) لما فيه من لين الجانب المقتضي للتواصل وسداد الأمر[3].

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: في الأمر بالمحافظة على السنة، 2/ 415.

[2] أخرجه الامام البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: إذا عرض الذمي بسب النبي ﷺ ولم يصرح، 6/ 2539، رقم الحديث: 6528.

[3] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: الحلم، 5/ 89.

– استفاد ابن علان بتصريحات الصحابي، وبيّن من خلالها سبب ورود الحديث.

مثاله: حديث أخرجه الإمام مسلم في باب فضل السجود والحث عليه، قال: عن معدان بن أبي طلحة اليعمري. قال: لقيتُ ثوبان مولى رسول الله ﷺ، فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة، أو قال قلت: بأحب الأعمال إلى الله، فسكت، ثم سألته فسكت، ثم سألته الثالثة فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: "عليك بكثرة السجود لله. فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة. وحط عنك بها خطيئة"[1].

وابن علان المكي عن هذا الموضوع قال؛ أن سبب رواية ثوبان لهذا الحديث أن معدان بن طلحة قال: أتيت ثوبان فقلت: أخبرني بعمل أعمل به يدخلني الله به الجنة، أو قال: بأحبّ الأعمال إلى لله، فسكت، ثم سأله فسكت، ثم سأله الثالثة فقال: سألت عن ذلك رسول الله – ﷺ – فقال: وفي آخره: فلقيت أبا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال ثوبان[2]. واستعان ابن علان بتعليق الراوي عند بيان سبب ورود الحديث.

---

[1] أخرجه الإمام مسلم، **صحيح مسلم**، باب: فضل السجود والحث عليه، 1/ 353، رقم الحديث: 488.

[2] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: في المجاهدة، 2/ 325.

المطلب الرابع: منهج ابن علان في غريب الحديث.

الغريب **لغة:** البعد عن الفهم، وفيه غمض وخفاء. [1]

أما الغريب **اصطلاحاً** في علم الحديث: فهو ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم[2].

ولابن علان عناية بتوضيح الكلمات الغريبة في الحديث وبيانها، ولا بد من معرفة معاني غريب المصطلحات في علم الحديث، فهو أمر مهمّ للمحدث أو القارئ وبخاصة عند شرح الأحاديث.

وكتابه دليل الفالحين، يعد نموذجاً تمثّلَ فيه منهجه في شرح غريب الحديث، وكان يضبط الكلمة الغريبة، ويذكر جمعها إذا كانت مفردة، ويذكر مفردها إذا كانت جمعاً.

واستفاد الشيخ ابن علان المكي عند شرح الغرائب من الآيات القرآنية ومن الأحاديث النبوية، واستفاد من أقوال ومصنفات العلماء أيضاً.

وسنذكر هنا بعض الأمثلة لتوضيح منهج ابن علان في شرح غريب الحديث:

– حديث في باب التوبة؛ عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجلّ يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. والكلمة الغريبة هنا: "يغرغر"، يبين ابن علان معنى الكلمة، ويستشهد بعد ذلك بآية من القرآن الكريم ويقول: (ما لم يغرغر)؛ أي: تصل روحه حلقومه من الغرغرة: وهي جعل الشراب في الفم، ثم يديره إلى أصل حلقومه فلا يبلعه، وهذا مأخوذ من قوله تعالى:

([1]) عبدالفتاح البركاوى، **الغرابة في الحديث النبوي**، مطبعة أبناء وهبة محمد حسان،1987، (ص9).

[2] أ. د. نور الدين عتر، **منهج النقد في علوم الحديث**، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ص 332.

﴿وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَـٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (النساء: 18)[1].

– حديث في باب رعي الغنم على قراريط، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الغَنَمَ. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ، فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ[2].

والكلمة الغريبة في هذا الحديث هي: (قراريط). ذكر ابن علان الاختلاف في معنى الكلمة، ويظهر عند قراءة هذه المسألة أن ابن علان يستخدم كلمة (قيل) إذا كان القول ضعيفاً، وإذا كان يميل إلى قول ويعدّه صحيحاً، فإنه يصرّحُ باسم صاحب القول والرأي. فقال ابن علان في معنى قراريط[3]: قيل المراد بالقيراط هنا جزء من الدينار والدرهم، وقال إبراهيم الجرمي: قراريط اسم مرعى بمكة ولم يرد القراريط من الفضة، وصوّبه ابن الجوزي تبعاً لابن ناصر وخطأ الأول، لكن رجح الأول آخرون، لأنه أهل مكة لا يعرفون محلاً يقال له القراريط.

– مثال آخر؛ أخرجه النسائي وابن ماجه وأحمد قال: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ المِنْبَرُ، سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ العِشَارِ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. [4]

والكلمة الغريبة هنا: العشار، قام ابن علان أولاً بضبط الكلمة، وبعد ذلك شرح معناها بإيجا، ثم ذكر الأحاديث الأخرى لزيادة بيان المعنى. يقول ابن علان: "مثل صوت العشار" بكسر المهملة وتخفيف

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 1/ 101.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، 3/ 88. رقم الحديث: 2262.

[3] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 5/ 45.

[4] أخرجه ابن ماجه، **السنن**، رقم الحديث: (1414)، وأحمد بن حنبل، **المسند**، رقم الحديث: (21248) واللفظ له، خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره دون قصة أخذ أبي بن كعب للجذع، المذكورة في آخره.

المعجمة: جمع عشراء بضم ففتح، الناقة التي انتهت في حملها إلى عشرة أشهر، ووقع في رواية للنسائي[1] من حديث جابر "اضطربت تلك السارية كحنين الناقة" الخلوج، وهي بفتح المعجمة وضم اللام الخفيفة آخره جيم الناقة التي انتزع ولدها، وفي حديث أنس عند ابن خزيمة[2]: "فحنت الخشبة حنين الواله". وعند ابن ماجه[3]: "فلما جاوزه خار ذلك الجذع كخوار الثور". وفي حديث أبي بن كعب عند أحمد والدارمي وابن ماجه: "فلما جاوزه خار الجذع حتى تصدع وانشق".[4]

– مثال آخر: وفي الحديث الصحيح عن سعد مرفوعاً: إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه مخافة أن يكبه الله في النار على وجهه. وقال الراغب في "مفرداته": قيل: أصله أناس فحذف فاؤه لما أدخل عليه أل. قال ابن علان: وتقدم مثله عن البيضاوي، والناس قد يذكر ويراد به الفضلاء دون من يتناوله اسم الناس تجوّزاً، وذلك إذا اعتبر معنى الإنسانية وهو وجود العقل والذكر وسائر القوى المختصة به، فإن كل شيء عدم وصفه المختص به لا يكاد يستحق اسمه. (فقال رجل): هذا لفظ مسلم.

و"فقال رجل من الأنصار: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله، فقال: لقد أوذي موسى بأكثر من هذا فصبر." قال ابن الملقن: وقوله في البخاري: "إنه من الأنصار" غريب. قال ابن علان: قال الشيخ زكريا في "تحفة القارىء": اسمه: معتب بن قشير. وهو بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الفوقية آخره موحدة، وهو

---

(1) النسائي، **السنن الكبرى**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى (٣٠٣ هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، كتاب الجمعة، باب: مقام الإمام في الخطبة، 2/ 278، رقم الحديث: 1722.

(2) ابن خزيمة، **صحيح ابن خزيمة**، إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري المتوفى (٣١١هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، باب: ذكر أن موضع قيام النبي ﷺ في الخطبة، كان قبل اتخاذه المنبر...، 3/ 139، رقم الحديث: 1776.

(3) ابن ماجة، **السنن**، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد المتوفى (٢٧٣هـ)، المحقق؛ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، 1/ 454، رقم الحديث: 1414.

4 أخرجه ابن ماجه، **السنن**، رقم الحديث: (1414)، وأحمد، **المسند**، رقم الحديث: (21252)، خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره دون قصة أخذ أبي للجذع، المذكورة في آخره.

من الأنصار؛ أي: من قبيلتهم، وهو الذي روى عنه الزبير أنه قال: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا. أما الذي قال: اعدل يا رسول الله، فاسمه ذو الخويصرة وهو أبو الخوارج، وظاهر كلام عياض في "شرح مسلم" أنه هو القائل عن النبي ما ذكر في هذا الخبر، والله أعلم. فإن صح ذلك فيكون معنى قوله: إنه من الأنصار؛ أي: حلفاً أو ولاء (إن هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله) الأوجه أن النبي إنما ترك قتل قاتل هذا الكلام مع أن سبه كفر يقتل به فاعله، لئلا يتحدث الناس بأنه يقتل أصحابه، فينفروا عن الإسلام فعامله معاملة غيره من المنافقين[1].

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 1/ 186. رقم الحديث: 2418.

المطلب الخامس: منهجه في المبهم.

المبهم **لغة:** هو الأمر لا يعرف له وجه يؤتى منه، ومأخوذ من قولهم: حائط مبهم إذا لم يكن فيه باب. أبهم علي الأمر إذا لم يجعل له وجهاً أعرفه. وإبهام الأمر: أن يشتبه فلا يعرف وجهه، وقد أبهمه. وحائط مبهم: لا باب فيه. وباب مبهم: مغلق لا يهتدى لفتحه إذا أغلق. وليل بهيم: لا ضوء فيه إلى الصباح[1].

أما المبهم اصطلاحاً: فهو من أبهم اسمه في المتن أو في السند من الرواة[2].

وقد قسّم ابن الصلاح الإبهام إلى أقسامٍ بحسب نوع الإبهام، ذكر منها:

- ما قيل فيه: "رجل" أو"امرأة"، وهو من أبهمها.
- ما أبهم بأن قيل: "ابن أو ابنة فلان" أو"ابن الفلاني".
- عم فلان أو عمته.
- زوج فلانة، أو زوجة فلان.

ويرى الدكتور نور الدين عتر –رحمه الله– أن تقسيم الإبهام بحسب موضعه ينقسم إلى قسمين:

الإبهام في السند، والإبهام في المتن[3].

والإبهام قد يكون في السند أو قد يكون في المتن كما أشار التعريف لنا. وابن علان يرجع غالباً في بيان الإبهام إلى كتب الشروح، إذا ذكر اسم المبهم من صحيح البخاري فيرجع إلى شروح البخاري، مثل:

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، 12/ 57.

[2] د. محمود طحان، **تيسير مصطلح الحديث**، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة العاشرة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، ص 260.

[3] نور الدين عتر، **منهج النقد في علوم الحديث**، ص 163.

تحفة القاري للشيخ زكريا[1]، أو يرجع إلى كتاب مبهمات البخاري، مثل: "الإفهام لما في البخاري من الإبهام للجلال البلقيني[2]. واعتمد ابن علان في بيان المبهمات على كتاب العراقي، وكتاب الخطيب البغدادي[3].

وتارةً لا يوضّح ابن علان الأسماء المبهمة، وذلك راجعٌ إلى عدم وقوفه على معناها في كتب الشروح وكتب المبهمات.

ونلخّص منهج الإمام ابن علان في بيان المبهمات، كما يلي:

أولاً: يرجع ابن علان إلى الروايات الأخرى عند بيان المبهم.

مثاله: حديث في باب آداب الطعام والشراب وأحكامها، عن عكرمة بن عمار: أن أباه حدثه: "أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال: كل بيمينك. قال: لا أستطيع. قال: لا استطعت. ما منعه إلا الكبر[4].

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 1/ 69. يعرف الكتاب بإسم "منحة الباري بشرح الصحيح البخاري، أنظر: زكري الأنصاري، **منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري**، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي المتوفى (٩٢٦هـ)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

[2] ابن علان، **دليل الفالحين** لطرق رياض الصالحين، 7/ 14.

[3] ابن علان، **دليل الفالحين** لطرق رياض الصالحين، 3/ 10، 163.

[4] أخرجه الإمام مسلم، **صحيح مسلم**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الطباعة العامرة، تركيا، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامها، 6/ 109، رقم: 2021.

وقال الخطيب: هو بسر ابن راعي العير بفتح المهملة وسكون التحتية الأشجعي، ونقله كذلك في "شرح مسلم" وقال ذكره أبو نعيم وابن منده وابن ماكولا وآخرون،[1] وهو صحابي مشهور عده هؤلاء وغيرهم في الصحابة[(2)].

حديثٌ أخرجه البخاري قال: حدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدثنَا يَزِيدُ هُوَ ابنُ زُرَيْعٍ حَدثنَا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ عنْ أبي عُثْمانَ عَن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِي الله عَنهُ أنَّ رجُلاً أصابَ مِنَ امْرَأةٍ قُبْلَةً فأتَى رسولَ الله ﷺ فَذَكَرَ ذالِكَ لهُ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ:

﴿وأقِمِ الصّلَاةَ طَرَفَيِ النّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللّيْلِ إنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذالِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ قَالَ الرَّجُلُ أَلِيَ هاذِهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِها مِنْ أُمّتي[(3)].

ووضحَ ابن علان من هو الرجل، وذكر الأقوال في تحديده، في كتابه دليل الفالحين، قال: "وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً" عند ابن أبي خيثمة زيادة "من الأنصار يقال له معتب"، وقد جاء اسمه كعب بن عمرو وهو أبو اليسر بفتح التحتية والسين المهملة الأنصاري، أخرجه الترمذي والنسائي عن أبي اليسر بن عمرو نفسه، وذكر بعض الشراح أن اسمه نبهان التمار، وقيل: عمرو بن عزبة، وقيل: عامر بن قيس، وقيل: عباد. قال الحافظ بعد ذكر قصتي نبهان وعمرو ومن أخرجهما، فإن ثبت حمل

---

[1] ابن منده، **معرفة الصحابة لابن منده**، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي المتوفى (٣٩٥هـ)، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص 264. وابن ماكولا، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، الأمير أبو نصر، علي بن هبة الله، الشهير بابن ماكولا المتوفى (٤٧٥ هـ)، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت، مع إعادة تصوير الأجزاء الستة الأولى بتحقيق المعلمي، وصَوّرتْ هذه النشرة كثيرٌ من دُور النشر، 6/ 295.

[(2)] أبو نعيم الأصبهاني، **معرفة الصحابة**، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، 1/ 415. وابن علان المكي، **دليل الفالحين** لطرق رياض الصالحين، 2/ 421.

[(3)] أخرجه الإمام البخاري، **صحيح البخاري**، باب: وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، 6/ 75، رقم الحديث: 4687. الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية.

أيضاً على التعدد، قال الحافظ العسقلاني: وظن الزمخشري أن عمرو بن عزبة اسم أبي اليسر فجزم به فوهم، وعباد اسم جد أبي اليسر فلعله نسب، ثم سقط شيء، وقوّى الجميع أنه أبو اليسر[1].

ثانياً: وضّح ابن علان اسم المبهم وضبطه فذكر كنيته ولقبه أحياناً.

مثاله: حديث أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت...، قال العراقي: هي فاطمة بنت أبي الأسد بنت أخي أبي سلمة بن عبد الأسد، ذكره عبد الغني.[2] وقيل: هي أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد، ذكره عبد الرزاق[3].

ثالثاً: بيّن ابن علان الاسم المبهم مباشرة، بالإضافة إلى ذكر المصدر الذي اعتمد عليه.

مثاله: حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك. وقال ابن شبرمة ويحيى بن أيوب: حدثنا أبو زرعة مثله[4].

---

[1] وأخرجه البخاري، **الصحيح**، (526)، ومسلم، **الصحيح**، (2763)، أخرجه الترمذي، **السنن**، (3114) واللفظ له، ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 4/ 337.

[2] تقي الدين عبد الغني، **عمدة الأحكام الكبرى**، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين المتوفى (٦٠٠ هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، 1/ 427.

[3] عبد الرزاق الصنعاني، **المصنف**، دار التأصيل، 9/ 387، ابن علان الصديقي، **دليل الفالحين** لطرق رياض الصالحين، 5/ 111.

[4] أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب: من أحق الناس بحسن الصحبة، 8/ 2. رقم الحديث: 5971.

وذكر ابن علان بأن (وعنه: جاء رجل) قيل: هو معاوية بن حيدة، وقد جاء في "سنن أبي داود" والترمذي عنه أنه قال: "يا رسول الله من أبرّ؟ قال: أمك"[1].

رابعاً: عدم ذكر اسم المبهم اذا لم يقف عليه.

مثاله: حديث في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عن عبد الله بن عباس: "أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه، وقال..."[2]، وقال ابن علان: (من ذهب في يد رجل) لم أقف على اسمه، وراجعت "المبهمات" للمصنف فلم يتعرض له، ولا في "شرح مسلم"[3].

خامساً: ذكر ابن علان الاحتمالات الواردة في معنى الاسم المبهم إذا تعددت احتمالاته.

مثاله: حديث عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها، أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نواة، أو قال: حصاة تسبح بها[4]. وذكر ابن علان أن "وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله – ﷺ – على امرأة"، يحتمل كونها صفية بنت حيي فقد جاء عنها عند الترمذي وغيره حديث فيه نحو ما في هذا الحديث، ويحتمل كونها جويرية السابق ذكر حديثها[5].

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين** لطرق رياض الصالحين، 3/ 150.

[2] أخرجه مسلم، **الجامع الصحيح صحيح مسلم**، كتاب اللباس والزينة، باب: طرح خاتم الذهب، 6/ 149، رقم: 2090.

[3] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 2/ 479.

[4] الترمذي، **السنن**، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى المتوفى (٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م. 5/ 562، رقم الحديث: 3568.

[5] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 7/ 240.

سادساً: يبين ابن علان الاسم المبهم، بالاستعانة بمصدر آخر مثل كتاب تحفة الباري، والمبهمات للخطيب البغدادي.

مثاله: حديث في باب التوبة، عن عمران بن حصين "أن امرأة من جهينة أتت نبي الله ﷺ ...إلخ، (أن امرأة من جهينة)، وفي رواية أخرى لمسلم: "جاءت امرأة من غامد" بغين معجمة وميم ودال مهملة[1].

شرح ابن علان (وهي بطن من جهينة)، وقال الحافظ وليّ الدين العراقي في "مبهماته" : اسمها خولة بنت خويلد وفيها نزلت آية الظهار. وفي كلام بعضهم أن آية الظهار نزلت في خولة بنت ثعلبه. وقال ابن النحوي في "البدر المنير": اسم الغامدية سبيعة، وقيل بنت فرج، حكاهما الخطيب في "مبهماته"[2].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، باب: من اعترف على نفسه بالزنى، 5/ 120، رقم الحديث: 1696.

[2] الخطيب البغدادي، **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفى (٤٦٣هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة / مصر، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م، 5/ 360. وابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 1/ 141.

المطلب السادس: بيان المنهج الفقهي وأثره في شروحه.

أكثر ابن علان من ذكر مذهب الإمام الشافعي –رحمه الله–، ويتضح ذلك عند إسناده الأحكام الفقهية، والأخذ بآراء من يعضد مذهبه، ويذكر أحياناً أقوال المذاهب؛ ليختار منها القول المؤيد بالدليل المعتبر.

وهو ذكر المباحث الفقهية مختصرة، مع الترجيح لما تعضده الأدلة، فلم يتوسع ابن علان في ذكر الخلافات الفقهية، ولا يهملها، بل يذكر منها ما يفيد في فهم النص وبيان قصده، مع عدم الإطالة في ذلك.

مثال: قوله (واختاره ابن العربي المالكي)، هذا النقل من الشيخ لا يخالفه ما في شرح الجامع للعلقمي من حكايته ترجيح ابن العربي، بأنه فرض كفاية كما قال به الحنفية وجمهور الحنابلة، لأنه يحمل على أنه وقع عنده تردد في ذلك، فتارة رجح هذا وتارة رجح الثاني، وأنه رجح ما ذكره في شرح الجامع من حيث الدليل، واختار ما نقله الشيخ هنا لما قام عنده ما يقتضيه، والله أعلم[1].

مثال: هل يقال هذا الذكر قبل الخروج، أو عند الشروع فيه؟ وذكر ترجيح ابن حجر أن هذا الذكر يقال عند الخروج لا عند إرادته، ولا شك أن هذا خلاف فقهي، وإن بدا في ظاهره أنه إشكال لفظي، وفي نفس الموطن، ارتضى ابن علان ما قرره ابن حجر في قول الله تعالى:

﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨﴾ أن التأويل على الإرادة[2].

ذكر في هذا المثال ما يترتب عليه خلاف فقهي عملي، في معرض رده الإشكال الوارد على مفهوم الترجمة، كما أنه يميل في غالب ترجيحاته إلى مذهب الشافعية، وفي هذا الحديث لم تأت مناسبة لذكر خلاف فقهي.

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 6/ 16.

[2] المصدر السابق، 2/ 328.

وكثيراً ما يذكر ابن علان بعض القواعد الأصولية – فقهية كانت أو غيرها– ويعول عليها في استخراج حكم، أو استنباط فائدة.

وشرح ابن علان حديثاً، مستدلاً بقاعدة من أصول الفقه؛ "ذكر بعض أفراد العام لا يخصصه"؛ لبيان أن لفظ " صباحاً" في رواية الحديث لا تفيد قول الذكر بزمن دون آخر، وكذا استخدم قاعدة: الخلاف الضعيف ينزل منزلة العدم ليستدل بها على ما ذهب إليه ابن حجر أن أم المؤمنين أم سلمة اسمها هند؛ قولاً واحداً ليس فيه خلاف.

مثال: (عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله: من أحدث)؛ أي: ابتدع (في أمرنا)؛ أي: ديننا (هذا)؛ أي: دين الإسلام (ما)؛ أي: الذي أو شيئاً (ليس منه بأن لم يشهد له أصل من أصوله) ، فلا ينافي ما تقدم من أن من البدع ما هو واجب ومنها ما هو مندوب، (فهو رد)؛ أي: مردود لا يلتفت إليه من إطلاق المصدر على اسم المفعول كالخلق على المخلوق. قال المصنف: هذا الحديث مما ينبغي حفظه وإشهاره في إبطال المنكرات وإشاعة الاستدلال به لذلك. وقال الحافظ العسقلاني: هذا الحديث معدود من أصول الدين وقاعدة من قواعده. وقال الطوفي: هذا الحديث يصح أن يسمى نصف أدلة الشرع، (متفق عليه) ورواه أبو داود وابن ماجه كما في الجامع الصغير[1].

---

[1] أخرجه البخاري، **الصحيح**، رقم الحديث: (2697)، ومسلم، **الصحيح**، (1718)، وأبو داود، **السنن**، (4606)، وابن ماجه (14)، وأحمد، **مسند**، (26033) واللفظ له. ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم المتوفى (١٠٥٧هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م. 2/ 440.

المبحث الثاني: جهود ابن علان ومنهجه في كتابه الفتوحات الربانية على الأذكار النووية.

حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار في الحديث للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، الشافعي، وشرحه الشيخ محمد علي بن علان المكي الشافعي وسماه: "الفتوحات الربانية على الأذكار النووية"[1].

الفتوحات الربانية على الأذكار النووية، يتكون من سبعة أجزاء. ونسخه موجودة في مكتبة جامعة الملك السعود، برقم: 3873، وفي مكتبة دار الكتب الظاهرية، 388 ورقة، برقم: 3900، وفي مكتبة الأسد 352 ورقة، برقم: 3900. ومنه نسخة في مكتبة أحمد ثالث مدينة رقم: 404 ورقة 445، وورقة 448؛ دار الكتب القطريّة رقم: 52، ونشر في القاهرة 1323، 1348، 1351 وفي إستانبول 1375[2].

وذكر المحقق أحمد يوسف الدّقاق كتاب ابن علان باسم "الفتوحات الإلهية على الأذكار النووية" في شأن الدعاء للخطابي المتوفى (٣٨٨هـ)[3].

فكتابه الفتوحات الربانية على الأذكار النووية، ينبئ عن علم غزير في علوم الحديث وفي علم الفقه وعلم السلوك، وحينما تقرأ شرح حديث فيه، تمتلئ نفسك بحب الله وحب رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– ومن يتابع عناوين مؤلفاته التي تنتشر بين مكتبات العالم، يرى غزارة علمه.

---

[1] حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ص 688.

[2] قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3501/5.

[3] أنظر: الدّقاق، أحمد يوسف، **شأن الدعاء للخطابي**، دار الثقافة العربية، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ص 252.

ويتضمن كتابه الفتوحات الربانية على الأذكار النووية تسعة عشر كتاباً ومنهم: كتاب الصلاة، وكتاب تلاوة القرآن، وكتاب حمد الله تعالى، وكتاب الصلاة على رسول الله ﷺ، وكتاب الأذكار والدعوات للأمور العارضات، وكتاب أذكار المرض والموت وما يتعلق بهما، وكتاب الأذكار في صلوات مخصوصة، وكتاب الأذكار المتعلقة بالزكاة، وكتاب أذكار الصيام، وكتاب أذكار الحج، وكتاب أذكار الجهاد، وكتاب أذكار المسافر، وكتاب أذكار الأكل والشرب، وكتاب السلام والاستئذان، وكتاب أذكار النكاح وما يتعلق به، وكتاب الأسماء، وكتاب الأذكار المتفرقة، وكتاب حفظ اللسان، وكتاب جامع الدعوات، وكتاب الاستغفار وغير ذلك[1].

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، محمد بن علان المكي المتوفى (١٠٥٧هـ)، جمعية النشر والتأليف الأزهرية، 2/ 69.

المطلب الأول: جهود ابن علان في تناول علوم الحديث.

اهتمّ الشيخ ابن علاّن بالحديث وبعلومه اهتماماً كثيراً، وأخذ على عاتقه خدمة السنة، وحفظ علومها للأمة، فأقبل على كتب الحديث ينهل من معينها الصافي، ما يساعده على بيانها وتوضيحها، قال في مقدمة كتاب الفتوحات الربانية –في بعض المصادر اسم الكتاب الفتوحات الإلهية كما ذكر في السابق–: "لا أغفل شيئاً مما فيه يحتاج إليه من ذكر المخرجين للحديث وبيان مرتبته، وأعرضت عن التطويل بذكر الأسانيد"[1].

وأحياناً ينقل ابن علان الأحاديث دون ذكر المصدر أو درجة الصحة، كما فعل في تفسيره ضياء السبيل، وأحياناً أخرى ينقل الأحاديث بتوضيح مصدر الحديث وإيضاح درجة صحته[2].

ابن علان عندما يفسر هذه الآية:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾ [المؤمنون: 99]

يشرح بالآية بدون ذكر المصدر قائلا: عَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنه قَالَ (إِذا عاين الْمُؤمن الْمَلَائِكَة قَالُوا نُرْجِعك إِلَى الدُّنْيَا فَيَقُول إِلَى دَار الهموم وَالْأَحْزَان بل قدومًا عَلَى الله وَأما الْكَافِر فَيَقُول رب ارْجِعُونِ ... الْآيَة. ونرى هذا القول من الزيلعي. [3]

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 10.

[2] الأمثلة موجودة في رسالة الدكتوراه باللغة التركية بعنوان **تحقيق كتاب "ضياء السبيل إلى معاني التنزيل" لمحمّد بن علان وتحليله**، يوسف مصطفى، بإشرف أستاذ دكتور داود آيْدُوز، قسم العلوم الإسلامية، فرع التفسير، جامعة سقاريا، تركيا، 2015.

[3] الزيلعي، **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي المتوفى (٧٦٢هـ)، دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، 2/ 407.

المطلب الثاني: منهجه في تراجم الصحابة.

حرص ابن علان على ذكر ترجمة الرواي لا سيما زوجات النبي ﷺ، وكبار الصحابة والتابعين – رضي الله عنهم أجمعين–، وأصحاب السنن، والأئمة الأربعة، وغيرهم.

مثل ذكر ترجمة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها[1]، وترجمة جُوَيرية أم المؤمنين رضي الله عنها[2]، وترجمة مَيْمونَة رَضِيَ الله عنها وهي أم المؤمنين[3]، وترجمة أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها[4].

وذكر ابن علان أهم ما يتعلق بترجمة الراوي، حيث يذكر الاسم، والكنية، والزوج، والولد.

فقد ذكر في الأحاديث ترجمة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، ذكر اسمها "هند"، وكنيتها "أم سلمة"، وزوجها "أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي"، ثم ذكر زواجها بأشرف الخلق رسول الله ﷺ، وأولادها من أبي سلمة " زينب وسلمة وعمرة ودرة". ويذكر أن فاطمة رضي الله عنها لما دنا ولادها، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة، وزينب بنت جحش، أن تأتيا فتقرأ عندها آية الكرسي وإلى آخر الأية (الأعراف: 54، ويونس: 3) ويُعوزاها بالمعوذتين. [5]

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 328. و**دليل الفالحين لطرق رياض** الصالحين 2/ 474.

[2] المصدر نفسه، 1/ 193.

[3] المصدر نفسه، 2/ 35.

[4] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 3/ 159.

[5] قيل: أشير الى تضعيف وتبعه ابن القيم، وسكت عليه النووي وغيره. وهذا لا يجوز فانه واه جدا بل موضوع. أخرجه ابن السني، باسناد فيه موسى بن محمد بن عطاء. قال الذهبي: أحد التالفين. كذبه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، كان يضع الحديث. وفيه أيضا عيسى بن ابراهيم القرشي، قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي ثم الذهبي: متروك. وهو يرويه عن موسى بن أبي حبيب، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث. ومثل هذا السند لا يشك من له المام بهذا العلم أنه موضوع، ولذلك فقد أخطأ النووي بايراده هذا الحديث في كتابه الأذكار، دون الإشارة الى التضعيف على الأقل. ومن الغلرائب أن ابن علان سكت عن الحديث فلم يتكلم على ضعفه.

وذكر في الأحاديث ترجمة أم المؤمنين جويرية رضي الله عنها، "جويرية" بالجيم المضمومة فالواو المفتوحة ثم التحتية الساكنة ثم الراء المهملة ثم ياء تحتية مشددة ثم هاء. قوله: (أُم المؤْمنين) وهي بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية سباها رسول الله ﷺ يوم المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق في السنة الخامسة، وقيل السادسة من الهجرة. وكانت جويرية تحت صفوان ذي الشعرين فقتل يوم المريسيع، وفي صحيح مسلم كان اسمها برة فحوله النبي –ﷺ– إلى جويرية، وكان يكره أن يقال خرج من عند برة، كما سيأتي في كتاب الأسماء، ذكر ابن سعد أنها توفيت في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين في خلافة معاوية، وصلى عليها مروان بن الحكم، وهو يومئذٍ والي المدينة، وكان سنها لما تزوجها ﷺ عشرين سنة وتوفيت عن خمس وستين سنة[1].

وذكر ابن علان أهم مناقب وصفات من يترجم له، كما فعل عند ترجمته لأم سلمة، أنها أول من هاجر إلى أرض الحبشة وزوجها أبو سلمة، وأنها دخلت المدينة مهاجرة، وأنها كانت من أجمل النساء، وقد شهدت فتح خيبر، وأنها رأت جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي رضي الله عنه، ومن أهم صفاتها الحكمة، وقد ظهرت يوم الحديبية عندما أشارت على الرسول ﷺ أن يخرج إلى أصحابه، ويدعو الحالق ولا يكلمهم ففعل ففعلوا.

ويذكر ابن علان خلاف المؤرخين بلا توسع، ويرجح الصحيح منها.

في ترجمة أم سلمة رضي الله عنها، ذكر أربعة خلافات بين المؤرخين؛ ذكر اختلافهم في اسمها، واسم والدها، وتاريخ زواجها من رسول الله ﷺ، وتاريخ وفاتها. وغالباً يبدأ في الخلاف بذكر الراجح ثم يذكر المرجوح، ثم يذكر الخطأ ويرده على صاحبه، قال ابن علان رحمه الله: "تزوجهما رسول الله ﷺ سنة أربع وقيل ثلاث، وقال ابن عبد البر سنة اثنتين من الهجرة بعد وفاة زوجها أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 193.

المخزومي، وعقد عليها في شوال وابتنى بها في شوال، قال في المفهم: قال أبو محمد عبد الله بن علي الرشاطي: هذا وهم شنيع وذلك؛ لأن زوجها أبا سلمة شهد أحداً، وكانت في شوال سنة ثلاث فجرح فيها جرحاً اندمل، ثم انتقض به، فتوفي منه لثلاث من جمادى الآخرة سنة أربع، وانقضت عدة أم سلمة في شوال سنة أربع، وبنى بها عند انقضائها، وقد ذكر ابن عبد البر هذا في صدر الكتاب، وجاء به على الصواب[1]. وينتصر لما يذهب إليه ابن حجر ويدافع عنه، كما في ذكر الخلاف في اسم أم سلمة رضي الله عنها، قال ابن علان رحمه الله: "قوله: (أُمّ سَلمَة) هي أم المؤمنين رضي الله عنها، قال المصنف: واسمها هند، وهذا هو الصحيح المشهور بل زعم الحافظ ابن حجر في أطراف مسند أحمد أنه لا خلاف فيه، قال تلميذه القلقشندي وليس بجيد، فقد قيل: اسمها رملة، ولك أن تجيب عن جانب الحافظ بأن هذا الخلاف؛ لضعفه نزل منزلة العدم ومثل هذا كثير في كلامهم، وكذا هنا، قال الحافظ ابن الأثير في أسد الغابة، وقيل اسمها رملة وليس بشيء[2]. هكذا يرجح ما ذهب إليه ابن حجر، ويلتمس من الأصول ما يقوي به مذهبه.

ويذكر ابن علان علاقة الراوي بعلم الحديث ورواته، ويتضح هذا في ترجمته لأم سلمة رضي الله عنها، إذ ينقل لنا عدد ما روته من الأحاديث، ومن خرج أحاديثها، قال رحمه الله: "خرج حديثها الستة وغيرهم، روي لها عن النبي ﷺ ثلاثمائة حديث وثمانية وسبعون حديثاً اتفقا منها على ثلاثة عشر، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بخمسة، كذا قال القلقشندي في شرح العمدة[3].

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، ١/ ٣٢٨.

[2] ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير المتوفى (٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، 7/ 278.

[3] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 329.

المطلب الثالث: منهجه في مسائل متعلقة بعلوم الحديث.

يتعقب ابن علان الأحاديث من حيث الصحة والضعف، ولا يكتفي بتصحيح غيره.

في رواية أبي داود: "أنْ أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أزِل أو أُزِل"، وكذا الباقي بلفظ التوحيد، وفي رواية الترمذي: "أعُوذُ بكَ مِنْ أن نَزِلَّ، وكذَلِكَ نَضلَّ ونَظْلِمَ وَنَجْهَلَ "بلفظ الجمع. وفي رواية أبي داود: "ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي إلا رفع طرفه إلى السماء، فقال: "اللهُم إني أعُوذُ بِك"، وفي رواية غيره: "كان إذا خرج من بيته قال كما ذكرنا" والله أعلم. قال رحمه الله: "قال الحافظ: صححه الحاكم من طريق عبد الرحمن بن مهدي وقال: إنه على شرطهما، فقد صح سماع الشعبي من أم سلمة، وخالفه ابن الصلاح، فقال: لم يسمع الشعبي من أم سلمة وعائشة، وقال ابن المديني في العلل: لم يسمع من أم سلمة، فالحديث منقطع، ولعل من صحّحه سهل الأمر فيه؛ لكونه من الفضائل، ولا يقال يكتفي بالمعاصرة؛ لأن محل ذلك ألا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني[1].

وهذا النقل الذي نقله ابن علان نستخلص منه أنه خالف ابن حجر في حكمه على الحديث، حيث يرى انقطاعه، كما قال ابن الصلاح، وأنه يُقر شيئاً من التساهل فيما يُذكر في فضائل الأعمال من أحاديث، وأنه يرى أن من شروط المعاصرة المقبولة في الرواية أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين، لا سيما إذا كان النافي رأساً في الحديث ورجاله كابن المديني، وهذه الآراء الحديثية في غاية الأهمية، وبها تتضح مسالك كثيرة سلكها ابن علان في حكمه على الأحاديث لا يتسع لها المقال.

---

[1] أخرجه أبو داود، **السنن**، رقم الحديث: (5094)، والترمذي، **السنن**، رقم الحديث: (3427)، والنسائي، **السنن**، رقم الحديث: (5539)، ابن المديني، **العلل**، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن المتوفى (٢٣٤هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠، ص:66. ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 248.

وتتبع ابن علان طرق الحديث ورواياته؛ لبيان صحة الحديث أو ضعفه. اتبع هذا المنهج في جميع شروحه، بل إنه ألفَّ كتاباً يحمل هذا المنهج، سمَّاه "دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين"، وغاية ابن علان من تتبع طرق الحديث الوصول إلى الزيادة المتنوعة بين الروايات المتعددة، ثم الحكم على الحديث من مجموع طرقه؛ ليتسنى له الحكم بصحة الحديث أو ضعفه.

وتعقّب عزو النووي للحديث، وقد يخالفه ويصرح بذلك، كما في هذا الحديث، فإنه بعد جمع روايات الحديث وطرقه، قال: "وممّا ذكر يعلم أن عزو الرواية باللفظ الذي خرجه المصنف لرواية الترمذي، ليس المراد منه أنه بهذا اللفظ فيه، إذ هو فيه بضمير الجمع لا المفرد، كما بينه المصنف لرواية الترمذي، ولفظ أبي داود: "ما خرج من بيتي إلَّا رفع طرفه إلى السماء، فقال: اللهمّ إني أعوذ بك أن أذل...، إلخ"، والباقون رووه كما رواه الترمذي، إلاَّ أنهم رووه بالإفراد كما أورده المصنف"، ويتعقب قول النووي في المشكاة أن رواية أبي داود لهذا الحديث توافق رواية ابن ماجة، عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: " كان إذا خرج من منزله ..."، وبه يعلم أنها ليست موافقة لرواية أبي داود، خلافاً لما تقتضيه عبارة "المشكاة"، لأن رواية أبي داود وردَ أن الخروج من منزل أم سلمة، وفي ابن ماجه من منزله ﷺ، ويزيد أبو داود في روايته قولها: "إلا رفع طرفه إلى السماء".

وذكر ابن علان قواعد علم الحديث، وكيفية الاستدلال بها في التوجيه، مثل استدلاله بقاعدة "زيادة الثقة مقبولة" على جواز تعدد الروايات وزيادة بعضها في ألفاظ الدعاء الوارد في الحديث، قال رحمه الله: "والمخالفة الأولى يسيرة؛ لأن بيتها بيته ﷺ، فلا خلاف في المعنى، وقاعدة زيادة الثقة مقبولة تقضي العمل بما زاد من ألفاظ الدعاء ولو في بعض الروايات والله أعلم"[1].

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 333. **زيادة الثقة:** هي أن يروي جماعة حديثاً بإسناد واحد، فيأتي بعض الرواة الثقات فيزيد فيه زيادة لم يذكرها غيره من الرواة، سواء كانت الزيادة في السند أم في المتن، أم فيهما جميعاً، وتشمل ما إذا كان الثقة واحداً أم أكثر، أو إذا كانت الزيادة صحيحة أم ضعيفة، ولا يدخل في هذا ما يذكره الصحابة الكرام رضوان الله عليهم من زيادات، فإنها كلها مقبولة دون خلاف لعدالتهم. وتعد زيادة الثقة من أهم مسائل علوم الحديث،

ونصَّ ابن علان على جواز العمل بالحديث الضعيف[1] في فضائل الأعمال في مواضع عديدة، وقرره بتفصيل نافع عند شرحه كلام النووي في الأذكار عن جواز ذلك، وذكر الإجماع على جواز ذلك[2]، ونقل عن الزركشي قوله: أجمع أهل الحديث وغيرهم على العمل بالحديث الضعيف في الفضائل ونحوها مما ليس فيه حكم ولا شيء من العقائد وصفات الله تعالى. وقال في الأربعين: اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، وقد بين في شرح حديث أنس في هذا الباب أنه حسن صحيح غريب، خلافاً لاكتفاء النووي بالحديث أنه حسن صحيح، ولوّح بذكر ابن حجر أنه ضعيف.

وذكر ابن علان قاعدة "بعض أفراد العام لا يخصصه"، واعتمد هذه القاعدة من أصول الحديث في مواطن كثيرة في كتابه "الفتوحات الربانية"، وأجاب بها عن إشكالات وردت على بعض النصوص، وأن ابن علان اعتمد هذه القاعدة في شرح الآية التي ذكرها النووي في ترجمة الباب

﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبة﴾ [النور:٦١]، حيث ذكر ابن علانُ قول ابن الجوزي في تفسيرها "وفيها ثلاثة أقوال؛ أحدها: بيوت أنفسكم، سلموا على أنفسكم وعيالكم،

وقد كانت وما زالت محل اهتمام العلماء قديماً وحديثاً، ولكن ورغم كل هذا الاهتمام فإنه ما يزال يكتنفها الكثير من الغموض، من حيث كونها مقبولة مطلقاً، أم غير مقبولة، وقد دل عمل العلماء في ردها مرة وقبولها أخرى أن ذلك ليس حكماً مطرداً منهم، إنما يكون القبول أو الرد بمقتضى القرائن، أو بالرجوع إلى الأصل في حال الراوي الثقة الذي زاد في الحديث، بعد التأكد من سلامته من جميع الملابسات الدالة على احتمال الخطأ أو الوهم أو النسيان منه، قال الحاكم: "والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير".

[1] وموقف العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال بحثه أهل العلم قديماً وحديثاً، وممكن أن نشير إلى المصادر الأصلية في ذلك، النووي في الأذكار، وابن دقيق العيد في شرح الأربعين النووية، وابن الصلاح في المقدمة، والحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح الباري. وانظر للمزيد: د. عبد العزيز عبد الرحمن بن محمد العثيم، تحقيق **القول بالعمل بالحديث الضعيف**، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السنة السابعة عشر. العددان: السابع والستون، والثامن والستون، رجب، ذو الحجة، 1405.

[2] النووي، **الأذكار النووية**، ص: 80.

قاله جابر بن عبد الله وطاوس وقتادة. والثاني: أنها المساجد فسلموا على من فيها، قاله ابن عباس. والثالث: بيوت الغير، فالمعنى: إذا دخلتم بيوت غيركم فسلموا عليهم، قاله الحسين"[1].

ولم يرجح ابن علان شيئاً من الأقوال التي ذكرها ابن الجوزي، لأن لفظ "بيوتاً" يحتملها جميعاً؛ لأنه نكرة، والنكرة تفيد العموم، ولا نستطيع التخصيص بذكر كلمة "أنفسكم" بعدها، إعمالاً لقاعدة: ذكر بعض أفراد العام لا يخصصه[2].

وابن علان أجاز رواية الحديث بالمعنى، ونقل من قول أبي حيان وغيره أن "العلماء جوزوا رواية الحديث بالمعنى، ولو اختلفت ألفاظه، فالضابط من الرواة إنما يضبط المعنى فقط لا اللفظ"[3]، وتفرع على ذلك إشكال جواز كون الأحاديث النبوية شواهد في قواعد اللغة أم لا؟ ونقل رحمه الله جواز ذلك عن ابن مالك، وأشار بموافقة النووي له في ذلك، بينما منع ذلك السيوطي، وأبو حيان، وابن الصائغ، وسيبويه، والبدر بن جماعة، وغيرهم، ويفهم موافقة ابن علان السيوطي ومن معه في منع إثبات القواعد اللغوية بالأحاديث النبوية؛ لأنه ذكر قول ابن مالك في البداية، ثم ذكر احتجاج السيوطي عليه؛ وأكثر في النقل عنه لإثبات قوله، ولم ينقض من كلامه شيئاً.

---

[1] ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق عبد الرازق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، 3/ 309.

[2] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 256.

[3] المصدر نفسه.

المطلب الرابع: جهوده في الحكم على الحديث

تنوعت الفوائد التي ذكرها الشارح ابن علان، بين فوائد تربوية، وفقهية، وقلل من الفوائد الأصولية.

مثال: باب ما يقول إذا دخل بيته: وفي "كتاب الترمذي" عن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ "يا بُنَي إِذا دَخَلْتَ على أَهْلِكَ، فَسَلِّمْ يَكُنْ بركَةً عَلَيكَ وعلى أَهْلِ بيتك"[1]

وجوز ابن علان قول الإنسان لغير ابنه ممن هو أصغر منه سناً يا ابني أو يا بني مصغراً، ويا ولدي، ومعناه التلطف، وإنك عندي بمنزلة ولدي في الشفقة، وكذا يقال لمن هو في مثل سن المتكلم يا أخي للمعنى الذي ذكرناه، وإذا قصد التلطف كان مستحباً، كما فعله النبي ﷺ، والثانية "السلام على الأهل إذا دخل سنة مؤكدة كما دل عليه هذا الخبر، وما في معناه، وفيه الفائدة الجليلة والثمرة الجميلة فينبغي المداومة على ذلك [2] .

وهذه الفوائد العملية الفقهية لا تنفك عن الحديث بحال من الأحوال، وإن بعدت نسبياً عن علم الحديث في باب التصنيف النظري.

لم يكن ابن علان –رحمه الله –مستنبطاً للفوائد في الأغلب، وإنما كان ناقلاً لها، بعزو أو بغير عزو، معتمداً في ذلك على شروح كتب السنة، كفتح الباري، وعمدة القارئ، وغيرها.

مثال: فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة: وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله – ﷺ: "مَن نامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ الليلِ أو عَنْ شَيءٍ مِنْهُ، فقَرَأَهُ ما بيْنَ صلاةِ الفَجْرِ وصلاةِ

---

[1] أخرجه الترمذي، **سنن الترمذي**، برقم (٢٦٩٨)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.، والطبراني، **معجم الطبراني**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية. برقم (٨٥٦)

[2] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 340.

الظهْرِ كُتِبَ لهُ كأنما قرأة منَ الليلِ"[1]. قوله: (حِزْبِهِ) هو بكسر الحاء المهملة وإسكان الزاي، أي: ما عليه من الورد من قرآن أو غيره، قوله: (فقرأَهُ مَا بينَ... إلخ) خص هذا الوقت بذلك؛ لأنه مضاف عند العرب إلى الليل، وفي الحديث اعتناء بالرواتب وقضاء الراتب المؤقت، قال الحافظ: ظاهر الحديث أن القراءة بالليل أفضل من القراءة بالنهار[2].

ومنهج الشارح ابن علان في عرض الفوائد، أنه يذكر بعضاً منها في ثنايا الشرح، وبعضها الآخر في نهاية شرح الحديث، أو يذكرها جميعها في نهاية الشرح، مع إضافة فوائد أخرى عليها، وفي بعض الأحاديث اقتصر على ذكر فائدة واحدة مجملة، مناسبة لمعاني الحديث.

مثال: باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب أو يكره: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: "إذا رأى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّها، فإنَّماَ هيَ مِنَ اللهِ تعالى، فَلْيَحْمَدِ اللهَ تعالى عَلَيها ولْيُحدّثْ بها[3].

ذكر أئمة التعبير أن من أدب الرائي أن يكون صادق اللهجة، وأن ينام على وضوء على جنبه الأيمن، وأن يقرأ عند نومه سورة الشمس والليل والتين والإخلاص والمعوذتين، ويقول: (اللهم إني أعوذ بك من سيء

---

[1] أخرجه الإمام مسلم، **صحيح مسلم**، كِتَاب صَلَاةِ المُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، باب: جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرِضَ، 10/ 515، حديث رقم 747. أخرجه وأبو داود، **السنن**، رقم الحديث: (1313)، والترمذي، **السنن**، رقم الحديث: (581)، والنسائي، **السنن**، رقم الحديث: (1791) واللفظ له، وابن ماجه، **السنن**، رقم الحديث: (1343)، وأحمد، **المسند**، (220) وخلاصة حكم الحديث: صحيح. وأخرجه أبو داود، **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني المتوفى (٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م. أَبْوَابُ قِيَامِ اللَّيْلِ، باب: مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، 34/2، رقم الحديث 1313، وأخرجه الترمذي، **سنن الترمذي**، أَبْوَابُ السَّفَرِ، باب: مَا ذُكِرَ فِيمَنْ فَاتَهُ حِزْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَاهُ بِالنَّهَارِ، 2/ 474.

[2] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 2/ 156.

[3] أخرجه الإمام البخاري، **صحيح البخاري**، باب: الرؤيا من الله، برقم؛ 6985.

الأحلام وأستجيرك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام، اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة نافعة حافظة غير منسية، اللهم أرني في منامي ما أحب)[1].

ويذكر الشيخ ابن علان الحكم الشرعي المستفاد من الحديث، ويعبر عنه بقوله: "تنبيه".

مثال: باب استحباب دعاء الإنسان بأن يكون موته في البلد الشريف. روينا في صحيح البخاري عن أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها، قالت: قال عمر رضي الله عنه: "اللهُم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ، فقلت: أنى يكون هذا؟ قال: يأتيني الله به إذا شاء[2].

وتنبيه: ما جاء عنه –ﷺ– من قوله ألحقني بالرفيق الأعلى ليس تمنيًا للموت، غايته أنه يستلزم كذلك، والمنهي ما يكون هو المقصود لذاته، أو النهي هو المقيد، وهو ما يكون من مرض أصابه، وهذا ليس منه، بل للاشتياق إليهم، لا يقال قوله ألحقني تمن للموت؛ لأنّا نقول قوله ﷺ بعد علمه أنه ميت في يومه، ورؤية الملائكة المبشرة له عن ربه بالسرور الكامل، ولذا قال لفاطمة: لا كرب على أبيك بعد اليوم، فكانت نفسه مفرغة للحاق بكرامة الله وسعادة الأبد، فكان ذلك خيرًا له من كونه في الدنيا، وكذا أمر أمته حيث قال: فليقل: (اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرًا لي) [3] قاله الكرماني في شرح البخاري: قوله: (قَال يأتِيني الله بِهِ إِذَا شاء) أي: وقد فعل الله به، قتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة كافر مجوسي، وكان عبداً رومياً، وقيل كان أصبهانيًا أزرق العين مسترخي الجفن جريئًا، فأدركت عمر الشهادة والوفاة بالمدينة النبوية، فأعطي مراده، وكانت دعوته مستجابة رضي الله عنه، [4].

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 2/ 101.

[2] أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، باب: كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة، برقم: 1791.

[3] أخرجه البخاري، **الصحيح**، رقم الحديث: (6351)، أخرجه النسائي، **السنن الكبرى**، (1305)، وأحمد، **المسند**، (18351)

[4] أخرجه مسلم في **الصحيح** (2680)، أخرجه النسائي، **السنن**، (1305)، وأحمد، **المسند** (18325) باختلاف يسير، خلاصة حكم المحدث : صحيح، أخرجه مسلم (1780)، ابن علان المكي، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 2/ 319.

المطلب الخامس: منهجه في تناول العلوم الأخرى.

كان لابن علان –رحمه الله– منهج في العلوم الأخرى، كعلم العقيدة، وعلم الفقه، سيشير إليها الباحث بإيجاز.

عند استعراض مسائل العقيدة، نجده في بعضها مع المنهج الموافق للكتاب والسنة مقرراً ومؤيداً، وفي البعض الآخر مع المنهج الأشعري مجتهداً.

وذكر ابن علان الإشارات الصوفية السنية والمعالم التربوية، ولم يترك مناسبة في شرح حديث يدخل منها إلى التصوف الحق، والتربية الصحيحة؛ إلا ذكر لنا من معالم التربية ما يهدي إليه الحديث.

مثال: على سبيل تعليم الأمة ما ينفعها عند معاشرتها، من خرج من بيته احتاج لمعاشرة الناس، ومن كان كذلك لا بد أن يكون جاريًا على سنن الاستقامة محفوظاً من الأغيار ظاهراً وباطناً، ولا يحصل له ذلك إلا بالتوجه إليه تعالى في حصوله من الذلة والانكسار، فعلمه ﷺ كيفية سؤال ذلك، فيسأل تثبيت الأقدام على الصراط المستقيم بأن لا يحصل له ولأمته ذلك في الدين بتركه بالكلية، ولا ضلال بأن يقصر في القيام به على وجهه، هذا ما يتعلق بالحق ولا ظلم لأحد من الخلق ولا جهل بحقوق الله تعالى أو أحد من خلقه..."[1].

وأكثر ابن علان المكي رحمه الله من ذكر مذهب الإمام الشافعي ويتضح ذلك عند إسناده الأحكام الفقهية، والسير وراء من يعضد مذهبه، وقد يذكر أحياناً باقي المذاهب المعتبرة؛ ليختار منها مايؤيده الدليل القوي.

مثاله: في باب ما يقوله بعد تكبيرة الإحرام. اعلم أنه قد جاءت فيه أحاديث كثيرة يقتضي مجموعها أن يقول: "اللهُ أكبرُ كبيرًا، والحمْدُ للهِ كثيرًا، وسُبحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأصيلًا". قوله: (وَلَا يُحْرَمُ عَلَيْهِ) لأنه لم يترك

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 330.

فرضًا. قوله: (وَلَا يسجد للسهو) لأنه لم يترك بعضًا. قوله: (إِلَّا تَكْبِيرَةَ الإِحْرَام فإنه لَا تَنعَقِدُ الصَلاةُ إلا بِها بِلا خِلافٍ)؛ أي: عند الشافعية، أما الحنفية فسبق عن أبي حنيفة انعقاد الصلاة بها وبما في معناها من كل ما يدل على التعظيم كالله أعظم أو أجل أو أكرم[1].

وذكر ابن علان المباحث الفقهية مختصرة، مع الترجيح لما تعضده الأدلة، فلم يتوسع ابن علان في ذكر الخلافات الفقهية، ولا يهملها، بل يذكر منها ما يفيد في فهم النص وبيان قصده، مع عدم الإطالة في ذلك.

ومن الأمثلة على ذلك: مسألة: هل يقال هذا الذكر قبل الخروج، أو عند الشروع فيه؟ وذكر ترجيح ابن حجر أن هذا الذكر يقال عند الخروج لا عند إرادته، ولا شك أن هذا خلاف فقهي، وإن بدا في ظاهره أنه إشكال لفظي، وفي نفس الموطن ارتضى ابن علان ما قرره ابن حجر في قول الله تعالى: "فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله" أن التأويل على الإرادة فيه نظر.

ذكر في هذا المثال ما يترتب عليه خلاف فقهي عملي، في معرض رده الإشكال الوارد على مفهوم الترجمة، كما أنه يميل في غالب ترجيحاته إلى مذهب الشافعية، وفي هذا الحديث لم تأت مناسبة لذكر خلاف فقهي[2].

وكثيراً ما عرّج ابن علان على القواعد الأصولية، – فقهية أو غيرها– ويعول عليها في استخراج حكم، أو استنباط فائدة.

شرح ابن علان الحديث، مستدلاً بقاعدة من أصول الفقه: "ذكر بعض أفراد العام لا يخصصه"؛ لبيان أن لفظ "صباحاً" في رواية الحديث لا تفيد تقييد قول الذكر بزمن دون آخر، وكذا استخدم قاعدة: الخلاف

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 2/ 164.

[2] المصدر السابق، 1/ 328.

الضعيف ينزل منزلة العدم؛ ليستدل بها على ما ذهب إليه ابن حجر أن أم المؤمنين أم سلمة اسمها هند، قولاً واحداً ليس فيه خلاف.

- أظهر بلاغة النووي رحمه الله وفصاحته، من خلال دقته في اختيار الألفاظ في كل موضع من الترجمة بما يناسبه.
- عدم اكتفائه ببيان المعنى اللغوي للترجمة، بل تعداه إلى ذكر مراتبها، وشروطها، وما يتعلق بها، في المواطن التي يحتاج فيها إلى ذلك.
- وقف على بنية بعض مفردات الترجمة، من حيث صيغ الجمع والإفراد، وغير ذلك.
- استشهد الشارح بالقرآن الكريم، أو بالسنة المطهرة، لإظهار معنى الترجمة، وتعزيزه.
- أورد الأحاديث التي ظاهرها التعارض مع مضمون الترجمة، للدلالة على حكم معين.
- عني الشارح بإبراز المقصد الفقهي من الترجمة، فيذكر الحكم الفقهي لمسألة معينة، وآراء العلماء فيها، وكيفية الترجيح بين تلك الآراء.
- اهتم ابن علان بالتنبيه على وجه المناسبة بين الترجمة، والآيات والأحاديث الواردة بعدها.

المطلب السادس: جهوده في شرح الأبواب.

راعى ابن علان رحمه الله عند شرحه لتراجم الكتب والأبواب، ترتيب الإمام النووي رحمه الله للكتب والأبواب، فلم يقدم ولم يؤخر كتاباً أو باباً على آخر، كما فعل بعض الشراح، وذكر مراد النووي –رحمه الله– بتقديم أول الكتاب بباب فضيلة الذكر مطلقاً.

وختم ابن علان المكي الكتاب بباب الاستغفار، بقوله: "وقد رأيتُ أن أُقدِّم في أوّل الكتاب باباً في فضيلة الذكر مطلقاً، أذكرُ فيه أطرافاً يسيرةَ توطئةً لما بعدها، ثم أذكرُ مقصود الكتاب في أبوابه، وأختمُ الكتابَ بباب الاستغفار تفاؤلاً بأن يختم الله لنا به؛ والله الموفِّق، وبه الثقة، وعليه التوكل والاعتماد، وإليه التفويضُ والاستناد"[1].

حرر ابن علان الترجمة و شرح عنوان الباب، وبدأ في كل باب بشرح عنوانه وتوضيح ترجمته؛ لتحرير ما ترنو إليه، وإزالة ما يقع من إشكال.

ومثاله: باب إكرام الضيف، قال في المصباح: الضيف معروف، ويطلق بلفظ واحد على الواحد وعلى غيره، لأنه مصدر في الأصل، من ضافه ضيفاً، من باب باع إذا نزل عنده، وتجوز المطابقة فيقال: ضيف وضيفة وأضياف وضيفان، وأضفته وضيفته: إذا أنزلته وقريته، والاسم الضيافة. قال ثعلب: ضفته إذا نزلت به، وأنت ضيف عنده، وأضفته إذا أنزلته عندك ضيفاً، تضيفني فضيفته: أي طلب مني القرى فقريته، ملخصاً[2].

مثال: باب ما يقول حال خروجه من بيته. روينا عن أم سلمة رضي الله عنها، واسمها هند: أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: "بِسْم الله تَوَكَّلْتُ على الله، اللهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ أَنْ أَضلَّ أَوْ أُضلَّ، أو أَزِلَّ،

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 17.

[2] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 5/ 179.

أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ"[1]. هكذا في رواية أبي داود: "أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل" وكذا الباقي بلفظ التوحيد، وفي رواية الترمذي: "أعوذ بك من أن نزل، وكذلك نضل ونظلم ونجهل" بلفظ الجمع، وفي رواية أبي داود: "ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي إلا رفع طرفه إلى السماء، فقال: "اللهم إني أعوذ بك"، وفي رواية غيره: "كان إذا خرج من بيته قال كما ذكرنا".

اعتنى ابن علان بالترجمة، فأسفر عن مكنونها وأظهر ما أضمر في طياتها، حيث تناول بيان ثلاث كلمات؛

الأولى: "بيته". فقرر أن المنزل الذي يسافر منه الإنسان مثل بيته، فيكون له حكمه في استحباب الذكر عند الخروج منه.

والثانية: تحرير الإشكال الوارد في لفظة "حال خرجه" وقد أثبت ابن علان ابتداءً أن الأصل أن يقول المسلم هذا الدعاء حال خروجه، كما هو الحال في ظواهر الأخبار، قال ابن علان: "وقضية الترجمة أنه يأتي بالأذكار حال...، إلخ، وهو قضية ظواهر الأخبار"، ثم ذكر ابن علان الإشكال الوارد على ذلك التوجيه بقوله: "لكن عبر المصنف في "مناسكه الكبرى" بقوله: إذا أراد الخروج، فالسنة أن يقول ما صح أن رسول الله ﷺ كان يقوله إذا خرج: "اللهم إني أعوذ بك أن أضل...، إلخ"[2].

ومن هذا يتبين أن سبب الإشكال الوارد على الترجمة اختلاف لفظ النووي–رحمه الله– في مناسكه الكبرى عن لفظه الوارد في الأذكار؛ فذكر في الأول لفظ الإرادة، وعبر في الثاني بفعل الخروج، وعليه يتفرع الحكم؛ هل يقال هذا الذكر قبل الخروج أو عند ملابسة الخروج والشروع فيه.

---

[1] أخرجه أبو داود، **سنن أبي داود**، برقم (٥٠٩٤)، والترمذي، **سنن الترمذي**، برقم (٣٤٢٧)، والنسائي، **عمل اليوم والليلة**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي المتوفى (٣٠٣هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ. برقم (٨٦)، وابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، رقم الحديث (٣٨٨٤) .

[2] ابن علان المكي، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 245.

وقد اكتفى ابن علان في تحرير هذا الإشكال بما ذكره ابن حجر رحمه الله، "قال شارحها ابن حجر: قوله: "إذا أراد الخروج" ينافيه قوله: عقبه في الحديث: إذا خرج من بيته، الموافق لتعبير الراوي بقوله: ما خرج رسول الله ﷺ من بيته صباحاً إلاَّ رفع بصره إلى السماء...، قال الحافظ: رواه أبو داود من طريق مسلم بن إبراهيم، إلا أن يؤول "خرج" ب"أراد" على حد ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾ [النحل: 98]، وفيه وقفة، ثم رأيت بعضهم كابن جماعة عبر بقوله السنة إذا خرج أن يقول، وذكر ما قاله المصنف، فالأخذ به أولى إلا أن يرد ما يصرفه عن ظاهره"[1].

وهذه عادة ابن علان في كثير من تحريراته، يذهب إلى قول ابن حجر ويعتمد عليه، لا سيما مع ذكر دليل الترجيح، وشواهد التوجيه، فقد استدل ابن حجر رحمه الله بالحديث المذكور "إذا خرج" وحديث أبي داود "ما خرج"، ودلالة كل منهما واضحة في أن صرف الترجمة إلى الشروع في الفعل أولى من صرفها إلى إرادة الفعل.

والثالثة: قرر ابن علان أن لفظة "صباحاً" لا تفيد التخصيص الزمني، قال رحمه الله: "ثم ما ذكره الشارح من الصباح لا يخصص هذا القول بذلك الزمن؛ لأن ذكر بعض أفراد العام لا يخصصه، وكذا أطلقه المصنف في الترجمة، ولم يقيده بالخروج وقت الصباح، والله أعلم".

ونلاحظ أن لفظة "صباحاً" ليست في أصل عنوان الباب، بل في رواية استدل ابن حجر على أن قصد الترجمة الخروج لا إرادته. وقد حرص ابن علان على بيان قصدها لئلا يتوهم متوهم من لفظها التخصيص، وليكتمل منه للترجمة التحرير.

كما اهتم الشارح ابن علان رحمه الله ببيان المعنى اللغوي لمفردات الترجمة.

مثال: باب: ما يقول إذا أراد الخلاء. الخلاء بالفتح والمد، وتقدم أنه في الأصل اسم للمكان الخالي.

---

[1] ابن علان المكي، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 247.

استعمل ابن علان هذه القاعدة في بيان الترجمة بقوله: "ومثل البيت المنزل الذي يسافر منه المسافر، وقضية الترجمة أنه يأتي بالأذكار حال الخروج وهو قضية ظواهر الأخبار"، واستعملها في توجيه لفظ الحديث كما في شرح حديث: "إذا دَخَلَ أحدُكم المسْجِدَ فَلْيُسَلِّم على النبي ﷺ، ثم ليَقُل: اللهُم افْتَحْ لي أبوَابَ رَحمَتكَ. وإذا خَرَجَ فلْيَقُلْ: اللهُم إني أسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ". [1]

قال ابن علان" قوله: (إِذَا دَخَلَ أَحدكم)، قال الأبي المالكي[2]: هذا التركيب لا يتعين فيه أن يكون التقدير إذا أراد أحدكم أن يدخل، بل الظاهر حمله على ظاهره، وأنه يقوله بعد الدخول[3].

---

[1] أخرجه مسلم، الصحيح، (713)، وأبو داود، السنن، (465) على الشك في الراوي بين أبي حميد أو أبي أسيد، وابن ماجه، السنن، (772) عن أبي حميد، والنسائي (729)، وأحمد، المسند، (23607) أخرجه ابن خزيمة، الصحيح، (452)، وابن حبان (2047)، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط مسلم.

[2] **الأبي المالكي:** من كتاب ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية (٨ /٤)، الأبي المالكي المتوفى (٨٢٧هـ) هو محمد بن خليفة بن عمر، أبو عبد الله التونسي، الوشتاني، المشهور بالأبي محدث، فقيه حافظ، مفسر، ناظم، ولي قضاء الجزيرة سنة ٨٠٨هـ، أخذ عن ابن عرفة ولازمه، واشتهر في حياته بالمهارة والتقدم في الفنون، كان من أعيان أصحاب ومحققيهم، وأخذ عنه جماعة من الأئمة كالقاضي عمر القلشاني وأبي القاسم ابن ناجي والثعالبي وعبد الرحمن المجدولي وغيرهم، من تصانيفه: (شرح المدونة) في فروع الفقه المالكي، و(إكمال الإكمال) في شرح صحيح مسلم، جمع فيه بين المازري وعياض القرطبي والنووي، وتفسير القرآن) والأعلام، 349/6.

[3] ابن علان المكي، **الفتوحات الربانية**، 1/ 246.

المطلب السابع: جهود ابن علان في شرح الحديث بالآية، وشرحه بالحديث، وشرحه باللغة.

يعد ابن علان رحمه الله من علماء الحديث والتفسير، الذين ربطوا بين علوم الدين، وعلوم العربية المختلفة، فقد كان يستنبط الأسرار اللغوية، مبيناً مكانتها، وملاءمتها السياق، متأثراً في ذلك بمن كان قبله من العلماء كالزمخشري، وابن القيم، وغيرهم، ناقلاً أقوالهم، وآراءهم في هذا الميدان.

وفيما يأتي بيان لمنهج ابن علان فيما يتعلق ببيان المعنى والضبط والإعراب:

اهتمّ ابن علان بدراسة مادة الكلمة من ناحية ربط مدلول الكلمة بالسياق، وإثبات المعنى بنفي ضده، وبيان الفرق بين دلالات الألفاظ المتقاربة، ودراسة الألفاظ التي لها دلالة خاصة، كذلك دراسة الكلمة من حيث هيئتها، كالجمع والإفراد والتصغير، ودلالة الاسم والفعل، ودراسة كل من الجملة الاسمية والفعلية، ودراسة صيغ الأفعال المشتقة، من التفعيل، والمفاعلة، ومعاني المشتقات البلاغية، ودراسة أسماءالإشارة، وأدوات الشرط، وحروف الجر، وحروف العطف، إلى غير ذلك.

وهو أيضاً ضبط ألفاظ الحديث، وشرح غريبه، وأزال ما يرد من إشكال على ألفاظه. هذه الخطوة المنهجية نراها في كل شروح ابن علان للحديث الشريف، في الفتوحات الربانية وغيرها، وهي الخطوة الأولى للتعامل مع متن الحديث الشريف؛ بعد التعامل مع سنده والحكم عليه بالصحة أو الضعف.

وقرّر أن زيادة المعنى تتحقق بزيادة اللفظ أو المبنى، وأكد على هذه القضية من خلال ملاحظاته، لصيغ الأفعال المشتقة، من الإفعال، والتفعيل، وتنوع صيغ المبالغة.

واهتمّ بضبط الألفاظ، ودلالاتها اللغوية، وذكر علاقتها بمضمون الترجمة، لا نجد لفظة في كتاب الفتوحات الربانية إلا وقد وضع لها ابن علان ضبطاً يحدها عن غيرها. كما فعل حينَ حدّد الفرق في شرح الحديث بين الكلمات المتشابهة؛ "أَضِل" و"أُضَل"، و"أَذِل"، "أَظْلِم" و"أُظْلَم"، "أَجْهَل" و"يُجْهَلَ"، فقال:

"(أَضِلَ) بفتح أوله من الماء، غاب أي أغيب عن معالي الأمور بارتكاب نقائصها واستحسان قبائحها فأبوء بالقصور عن أداء مقام العبودية، وقوله: (أَوْ أُضَل) بضم فكسر مبني للمعلوم؛ أي: أضل غيري، أو بضم ففتح مبني للمجهول؛ أي: يضلني غيري.

قوله (أَذِلَّ) بفتح فكسر؛ أي: أنزل عن الطريقة المستقيمة إلى هوة ضدها؛ لغلبة الهوى والأعراض عن أسباب التقوى والانهماك في تحصيل الدنيا، من زلت قدمه، وقع من علو إلى هبوط، والمزلة المكان المزلق الذي لا تثبت عليه الرجل، وبما ذكر ظهر أن استعمال أزل هنا فيه نوع تشبيه.

(أَوْ أُزِلَّ) بضم فكسر؛ أي: أوقع غيري في هوة المعاصي ودرك النقائص، أو بضم ففتح؛ أي: يستولي علينا العدو حتى يزلنا عن المقامات العلية إلى السفاسف الدنية[1].

ولم يكتف ابن علان بذكر الضبط اللغوي، إنما يذكر مطابقة الدلالة اللغوية على ما سيق الحديث من أجله، ولما كان الدعاء المذكور في الحديث يقال عند الخروج من المنزل رجاء الحفظ من النفس، ومن الناس، جاءت الألفاظ في الحديث تحمل في طياتها المقصود.

رجّح ابن علان الفصيح من لغات الكلمة، مستدلاً على الترجيح في بعض الأحيان، بورودها في القرآن الكريم.

واهتمّ ابن علان ببيان النواحي الإعرابية للجمل والكلمات، والنواحي البلاغية كالتشبيهات. ومثاله عن الأمر بتعهد القرآن والتحذير من تعرضه للنسيان: عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا"[2].

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية** ، 330.

[2] أخرجه مسلم، **صحيح مسلم**، كِتَابُ صَلَاةِ المُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، باب: الْأَمْرِ بِتَعَهُّدِ الْقُرْآنِ، وَكَرَاهَةِ قَوْلِ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا، وَجَوَازِ قَوْلِ أُنْسِيتُهَا. رقم الحديث: 791.

قوله: "تعاهدُوا هذَا القرآنَ"؛ أي: واظبوا على تلاوته، وداوموا على تكرار دراسته كيلا ينسى، قوله: "عقُلهَا" بضم العين المهملة والقاف، ويجوز إسكان القاف كنظائره، وهو جمع عقال ككتاب وكتب، والعقال: الحبل الذي يعقل به البعير حتى لا يند ولا يشرد، شبَّه القرآن في حفظه بدوام تكراره ببعير أحكم عقاله، ثم أثبت له التفلت الذي هو من صفات المشبه به أشده وأبلغه تحريضًا على مداومة تعهده، وعدم التفريط في شيء من حقوقه، ولم لا، وهو الكلام القديم المتكفل لقارئه بكل مقام كريم، وما هو كذلك حقيق بدوام التعهد وخليق باستمرار التفقد.

"مثل صاحب القرآن" مثل بفتحتين؛ أي: صفة، قال المصنف في شرح مسلم نقلًا عن القاضي عياض: معنى صاحب القرآن الذي ألفه، والمصاحبة: المؤالفة، ومنه: فلان صاحب فلان، وأصحاب الجنة وأصحاب النار وأصحاب الحديث.

"كمثل صَاحب الإبلِ"، لا ينافيه تشبيه القرآن فيما مر، لأنه كما شبه فيما مر شبه هنا صاحبه بصاحبها في احتياج كل منهما؛ لتعهد ما عنده حتى لا يفقده، فكما أن صاحب الإبل إن لم يحكم عقلها ذهبت ونفرت، فلا يقدر على تحصيلها إلَّا بعد مزيد تعب ومشقة، فكذا صاحب القرآن إن لم يتعهده بالتكرار آناء الليل وأطراف النهار، انفلت منه فلا يقدر على جمعه وحسن ضبطه[1].

اعتمد على نقل آراء من سبقه من علماء اللغة، كالجوهري، وابن سيده، وابن فارس، كذلك أخذ بأقوال شراح كتب السنة، كالقاضي عياض، وغيرهم، ونقل آرائهم المدونة في كتبهم.

المثال: باب إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ، وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ[2].

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 3/ 230.

[2] أخرجه الطبراني، **معجم الأوسط للطبراني**، برقم (٢٥٠٤)، وأخرجه ابن السّني، **عمل اليوم والليلة**، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ "ابن السُّنِّي" المتوفى (٣٦٤هـ)، تحقيق:

الظاهر أن يقال: أو نحوه؛ لأن العطف فيه بأو التي هي لأحد الشيئين إلا أن يقال: أو هنا للتنويع لا للشك ونحوه، مما يكون الحكم فيه لأحد الأمرين، وإذا كانت للتنويع بمنزلة الواو، فالمطابقة بعدها هو الأصل والإفراد بخلافه، وقد صرح في المغني نقلاً عن الآمدي وقال: أنه الحق بوجوب المطابقة بعد أو التي للتنويح.

واعلم أنّ أئمتنا قالوا: يحرم على المكلف كشف العورة وإن كان خالياً لكنها في الخلوة للرجل سوأتاه فقط، وللحرة ما بين سرتها وركبتها بخلافها في الصلاة ونحوها، وحرمة كشفها ما لم يكن لحاجة من غسل وقضاء حاجة ونحوهما، وقد يحرم كشفها.

ثم من ينظر ممن يحرم النظر عليه إليها، قال في شرح العباب: وإنما حرم في الخلوة تأدبًا مع الله تعالى، وفي الخبر، "فالله أحق أن يُستحيى منه" وأورد أنه لا يخفى عليه شيء ولا يستر عن بصره ساتر، فيستوي بالنسبة إليه تعالى وجود الساتر وعدمه، وأجيب بأنه تعالى وإن كان علمه... [1].

كما عني ابن علان بالشعر، ونظم الأشعار.

مثاله: في باب ما يقوله من بلغه موت صاحبه: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " إِنَّ لِلمَوْتِ فَزَعًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ وَفَاةَ أَخِيهِ، فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَإِنَّا إِلَى رَبّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللهُمَّ اكْتُبْهُ فِي الْمُحْسِنِينَ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلّيِّينَ، وَاخْلُفْ عَقِبَهُ فِي الآخِرِينَ، اللهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ"[2].

كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت. برقم (٢٧٣). خلاصة حكم المحدث: [روي] بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وابن عدي وبقية رجاله موثقون.

[1] أخرجه أبو داود، السنن، (4017)، والترمذي، السنن، (2769)، وابن ماجه (1920)، وأحمد، المسند، (20046). ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النبوية**، 1/ 326.

[2] أخرجه الطبراني، **معجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية. ج 12/ ص 59. أخرجه

قوله:

﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ (الزخرف: 14)؛ أي: راجعون إلى الدار الآخرة، وفيه ندب التذكير والاعتبار بموت الأقران والإخوان وأهل الديار، قال بعض العارفين رحمهم الله:

وإن افتقادي واحدًا بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل[1].

ويشرح ابن علان الحديث بالحديث، ومن الأمثلة على ذلك: يقول ابن علان عن حديث "وخياركم خياركم لنسائهم"، [2]

وفي رواية: "خيركم خيركم لأهله"، قال في النهاية: هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها، قيل: ولعل المراد من حديث الباب أن يعامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الأذى والإحسان إليها والصبر على أذاها. وعلى رأي ابن علان يحتمل أن الإضافة فيه للعهد والمعهود، وهو النبي ﷺ، والمراد (أنا خيركم لأهلي)، وقد كان ﷺ أحسن الناس لأهله، وأصبرهم على اختلاف أحوالهم[3].

وأغفل ابن علان موضعاً ثَبَتَ استحباب السواك فيه، قال النووي رحمه الله : السواك مستحب في جميع الأوقات، ولكن في خمسة أوقات أشدّ استحباباً؛ أحدها عند الصلاة، والثاني: عند الوضوء، والثالث: عند قراءة القرآن، والرابع: عند الاستيقاظ من النوم، والخامس: عند تغيّر الفم.

الطبراني (60/12) (12469) واللفظ له، وأخرجه البزار كما في **كشف الأستار** للهيثمي (838) مختصراً، وأبو نعيم في **حلية الأولياء** (303/4) باختلاف يسير، خلاصة حكم المحدث: فيه قيس بن الربيع الأسدي وفيه كلام.

[1] ابن حبان، **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣، 9/ 234.

[2] أخرجه أبو داود، السنن، (4682)، والترمذي، السنن، (1162)، وأحمد، المسند، (2/ 472)، حكم الحديث: حسن صحيح.

[3] ابن علان، **دليل الفالحين**، 3/ 106.

وأغفل النووي رحمه الله موضعاً سادساً ورد النص به، وهو: عند الدخول إلى البيت، كما ثَبَتَ في صحيح مسلم، من رواية عائشة –رضي الله عنها–، أنها سُئلت: "بأيّ شيءٍ كان يبدأ النبي –ﷺ– إذا دخل بيته، قالتْ: بالسواك"[1].

وقد علّق ابن علان على حديث عائشة المذكور، فقال: "فيه ندب السواك عند دخول المنزل، وذلك لإزالة ما يحصل عادة بسبب كثرة الكلام الناشئة عن الاجتماع". وبحسب بعضهم: "ربّما يتغيّر رائحة الفم بمحادثة الناس، فمن حسن معاشرة الأهل إزالته"[2].

وعن كيفية عقد التسبيح باليمين، فالسنة عقد التسبيح بالأنامل؛ لقوله ﷺ: واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات. رواه الترمذي وأبو داود وغيرهما.[3]

والمقصود بالعقد: العد، وأما كيفية ذلك فلم نقف على دليل صحيح يبين ذلك، ومن عد بوضع طرف الإبهام على أنامل الأصابع الأخرى فقد عد بالأنامل، ومن وضع أطراف الأنامل على الكف فقد عد أيضاً بها، قال ابن علان: يحتمل أن المراد العقد بنفس الأنامل أو بجملة الأصابع. قال: والعقد بالمفاصل أن يضع إبهامه في كل ذكر على مفصل، والعقد بالأصابع أن يعقدها ثم يفتحها. وفي شرح المشكاة: العقد هنا بما يتعارفه الناس. فالأمر في ذلك واسع[4].

ويشرح ابن علان الآية بالحديث، ومن الأمثلة على ذلك: قال ابن عَلَّان في كتابه دليل الفالحين شرح رياض الصالحين: "والمراد ثوابه الأعظم من ثواب نظيره في غير هذين، أو المراد بالحرف معناه اللغوي

---

[1] أخرجه الإمام مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الطهارة، باب: السواك (1/ 220)، (حديث: 253).

[2] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، (6/ 661).

[3] أخرجه الترمذي، **سنن الترمذي**، رقم الحديث: (3583) واللفظ له، حكم الحديث: حسن.

[4] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 250.

وهو الطرف، وكنَّى به كل جملة مستقلة بنفسها؛ أي: أعطيت ما تضمنته إن كانت دعائية –كـ {اهْدِنَا} – و{غُفْرَانَكَ} –الآيتين، وثوابهما إن لم يتضمن ذلك كالمشتملة على الثناء والتمجيد".

وقول مُلَّا علي القاري –رحمه الله– هو أجمع الأقوال، وقريب منه قول ابن عَلَّان، ومما يُرجح ذلك الحديث القدسي المشهور: "قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ"، وختم الحديث بقوله: "قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ"[1].

والسورة "جمعت بين التوسل إلى الله تعالى، بالحمد والثناء على الله تعالى وتمجيده، والتوسل إليه بعبوديته وتوحيده، ثم جاء سؤال أهم المطالب وأنجح الرغائب وهو الهداية بعد الوسيلتين، فالداعي به حقيق بالإجابة"[2].

---

[1] أخرجه مسلم، **صحيح مسلم**، رقم الحديث: (395).

[2] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 6/ 508.

المطلب الثامن: جهوده في شرح غريب الحديث.

يلحظ القارئ والناظر في شروح ابن علان كالفتوحات الربانية وغيرها، أنه يضبط ألفاظ الحديث ويشرح غريبه، ويزيل ما يرد من إشكال على ألفاظه. وهذه الخطوات المنهجية سار عليها ابن علان في شروحاته.

وهي الخطوة الأولى للتعامل مع متن الحديث الشريف؛ بعد التعامل مع سنده والحكم عليه بالصحة أو الضعف.

مثاله: وفي "سنن أبي داود" عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، واسمه الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: كعب، وقيل: عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَوْلِجِ وَخَيْرَ المَخْرَجِ، بِاسْمِ اللهِ وَلَجْنَا وَبِاسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ". لم يضعفه أبو داود[1].

وشرح ابن علان لفظ "ولج": "أي دخل، يقال: ولج يلج ولوجا، وهو من مصادر غير المتعدي على معنى ولجت فيه. ثم يجيب عن الإشكالات التي قد ترد على النص؛ منها:

هل ذِكْرُ الرجل يخصص الأمر له دون المرأة؟

وهل يدل النص على تخصيص ذلك ببيت الإنسان، لا يدخل في الحكم بيت غيره؟

ويجيب ابن علان عن هذا الإشكال الوارد بقوله: "قال العاقولي، والتقييد بالرجل؛ لشرفه، والمرأة فيه كذلك، وببيت الإنسان نفسه جرياً على الغالب، فيقوله الإنسان عند دخول منزل الغير أيضاً[2].

---

[1] أخرجه أبو داود، **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م. رقم الحديث (٥٠٩٦). خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح لولا أن فيه انقطاعاً.

[2] ابن علان المكي، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 254.

وقد يكون ثَمَّة إشكال لغوي فيتطرق لإزالته، وبيان الصحيح فيه كما في قوله رحمه الله: "(المولِج) بكسر اللام، وروي فتحها، واعترض بأنه خلاف القياس؛ لأن ما كان فاؤه واواً أو ياءً ساقط في المستَقبل، فالفعل منه مكسور العين في المصدر، والاسم وجاءت منه كلمات على خلاف الغالب، قال زين العرب في شرح المصابيح: ومن فتح هنا فإما أن يكون سها، أو قصد مزاوجته للمخرج؛ أي: مكان الولوج، وإرادة المصدر بهما أتم وأقعد من إرادة الزمان أو المكان؛ لأن المراد الخير الذي يأتي من قبل الولوج والخروج ويقترن بهما ويتوقع منهما". [1]

[1] الملا الهروي القاري، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري المتوفى (١٠١٤هـ)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، 4/ 1695.

الفصل الثالث: جهود ابن علان المكي مصنفاته الأخرى في الحديث.

المبحث الأول: جهود ابن علان في كتابه "المعين على معرفة الرجال المذكورين في الأربعين للإمام النووي".

المطلب الأول: منهجه في الذكر.

المطلب الثاني: منهجه في التعريف الرجال.

المطلب الثالث: معالم منهج ابن علان في كتابه "المعين".

المطلب الرابع: مصادر ابن علان في كتابه "المعين".

المبحث الثاني: كتابه "قرة العين من حديث ...".

المبحث الثالث: كتابه "موصل ذوي البؤساء إلى دفع الأسى في أذكار الصباح والمساء".

المبحث الرابع: كتابه "الوجه الصبيح في ختم الصحيح".

المبحث الخامس: كتابه "بغية الظرفاء في معرفة الردفاء".

المبحث السادس: كتابه "النبأ العظيم في أخلاق النبي الكريم".

المبحث السابع: كتابه "إتحاف السائل بمعرفة رجال الشمائل".

المبحث الثامن: كتبه المفقودة.

الفصل الثالث: جهود ابن علان المكي في مصنفاته الأخرى.

المبحث الأول: كتابه "المعين على معرفة الرجال المذكورين في الأربعين للإمام النووي" ومنهجه.

وكتاب الأربعون النووية وهو كتاب صغير، جمع فيه المصنف اثنين وأربعين حديثًا مما يحتاجه كل مسلم. قال فيه: وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات، وأول من علمته صنفه فيه عبد الله بن المبارك، ثم محمد بن أسلم الطوسي، ثم الحسن بن سفيان النسائي، وأبو بكر الآجري، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الأصفهاني، والدارقطني والحاكم، وأبو نعيم وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو سعيد الماليني، وأبو بكر البيهقي، وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين[1].

وكتب الأربعينات، والمراد بها كل كتاب يشتمل على أربعين حديثًا، فإن منها ما كان في موضوعات مختلفة كالأربعين النووية، ومنها ما كان خاصًّا بموضوع معين مثل الجهاد أو الفروع أو الزهد أو الآداب أو نحو ذلك. كما نص عليه الإمام النووي –رحمه الله– في الأربعين، وقد كثرت الأربعينات كثرة تلفت نظر الباحث في السنة وعلومها، وورد عن النبي ﷺ أنه قال: "من حفظ على أمتي أربعين حديثًا في أمر دينها بعثه الله تعالى في زمرة الفقهاء والعلماء".[2]

وهذا الحديث وإن كان في إسناده ضعف فقد روي من عدة طرق بروايات متنوعة، وقال النووي: اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال[3].

---

[1] النووي، **الأربعون النووية**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف المتوفى (٦٧٦هـ)، دار المنهاج للنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ص 42.

[2] ابن حبان، **المجروحين**، 2/ 115. خلاصة حكم المحدث: [فيه] عبد الملك بن هارون يضع الحديث لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار. **الأربعون النووية**، الرقم: 1. خلاصة حكم المحدث: اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه.

[3] النووي، **الأربعون النووية**، مقدمة الكتاب. والبيهقي، **شعب الإيمان**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد [١٤٤٣هـ]، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه:

إنّ الكتب التي عنيت بشرح الأربعين النووية كثيرة متعددة، ومن أهمها: الأربعين في فضل الدعاء والداعين لعلي بن المفضل المقدسي المتوفى (611هـ)، وكتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر المتوفى (620هـ)، شرح الأربعين النووية للشيخ أحمد بن فرح الإشبيلى المتوفى (699هـ) وشرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية لابن دقيق العيد المتوفى (702هـ)، والتعيين في شرح الأربعين للشيخ نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الحنبلي المتوفى (716هـ)، وكتاب الأربعين في صفات رب العالمين للإمام الذهبي المتوفى (748هـ)، وشرح التفتازاني على الأحاديث الأربعين النووية لسعد الدين التفتازاني المتوفى (792هـ)، وجامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم لابن رجب الحنبلي المتوفى (795هـ)، وابن العراقي، والسيوطي، وابن كمال باشا، والأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخ من الأخبار العالية للعراقي المتوفى (806هـ)، والفتح المبين بشرح الأربعين لابن حجر الهيثمي المتوفى (973هـ)، والأربعون من رواية مالك عن نافع للسيوطي المتوفى (911هـ)، والأحاديث القدسية الأربعينية للملا القاري المتوفى (1014هـ)، وشَرْحُ الأَرْبَعينَ النَّوَوِيَّةِ من بداية شرح الحديث 29 إلى نهاية شرح الحديث 35 للمناوي (1031هـ)، وابن علان وغير ذلك[1].

وفيما أورد النووي في هذا المقام ما فيه غنية لنا في عرض هذه الناحية، غير أنه لا بد أن نضيف إلى ذلك أسماء بعض من عرفنا من المتأخرين تحقيقًا لبيان اشتراكهم مع المتقدمين في هذا النوع. فمن

مختار أحمد الندوي المتوفى [١٤٢٨هـ]، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، فصل في فضل العلم وشرف مقداره، حديث رقم: 1725. وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، أبو أحمد بن عدي الجرجاني المتوفى (٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، ج7، ص454.

[1] الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي، معجم الشامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الاسلامي وبيان شروحه**، ص 115–130.

ذلك كتب الأربعين في أذكار المساء والصباح لمحمد بن البطال، والأربعين لابن الجزري من علماء القرن التاسع، والأربعين لابن حجر العسقلاني[1].

وإن الأربعين التي جمعها الإمام محيي الدّين النووي المتوفى (676هـ) رحمه الله تعالى، قد اشتهرت وكَثُر حفظُها فاعتنى بها العلماء ما بين تخريج لها وشروح وتعليقات. واستمرت العناية بها حفظاً وتدريساً لمن بدأ بطلب العلم، وذلك لما اشتملت عليه من أحاديث جامعة، فكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدّين، قد وصف العلماء بأن الأربعين مدار الإسلام عليه، أو نصف الإسلام، أو ثلثه، أو نحو ذلك[2].

المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين للنووي، طبع بتحقيق محمد بن ناصر العجمي بدار البشائر الإسلامية في دمشق الطبعة الأولى سنة 1427هـ، والكتاب يتكون من ست وتسعين صفحة. وفيه؛ مقدمة المؤلف وسبب تأليفه، وذكر الرجال مثل، علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء عويمر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن مبارك، وعلي بن أحمد بن المهدي الدارقطني، ومحمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، وأحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني، وأبو عثمان الصابوني، وعمر بن الخطاب الفاروق، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ومسلم بن الحجاج بن مسلم، وأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، والنعمان بن بشير، والحسن بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن عيسى الترمذي، وأحمد بن شعيب النسائي،

---

[1] محمد رشاد خليفة، **مدرسة الحديث في مصر**، دار الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة، ص 127.

[2] النووي، **الأربعون النووية**، ص 44. والنووي، **إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق** ﷺ، تحقيق وتخريج ودراسة عبد الباري فتح الله السلفي، أصل التحقيق رسالة ماجستير للمحقق الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (ط1)، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧م، ج1، ص23.

وأبو ذر الغفاري جندب بن جنادة، وعقبة بن عمرو الأنصاري، وسفيان بن عبد الله بن أبي ربيعة، وجابر بن عبد الله، والنواس بن سمعان، والإمام أحمد بن حنبل، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وسليمان بن أشعث أبو داود، ومحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، ومالك بن أنس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، رضي الله عنهم أجمعين[1].

ومن الجدير بالذكر أن ابن علان من المغرمين بمؤلفات الإمام النووي رحمهما الله تعالى، وألّف عدة مصنفات ذات صلة بها، مثل: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين" للنووي. وكتاب آخر "الفتوحات الربانية على الأذكار النووية". وشرح ابن علان منسك الإمام النووي سماه "فتح الفتاح في شرح الإيضاح". وألف لما ختم شرح النووي للإمام مسلم مؤلفاً وهو "الابتهاج في ختم المنهاج"، يعني: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. والأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار للنووي، شرحه ابن علان مختصراً[2].

طباعته:

وطُبع كتاب المعين على معرفة الرجال المذكورين في الأربعين للنووي بتحقيق محمد بن ناصر العجمي، بدار البشائر الاسلامية، في لبنان، سنة 1427هـ 2006م.

وطبع في سنة 2012م الطبعة الثالثة أيضاً.

---

[1] أنظر للمزيد؛ ابن علان المكي، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتابه الأربعين للنووي**، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الاسلامية، 2006.

[2] عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم** – ﷺ–، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، (ط4)، ج12، ص519.

المطلب الأول: منهجه في الذكر.

وقد استهلّ ابن علان المكي حديثه في كتابه المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين للنووي، بالثناء على رسول الله محمد ﷺ، فقال:"ومآثره البهية ومناقبه الثنية لا تسعها المجلدات" [1]، وختمه بالثناء عليه كذلك، فقال:

ما إن مَدحت محمداً بمقالتي ... لكن مَدحت مقالتي بمحمدِ ﷺ[2].

وتابع من بعده ذكر علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك؛ دعا له النبي ﷺ فقال: اللهم أكثر مالَه وولدَه وأدخله الجنة[3]. وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن مبارك، ومحمد بن الحسين الآجري، والدارقطني، والحاكم النيسابوري، وأبو نعيم الأصبهاني، والسلمي، وأبو عثمان الصابوني، وعمر بن الخطاب، ومحمد بن إسماعيل الإمام البخاري، والإمام مسلم بن الحجاج، وأم المؤمنين عائشة، النعمان بن بشير، والحسن بن علي بن أبي طالب، والإمام الترمذي، والنسائي، وأبو ذر الغفاري، وعقبة بن عمر، وجابر بن عبد الله، والنواس بن سمعان، والإمام أحمد بن حنبل، والدارمي، وسليمان بن أشعث أبو داود، ومحمد بن يزيد ابن ماجه، ومالك بن أنس، ويحيى بن عمارة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي.

---

[1] ابن علان، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في الكتاب الأربعين النووية**، ص25.

[2] هذا البيت من الشعر نُسب إلى حسان بن ثابت –رضي الله عنه– في مدحه للنبي ﷺ. يُنظر: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد المتوفى (٦٣٧هـ)، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ج3، ص240.

[3] عبد بن حميد، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام المتوفى (٢٤٩هـ)، التحقيق: صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، مسند أنس بن مالك، (ط1)، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، رقم حديث: 1255. وابن علان، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في الأربعين النووية**، ص 35.

قد يظنّ القارئ لكتب ابن علان، وبخاصة كتابه المعين، أنه قد رتب أسماء الشخوص بناء على أولوية معينة، كأن يذكر اسم الرسول ثم الصحابة ثم التابعين وهكذا...، ولكن يتضح أن الأمر ليس كذلك[1].

أو قد يظن أنه قد رتبها بناء على حروف الهجاء، ولكن يظهر أن الأمر ليس كذلك أيضاً، فقد وردت الأسماء عنده غير مرتبة بناء على ترتيبها الهجائي، ولا بناء على سنة الوفاة كذلك، حيثُ ذكر في ثلث الكتاب الصحابي أنس بن مالك وقد توفي في 90 أو 92 أو 93هـ، وبعده ذكر الصحابي أبا هريرة وقد توفي في 59 أو 60 أو 70هـ، وذكر الصحابي أبا سعيد الخدري المتوفى 74هـ، وذكر بعده عبد الله بن مبارك المتوفى 181هـ، ثمّ يذكر الهروي المتوفى481هـ، ثمّ يرجعُ لذكر الصحابي الجليل عمر بن الخطاب المتوفى 23هـ[2].

فيتضح أن ابن علان، لم يلتزم منهجاً معيناً فيما يتعلق بذكر الرجال في كتابه المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين للنووي.

ومن الممكن أن نقول أنه قد بدأ بذكر رسول الله ﷺ والصحابي علي بن أبي طالب وأحد السابقين الأولين مثل عبد الله بن مسعود، وأحد علماء الصحابة كالصحابي معاذ بن جبل، والعبادلة مثل عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس، ومن المكثرين مثل أبي هريرة، وابن عمر، وجابر ابن عبد الله، وبعدهم يذكر الرجال وفق الترتيب الهجائي، وليس بناء على أهمية الاسلام أو تواريخ الوفيات وغير ذلك.

---

[1] ابن علان، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في الأربعين النووية**، ص 24.

[2] ابن علان، **المعين**، ص 39-40.

المطلب الثاني: جهوده في التعريف الرجال.

يذكر ابن علان في بيان الرجال أولاً الاسم المشهور وكنيته مثال: كنية الصحابي الجليل معاذ بن جبل هو أبو عبدالرحمن[1].

ويذكر النسب والألقاب، والأحفاد، مثال: محمد بن زيد، وأبو بكر بن عبد الله، وعبد الله بن واقد، وابن المسيب، ونافع هم من أحفاد الصحابي عبدالله بن عمر بن الخطاب[2].

وتواريخ الميلاد والوفيات، ويذكر من روى عن فلان، وبعض أسماء الكتب أو المصنفات التي اهتمت بذلك، وثناء العلماء عليهم، وإن كان الرجال من الصحابة يذكر الأحاديث التي تثني على الصحابة، وتاريخ الوفيات، ومكان الوفاة، وغير ذلك.

مثال: يذكر أن اسمه سواد بن خزيمة بن ذراع بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدي بن عمرو من سبأ الداري. ويذكر أيضاً كنيته أنه كني ببنته رقيّة بأبي رقيّة. وشرح الدري بمعنى: منسوب إلى جده الدار. والديري يعني نسبة إلى دير كان يتعبد فيه قبل الاسلام، حيث كان نصرانياً. وذكر من روى عنه جماعة من الصحابة. وكان كثير التهجد[3].

---

[1] ابن علان المكي، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين النووية**، ص 29.

[2] المصدر نفسه، ص 32.

[3] المصدر نفسه، ص 65.

المطلب الثالث: منهج ابن علان في كتابه المعين

أولاً: منهجه في الترجيح:

– مثال: مسألة سن عبد الله بن عباس عند وفاة النبي ﷺ، فيه أقوال؛ قيل: كان ابن خمس عشرة، وقيل ثلاث عشرة، ويرجح ابن علان الرأي الأول مع تصويب الإمام أحمد بن حنبل[1].

ثانياً: منهجه في ذكر الأسماء والنسب:

– ثمة اختلاف موجود في اسم الصحابي أبي هريرة، وفيه أقوال على نحو ثلاثين قولاً ويذكر ابن علان أصحها دون ذكر الأقوال من باب الاختصار، والله أعلم[2].

– اختلف في نسبة عقبة بن عمرو الأنصاري النجاري البدري رضي الله عنه، وقيل نسبه إلى بدر لأنه سكنها. وقول آخر أنه شهد غزوة بدر مع النبي ﷺ. ويذكر ابن علان ترجيح الشيخين؛ يعني البخاري ومسلم الرأي الثاني، أما يذكر ابن علان رأيه بقوله وصحح الأول جماعة آخرون[3].

– وابن علان في تعريف بعض الرجال يذكر كما في تعريف نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي، حيث قال: نصر بن إبراهيم هو مصنف "التهذيب" و"المقصود" و"الكافي" و"شرح الاشارة وغيرها"[4].

---

[1] ابن علان المكي، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين النووية**، ص 33.

[2] المصدر نفسه، ص 36.

[3] المصدر نفسه، ص 72.

[4] المصدر نفسه، ص 88.

ثالثاً: إشارة ابن علان لمؤلفاته الأخرى في ثنايا حديثه:

– في مسألة وفاة أم النبي ﷺ، يشير ابن علان إلى مؤلفاته بقوله: "كما بينت ذلك في كتاب مورد الصفا في مولد المصطفىﷺ"، ويذكر كلمة الأصح، ولا يذكر الأدلة من باب الاختصار، الله أعلم[1].

– وفي مسألة إسلام الصحابي عمر بن الخطاب، يذكر ابن علان زيادة البيان في كتابه الوشي المرقم في فضل دار الأرقم[2].

– وفي وفاة الإمام مسلم يقول: وفاته فجأة، ويوثّق كلامه من كتابه شرح الأذكار النووية[3].

رابعاً: منهجه في تحديد السن أو تاريخ الوفاة:

– ذكر ابن علان المكي في تاريخ وفاة الصحابي معاذ بن جبل أن وفاته في سنة ثمان وثلاثين، وقيل: سنة تسع وثلاثين وقيل: ثمان وعشرون، وهو وهم لأنه شهد غزوة بدراً. ويجزم ابن علان المكي بأنها وهم[4].

– وفي الاختلاف في مسألة سن علي بن أبي طالب حين إسلامه، قيل: إنه ثمان أو عشر أو ثلاثة عشر. ويذكر ابن علان المكي شهادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه غزوة بدر وهو ابن خمس وعشرون سنة، ويقوّي رأيه أن سن علي بن أبي طالب ثلاثة عشر حين إسلامه[5].

---

(1) ابن علان المكي، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين النووية**، ص 24.

(2) المصدر نفسه، ص 54.

(3) المصدر نفسه، ص 60.

(4) المصدر نفسه، ص 30.

(5) المصدر نفسه، ص 25.

– وفي مسألة وفاة الصحابي عبد الله بن مسعود، يذكر ابن علان أنها كانت سنة اثنين وثلاثين، وقيل ثلاثة وثلاثين. ولا يذكر ابن علان الأدلة خشية الإطالة[1].

– وفي مسألة وفاة الصحابي أنس بن مالك يذكر ابن علان الأقوال في وفاته، قيل: ثلاث وتسعين، وقيل: اثنين وتسعين، وقيل: إحدى وتسعين، وقيل: سنة تسعين، ويوثق الآراء مع من أخذ عنه الحديث مثل حميد الطويل، وقتادة، وجرير بن حازم، لكنه لا يذكر الأدلة ولا يرجح[2].

– يذكر ابن علان الخلاف في وفاة حفيد النبي ﷺ الحسن بن علي بن أبي طالب، أنه توفي سنة خمسين، أو قيل: تسع وأربعين، قاله الواقدي، ويظهر الغلط بقوله وفيها أقوال أخر غلط قائلها[3].

– ويذكر أقوالاً في تحديد سنة وفاة الترمذي، قيل: سنة تسع وسبعين ومائتين، وقيل: بعد الثمانين، ويرجح ابن علان القول الأول، دون مناقشة القول. ويحيلُ إلى المصدر الذي استعان به للاستزادة، فيقول: وقد بسطت الكلام في ترجمته في كتاب نشر العرف الشذي في ختم شمائل الترمذي[4].

---

(1) ابن علان المكي، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين النووية**، ص 28.

(2) المصدر نفسه، ص 35.

(3) المصدر نفسه، ص 67.

(4) المصدر نفسه، ص 69.

خامساً: منهجه في الحوادث المهمة وأهمية الشخص:

– وفي التراجم يذكر من بايع تحت الشجرة مثل أبي سعيد الخدري، أو من شارك في الغزوات مع النبي ﷺ في غزوة الخندق، مثل عبد الله بن عمر بن الخطاب[1].

– في ترجمة البخاري رحمه الله تعالى، يقول ابن علان: بأن ما وضع البخاري في صحيحه حديثاً إلا اغتسل وصلى ركعتين. وفي ترجمة الإمام مسلم يذكر كلام أبي زرعة وأبي حاتم في تقديم مسلم على البخاري في معرفة الصحيح[2].

– ومن معالم منهج ابن علان أنه يذكر مناقب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، مثل نزول القرآن ببراءتها[3].

– ويقول ابن علان في الصحابي النعمان بن بشير، إنه أول مولود ولد من الأنصار بعد الهجرة، ويوثق كلامه بكتاب تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي[4].

– اهتمّ ابن علان بزيادة ألفاظ الحديث، حيث قال: زاد الإمام أحمد في مسنده و"علمه التأويل"[5].

– اهتمّ ابن علان المكي بدرجة الحديث ومناقشته وترجيح رأيه كما قال في المعين؛ وقد اعترض المصنف في تحسينه سند الحديث الحادي والثلاثين المروي عن ابن ماجه، بأن في سنده من قال فيه أحمد إنه منكر الحديث ليس بثقة. وينقل ابن علان أقوال العلماء حول الموضوع كقول ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقول أبو زرعة؛ منكر الحديث. وقال ابن أبي حاتم: متروك صعيف، وغير ذلك[6].

---

(1) ابن علان المكي، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين النووية**، ص 39، 54.

(2) المصدر نفسه، ص 58.

(3) المصدر نفسه، ص 61.

(4) المصدر نفسه، ص 64.

(5) المصدر نفسه، ص 34.

(6) المصدر نفسه، ص 84.

المطلب الرابع: مصادر ابن علان في كتابه المعين.

أما عن مصادره في كتب متون الحديث وشروحه؛ فقد اكتفى ابن علان بذكر صحيح الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم، وإذا كان الحديث منها ذكره، وإذا كان الحديث من خارج الصحيحين يذكر الكتب التي أخذ منها، ومنها:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى (241هـ).
- سنن أبي داود المتوفى (275هـ).
- سنن الترمذي المتوفى (279هـ).
- سنن ابن ماجه المتوفى (273هـ).
- سنن النسائي المتوفى (303هـ).
- مسند ابن أبي شيبة المتوفى (235هـ).
- المعجم الكبير للطبراني المتوفى (360هـ).
- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى (405هـ).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر المتوفى (852هـ).
- الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة للسخاوي المتوفى (902هـ).
- وجياد المسلسلات للسيوطي المتوفى (911هـ).

وفي التراجم والطبقات والتاريخ؛ وثّق ابن علان المكي كلامه في المتن، وذكر مصادره من كتب التراجم والطبقات والتواريخ، مثل[1]:

- الطبقات لابن سعد المتوفى (230هـ).

---

[1] ابن علان المكي، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين النووية**، ص 24-91.

- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين المتوفى (233هـ).
- الثقات لابن حبان المتوفى (354هـ).
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني المتوفى (430هـ).
- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني المتوفى (430هـ).
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي المتوفى (446هـ).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر المتوفى (463هـ).
- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم لابن عبد البر المتوفى (463هـ).
- تاريخ البغداد للخطيب البغدادي المتوفى (463هـ).
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا المتوفى (475هـ).
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى المتوفى (526هـ).
- تاريخ دمشق لأبي القاسم ابن عساكير المتوفى (571هـ).
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي المتوفى (597هـ).
- التدوين في أخبار قزوين للرافعي المتوفى (623هـ).
- طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح المتوفى (643هـ).
- تهذيب الاسماء واللغات للنووي المتوفى (676هـ).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان المتوفى (681هـ).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين المزي المتوفى (742هـ).
- طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي الدمشقي المتوفى (744هـ).

– تذكرة الحفاظ للذهبي وسير أعلام النبلاء للذهبي المتوفى (748هـ).

– مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي المتوفى (768هـ).

– طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي المتوفى (771هـ).

– الإصابة في تمييز الصحابة وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني المتوفى (852هـ).

– محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي المتوفى (909هـ)[1].

[1] ابن علان، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين النووية**، ص 24–91.

المبحث الثاني: كتابه قرة العين من حديث "استمتعوا من هذا البيت فقد هدم مرتين".

المطلب الأول: تعريف الكتاب.

قرة العين من حديث "استمتعوا من هذا البيت فقد هدم مرتين" [1] للمحدث محمد علي بن محمد علان. منه نسخة في مكتبة راشد أفندي قيصري، رقم: 4/ 364، ورقة 88– 91[(2)].

ولما كان العلامة ابن علان مكيًّا فقد عَنِي بما يخص البلاد المقدسة من أزمان وأماكن، فوصل مؤلفاته التي تتصل بها إلى خمسة عشر مؤلفًا ما بين تاريخي وفقهي، ومن بينها هذه الرسالة الشريفة؛ "قرة العين من حديث "استمتعوا من هذا البيت ..."، والنسخة المعتمدة هي نسخة مكتبة قيصري راشد أفندي، وهي ضمن مجموع تستقل فيه من اللوحة 87– 91، وهي نسخة نفيسة كتبت بخط مؤلفها كما ورد بختامها.

وقد ورد بهامشها بعض التصحيحات والاستدراكات، كتبت بخط نسخ جيد، وقيدها كاتبها بنظام التعقيبة.

---

[1] أخرجه البزار، **المسند**، رقم الحديث: (6157)، وابن خزيمة، **الصحيح**، (2506)، وابن حبان، **الصحيح**، (6753)، والطبراني **معجم الكبير**، (273/13) (14033)، حكم الحديث: صحيح.

[(2)] قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3501/5.

المطلب الثاني: منهج عن الكتاب.

والمنهج المتبع في الكتاب؛ قرة العين من حديث "استمتعوا من هذا البيت فقد هدم مرتين"،

فيتجلى فيما يأتي:

- أصلح التصحيف والتحريف الوارد في النص، وبيَّن ذلك في موضعه.
- قام بتخريج الشواهد الواردة في الكتاب من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة.
- وَثَّق أقوالَ العُلماء الواردة في الكتاب من مظانها.
- ترجم لبعض الأعلام الواردة في الكتاب ترجمة موجزة.
- وفَسَّر الألفاظ الغريبة الواردة في المتن من الكتب المختصَّة بذلك.
- ضَبَط النصَّ في أغلبه، لا سيما المواضع التي قد تلتبس على القارئ؛ ليسهل عليع مُطالعته.
- علَّق على ما يحتاج لتعليق في النَّصّ المحقق، دون إسراف أو تقتير.
- وضع المعقوفتين [ ] المجردتين من رقم الحاشية؛ للدلالة على أن ما بينهما زيادة من المحقِّق.

وانظر للمزيد[1].

---

[1] أحمد رجب أبو سالم، **قرة العين من حديث "استمتعوا من هذا البيت فقد هدم مرتين"**، تأليف المفسر المحدث محمد علي بن محمد علان الصديقي، مجلة التراث النبوي، مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب، 2020.

المبحث الثالث: كتابه "موصل ذوي البؤساء إلى دفع الاسى في اذكار الصباح والمساء".

المطلب الأول: التعريف بالكتاب.

ومن كتب ابن علان في علم الحديث؛ موصل ذوي البؤساء إلى دفع الأسى في أذكار الصباح والمساء. وجد الباحث نسخة خطية واحدة فقط في اليمن، بمكتبة الجامع الكبير برقم 18 مج، صنعاء في اليمن[1].

معلومات عن الكتاب:

– ذكر ابن علان المكي في الصفحة الأولى البسملة والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام.

– وعن جمع الأذكار التي ذكرها ابن علان في موصل ذوي، يقول: ...هذا ما سيلت في جمعه رجانعه من شرح دفع الأسى بأذكار الصباح والمساء من جامعه الذي جمع جواهره من درره ومجامعه، صاحب الفيض الكامل والفضل الواقر الشامل الفاضل الفهامة العالم العلامة اوحد المدرسين أمجد المرفقين، الشيخ إبراهيم ابن الملا حسن المفتي الحنفي بالديار الشرقية وناشر لواء الشريفة الشريف في تلك الأقطار...،[2].

– وعن تسمية الكتاب يقول ابن علان: وسميته موصل ذوي البؤسا إلى دفع الأسى، والله المستعان وبه الاعتضاد وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل[3].

---

[1] مركز الملك فيصل، **خزانة التراث، فهرس مخطوطات**، 95/ 224.

[2] ابن علان، **موصل ذوي البؤساء إلى دفع الأسى في أذكار الصباح والمساء**. ص 1.

[3] ابن علان، **موصل ذوي البؤساء**. ص 1.

المطلب الثاني: منهج ابن علان في كتابه موصل ذوي البؤساء

يذكر ابن علان النصوص الشرعية في تأليفه موصل ذوي البؤساء، ويذكر الآية والأحاديث ثم يشرحها من ناحية اللغة، ويبين إن كان المشروح حالاً أو صفة أو ظرفاً، ويبين كيفية قراءة الكلمة، وبعد ذلك يفسر الآية أو يعلق ويشرح الحديث مع ذكر أقوال العلماء.

أولا: أهم معالم المنهج:

– كلام ابن علان عن بدء البسملة: ... والبدء بكل من البسملة والحمد له اقتداء بالكتاب العزيز، وعملاً بخبر كل أمر ذي بال...،[1].

– يعلق ابن علان و يذكر رأيه أحياناً في كتابه موصل ذوي البؤساء، مثل: "... ونحن عن ذلك عاجزون بل لا يعلمه حقيقة إلا الله سبحانه"[2].

– مسألة حذف كلمة "وسلم" من صلى الله عليه. وحذف قوله "وسلم" إيماء إلى قصر كراهة إفراد أحدها عن الآخر التي ادعاها النووي على جملة الكتاب، كما قال الحافظ ابن حجر، فلو صلى في محل منه وسلم في آخر منه، فلا كراهة، والجملة يدل من الأولى، أو مستانفة. والتكرار للإطناب، وعلى آله؛ من اتصف بالإيمان من بني هاشم والمطّلب، وعند الحنيفة مقصورون على بني هاشم الذين شرفوا بضم المعجمة وتشديد الراء المكسورة؛ أي: وصفوا بالشرف، وهو في اللغة المجد أو علو الحب، وفي الشرع صفة قاصرة على بني هاشم والمطلب أو بني هاشم فقط أو بني الحسين أقوال يقرباه بضم القاف وسكون الرا مصدر قرب ككرم، وله مصادر أخرى[3].

---

[1] ابن علان، **موصل ذوي البؤساء الى دفع الأسى في أذكار الصباح والمساء. ص:** 3. ***مخطوط تحت رعاية الباحث للتحقيق في أقرب وقت إن شاء الله تعالى.*

[2] ابن علان، **موصل ذوي البؤساء إلى دفع الأسى.** ص: 3.

[3] ابن علان، **موصل ذوي،** ص: 4.

– مسألة حديث: مَن فصل بيني وبين آل بعلي لم ينله شفاعتي وهو موضوع وفي كلام ... [1].

– والمراد مِن الصحابي: هو من اجتمع مؤمناً بنبينا ﷺ ولو لحظة.

– بعد المقدمة، يدخل في صلب الموضوع بكلام: فهذه الأذكار والأدعية الحاضرة ذهنا ... .

– وشرح كلمات الأذكار والأدعية مع ذكر إفرادها وجمعها، وذكر المراد من الصباح...[2].

– وكتب ابن علان على كتاب ابن حجر شرحاً حافلاً، قائلاً: "... وكتبت عليه شرحاً حافلاً ضمنته ما ذكر مع زيادات كثيرة سميته الفتوحات الربانية في شرح الأذكار النووية"[3].

– مدح ابن علان الإمام النووي قائلاً: "... فالنووي قد كان من الحفاظ كما ذكره المحدثون، والمنذري كان من المشايخ والأئمة، والذهبي في طبقات الحفاظ، فنشر له ألفية الثناء"[4].

– بيان أقوال المصير والنشور؛ تدل إليك النشور، ومعنى المصير المرجع والمآب، ولما كان الصبح أول وقت الانتشار، والليل وقت المصير إلى المنازل، عبر في كل بما يناسبه، وناسب النشور الصباح؛ لأنه يقال: نشر ينشر نشوراً...[5].

– وأحيانا يذكر ابن علان الحديث القدسي المتعلق بالموضوع؛ مثل حديث: يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم[6].

– والنبي مأمور بالإيمان: "...أنه ﷺ مأمور بالإيمان بنفسه لأنه مبعوث إلى الخلق كافة بشهادة الكتاب والسنة.

---

[1] ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 4.

[2] المصدر نفسه، ص: 6.

[3] المصدر نفسه، ص: 7.

[4] المصدر نفسه، ص: 8.

[5] المصدر نفسه، ص: 13.

[6] المصدر نفسه، ص: 45.

– يحيلُ ابن علان إلى مواضع لاحقة، مستخدماً كلمة: "سيأتي"، كما فعل في كتابه "موصل ذوي البؤساء"، كرّر ذلك سبع مرات أو ثمانية[1].

– شعر الشافعي: الشافعي مخاطباً الحق عز وجل، فقال:

وما شئت كان وان لم اشاء وما لم تشا إن اشاء لم يكن خلقت العباد على علمت

ففي العلم يجري الفتى والمسن على ذا مننت وهذا حذلت وهذا أعنت وذا لم تعن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن لكاتبه مغتبساً من كمال إمام...[2].

– والمراد من الرسول: الرسول من البشر انسان أوحي إليه لشرع وأمر تبليغه...[3].

– وإجازة كلام ... وجوه خمسة... "يجوز فيها وجوه خمسة فتحها على البناء في الموضعين، ورفعها على اهلها فيها عمل ليس وفتح الأول ورفع الثاني وعكسه، وفتح الأول ونصب الثاني عطفاً على محل اسم الأولى..."[4].

– ... لأن العرب تقول: باء فلان بذنبه، إذا احتمله كرهاً لا يستطيع رفعه عنه، ولذا أثبت لك في الأول، وتركها في الثاني وهو أدب حسن...[5].

– ويذكر ابن علان متن الحديث مع زيادة الألفاظ وأخيراً يوثق أو يقول سنده ضعيف[6].

– ويذكر ابن علان الأحاديث غير المتصلة، مثل: ... رواه الترمذي، وقال: هذا حديث إسناده ليس بمتصل[7].

---

(1) ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 20.

(2) المصدر نفسه، ص: 22.

(3) المصدر نفسه، ص: 24.

(4) المصدر نفسه، ص: 26.

(5) المصدر نفسه، ص: 28.

(6) المصدر نفسه، ص: 28.

(7) المصدر نفسه، ص: 30.

– وذكر ابن علان كلمات الجرح والتعديل في كتابه موصل ذوي البؤساء، مثل: "... ورواتها ثقات محتج بهم في الصحيح"[1].

– ويشير ابن علان إلى كلام المتقدمين، مثل: "... قال ابن الجزري في شرح المصابيح: ومن قبله صاحب النهاية، قال: العفو محو الذنب، والعافية السلامة من الأسقام والبلايا"[2].

– ويذكر تفسير البيضاوي... مثل: في الآية ﴿مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ﴾ من قبل الآخرة، ﴿وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ﴾ من قبل الدنيا، ﴿وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡ﴾ (الأعراف:17) جهة حسناتهم وسيئاتهم[3].

– ويدخل ابن علان إلى المسائل الاعتقادية مثل: "... وفيه تأييد أهل الحق أن التقبيح والتحسين لا يكونان إلا بالشرع لا بالعقل، خلافاً للمعتزلة القائلين بالتحسين والتقبيح العقليين، والدين ما شرعت؛ أي: ما يدان به من الأحكام الشرعية أصولاً وفروعاً، ما شرعت بأن جملة مشروعاً والأمر، أي: كل أمر يبدو في الكون ما قضيت؛ أي: قدرت وجوده، والخلق خلقك، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ (الرعد:16)، يحتمل كون المصدر فيها بمعنى المفعول، قال تعالى: الله خالق كل شيء، ويحتمل أن يراد المعنى المصدري، إذ هو كذلك خاص به سبحانه، قال تعالى: [هل من خالق غير الله] (فاطر: 3)[4].

– ويشير إلى بيانه مثل: ... وتقدم السماء لشرفها إذ هي مقر الملائكة وأرواح الانبياء والأولياء، وفيها الجنة وبكل حق من طاعة وثناء عليك من عمل بأمرك...[5].

---

[1] ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 30.

[2] المصدر نفسه، ص: 32.

[3] المصدر نفسه، ص: 32.

[4] المصدر نفسه، ص: 36.

[5] المصدر نفسه، ص: 36.

– ينقل ابن علان كلامه إلى كتبه الأخرى كالفتوحات الربانية على الأذكار النووية، مثل: "...بعد ذكر البدن لشرفها إذ يدرك بالسمع آيات الله المنزلة على الرسل، وبالعين آياته المنبثة في الآفاق، فيها درك الآيات النقلية والعقلية...[1].

– ... وإن الرحمن زيادة هنا أبلغ من الرحيم، ويجوز أن يكون الضمير مبتدأ أولاً، والجلالة مبتدأ ثانياً، وجملة التوحيد خبر، والجملة خبر أول، ثم إن كان هو ضمير الثاني، فالأمر ظاهر، والجملة خبر بها عنه، وإن لم يكن كذلك فالرابط هو الله، أعاده تبركاً واستلذاذاً بذكره الذي لا إله إلا هو أعاد به...[2].

– ويذكر ابن علان المكي أسماء الله الحسنى ويشرحها، مثل: "الملك" صاحب الملك والعظمة والقهر، "القدوس" الظاهر البليغ في النزاهة عن كل نقصان، السلام؛ أي: ذو السلام من كل نقص، "المؤمن" واهب الأمن أو المصدق للمؤمنين والكافرين في وعدهم ووعيدهم، "المهيمن" الرّقيب المطلع على الأسرار، "العزيز" الذي لا يغلب على مراده، "الجبار" العظيم الذي جبر خلقة على مراده أو جبر حالهم وأصلحها، "المتكبر" الذي تقدس عن كل نقص، وأصل الكبرياء الامتناع...[3].

– وفي بعض الأحيان يشرح الأسماء الحسنى مع الآية، مثل: "...والمصلح ولا يطلق على غير الله تعالى إلا متعبداً نحو ﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ (يوسف:50)، وأنا عبدك مملوكك بينه وبين ربي آمنت بك؛ أي: بأنك الإله المتصف بأوصاف الكمال المنزه عن النقص في كل حال مخلصاً لك، بصيغة اسم الفاعل، حال من الفاعل قبله، ولو روى بصيغة اسم المفعول فيكون حالاً من الضمير المجرور، ديني مفعول الوصف على الوجه الأول، ونائب فاعله على الاحتمال؛ أي: خالصاً لا كإيمان المنافقين...[4].

---

[1] ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 38.

[2] المصدر نفسه، ص: 39.

[3] المصدر نفسه، ص: 39.

[4] المصدر نفسه، ص: 40.

– يتساءل ابن علان أثناء شرحه للمسائل، مثل: ... في دلالة العام على جزئياته أظنية أم قطعية؟ والذنب ولو كان صغيراً قد يكون سبب العذاب في علم الله تعالى...[1].

– يذكر المذاهب النحوية المختلفة، وتجويزها لبعض الآراء مثل: "... و كما في الكلم الطيب، حسبي الله؛ أي: الله كافي من جميع المخاوف، فهو مبتدأ وخبره مقدم عليه، ويجوز على مذهب الكوفيين...[2].

– يورد ابن علان في كتابه موصل ذوي البؤساء، درجات مختلفة من الأحاديث، فيذكر الصحيح والحسن، والموقوف، الحديث الذي أخرجه أبو داود عن أبي الدرداء موقوفاً عليه وفي نوادر الأصول[3].

– يذكر ابن علان بياناً حول النبي ﷺ مثل: سمّيَ النبي ﷺ بهذا الاسم إلهاماً من الله تعالى لجده عبد المطلب لموت أبيه عبد الله، قيل: أن يسميه بذلك رجاء لحمد أفعاله وأوصافه، فيحمد في الأرض والسماء، وقد كان كذلك، فلم يسم بهذا الاسم غيره إلى قرب ظهوره، فسمي به رجاء أن يكون المسمى الموعود بالرسالة، والله أعلم حيث يجعل الرسالة، ولم يدعها أحد من المسمين به صوناً للرسالة من تطرق النسبة إليها، عبدك ورسولك النبي الأمي المنسوب إلى أم القرى؛ لأنها مولده ومنشؤه أو لحاله عند ولادته من عدم الكتابة وقراءة المكتوب، قال تعالى:

﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ (العنكبوت:48) وقال ﷺ: إنا أمة أمية لا نقرأ ولا نكتب... [4].

---

[1] ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 41.

[2] المصدر نفسه، ص: 44.

[3] المصدر نفسه، ص: 44.

[4] أخرجه البخاري، الصحيح، (1913)، ومسلم، الصحيح، (1080)، وأبو داود، السنن، (2319)، والنسائي (2140)، وأحمد، المسند، (6041)، خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين، المصدر نفسه، ص: 46.

– ومعنى" آله" يشرحه ابن علان كما يلي: "... وعلى آله وصحبه، تقدم معناها، فتدخل الزوجات والموالي ذكوراً وإناثاً في الصحب، ويدخل جميع العزة والأقرباء في الآل، "وسلم" عطف على "صل"؛ أي: سلمه من المكاره التي لا يليق بمنصب الرسالة...[1].

– وذكر ابن علان أفضل صيغ الصلاة على النبي، حيث قال: وكون أفضل صيغ الصلاة عليه ﷺ هو ما رجحه الرافعي، والذي رجحه النووي أن أفضلها: اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبرهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد[2].

ثانياً: جهوده في الإعراب.

– وبعد إعراب جملة بسم الله الرحمن الرحيم، يقول: والرحمن أبلغ من الرحيم[3].

– لا يجوِّز ابن علان إعراب كلمة محمد، فقول: "... ولا يجوز إعرابه نفياً لما قبله؛ لأن العلم لا يفت به وهذا الاسم وضعه جده عبد المطلب عليه ﷺ بإلهام له من الله تعالى... [4].

---

[1] ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 47.

[2] المصدر نفسه، ص: 48.

[3] المصدر نفسه، ص: 2.

[4] المصدر نفسه، ص: 3.

ثالثاً: إشارة ابن علان إلى مؤلفاته الأخرى.

– يشير ابن علان المكي إلى بعض كتبه، مثل: كما بينته أول شرح رياض الصالحين للإمام النووي الذي اصطفاه افتعال من الصفوة؛ أي...[1].

– ويشير ابن علان المكي إلى كتبه الأخرى، قال: "... وفي ذلك كلام طويل أودعته الفتوحات الربانية بشرح الأذكار النووية".

رابعا: شرح الأحاديث في "موصل ذوي".

– أول حديث ذكره ابن علان في موصل ذوي هو حديث "الحمد رأس الشكر لم يشكر الله من لم يحمده..."[2].

– وشرح حديث: آدم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة...[3].

خامسا: جهوده في اللغة العربية.

– يعدّ ابن علان عالماً في اللغة، ولديه مصنفات في اللغة والبلاغة، وله علم غزير في اللغة العربية وبلاغتها، ويشرح الشعر في مصنفاته أحياناً.

– إعراب كلمة النووي، ومدحه السبكي بالشعر:

لقيت خيرا يا نوى ووقيت من ألم النوى ولقد نشا بك عالم لله أخلص ما نوى

وعلى سواه فضله فضل الحبوب على النوى ومدح والده التقي السبكي من قبله الشيخ

---

[1] ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 3.

[2] أخرجه البيهقي في (الآداب) (716)، والبغوي في (شرح السنة) (1271)، والخطابي في (غريب الحديث) (346/1). ابن علان، **موصل ذوي**. ص: 2.

[3] أخرجه أحمد (2546) واللفظ له، والطيالسي (2834)، وأبو يعلى (2328). المصدر نفسه، ص: 9.

النووي بقوله وفي دار الحديث لطيف معنى إلى بسط بها اصبوا وآوي

لعلي أن أنال بخروج هي مكانا مسه قدم النواوي وللشيخ يونس بن محمد القرنفلي[1].

– وكان ابن علان من علماء اللغة العربية المتقنين، ونرى ذلك من خلال مصنفاته، حيث كان يشرح الجمل والأقوال من الناحية اللغوية، مثلا: "...ومن شر الشيطان، ال فيه للجنس، أو المراد يسهم وهو إبليس لكثرة ماله...[2]، ... كلمة التوحيد محتملة للحال الملازمة، ولكونها خبراً بعد خبر، وللاستئناف النحوي البياني.

– أحياناً يشرح كلامه بالشعر، مثل: كما قال الشاعر... ومن زاد زاد الله في حسناته انتهى[3].

سادسا: جهوده في الشرح.

– يستشهد ابن علان في شرحه بالآيات القرآنية، مثل: "... كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ (سبأ:24)[4]، ومثل: "أي ما عاهدتني أي: أمرتني به وكتابك كقوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ (الأعراف:172)...[5].

– يفسر ابن علان الآية بحديث: كل مولود يولد على الفطرة...[6].

---

(1) ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 7.

(2) المصدر نفسه، ص: 29.

(3) المصدر نفسه، ص: 50.

(4) المصدر نفسه، ص: 6.

(5) المصدر نفسه، ص: 27.

(6) أخرجه البخاري، **الصحيح**، رقم الحديث: (1385)، ومسلم، **الصحيح**، رقم الحديث: (2658). ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 15.

– يفسّر ابن علان الحديث ويشرحه باجتهاده ورأيه، مثل: "... وقوله في الدنيا والآخرة، إذ عافية الدنيا بالسلامة من المضرات في البدن والمال، والعافية في الآخرة السلامة من مضرات الدين[1].

– ويشرح ابن علان المسائل اللغوية، مثل: "... في محل الصفة لعهد، وحذفت الياء لأن الفعل جواب الشرط المقدر...[2].

– يشرح كلامه مثل: "...أن العاصي غير قابل التوفيق إلى سواء الطرق، فعصيانه مقرون بالخذلان على حسب ما تعلق به علمك وكل آن والمعصية ليست بإذنه تعالى...[3].

– يشرح كلمة الغدواة مثل: غداة: قال النووي – رحمه الله تعالى – في الأذكار: وأما تسمية الصبح: غداة، فلا كراهة فيه المذهب الصحيح، وقد كثرت الأحاديث الصحيحة في استعمال: غداة. وذكر جماعة من أصحابنا كراهة ذلك، وليس بشيء. وقد ذكر شارحها ابن علان بعض الأحاديث في الصحيحين في تسميتها بالغداة. "...الغداة بفتح أوله وإبدال الواو إلغاؤها لغتان؛ بمعنى: البكرة، يقول ذلك إن جاء بالذكر أول النهار، أو للتقسيم، أي: أو يقول بدل الغداة في هذه العشية إن جاء به ليلاً، وأن تجيرني من الإجارة؛ أي: تخلصني من النار بقدرتك الشاملة لكل ممكن، فإنه يعجزك شيء ولا يتوقف على سبب، فكأنه قال: بكرمك ومنك...[4].

– ويشرح موضوع الشكر لنعم الله تعالى بالآية والحديث، مثل: "...والحديث كقوله تعالى:

﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ (النحل:53) ومن شرط الجزاء أن يكون سببا للشرط ولا يسقيم هذا في الآية إلا بتقدير الاخيار والتنبيه على الخطأ وهو انهم كانوا لا يقومون بشكر نعمه بل يكفرونها

---

[1] ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 31.

[2] المصدر نفسه، ص: 33.

[3] المصدر نفسه، ص: 35.

[4] المصدر نفسه، ص: 37.

بالمعاصي فقيل لي اتى اخبركم بان ما التبس بكم من نعم الله وانتم لا يشكرونها سبب لأن اخبركم بانها منه تعالى حتى تقوموا بشكرها"[1].

[1] ابن علان، **موصل ذوي**، ص: 41.

المبحث الرابع: كتابه "الوجه الصبيح في ختم الصحيح".

وله رِسَالَة في ختم الإمام البخاري سَمَّاهَا "الوجه الصبيح فِي ختم الصَّحِيح"[1].

ثم طبع بتحقيق وتعليق بنور الدين الحميدي الإدريسي، في دار التوحيد للنشر الرياض. وطبع الوجه الصبيح في ختم الصحيح ابن علان الصديقي 1057هـ، الطبعة الأولى سنة 1437هـ، 2016م، 147 صفحة.

كان الوجه الصبيح في ختم الجامع الصحيح مخطوطاً في مكتبة نور عثمانيه، رقم: 2431، ورقة 243–248، [2] ومنه نسخة الناسخ عزيز سوريال رقم: 80 ورقة 20؛ سنة الاستنساخ 1306هـ[3].

وقيل في الانتهاض في ختم "الشفا" لقاضي عياض: "ومما ينبغي التنبيه عليه بخصوص المؤلفات في الختم أن السخاوي قد شَهَر هذا اللون من التصنيف، فَسَارَ على منواله في ذلك الجم الغفير من أهل العلم، وممن ألّف في ذلك من أهل عصره العلَاّمة القسطلاني المتوفى (926هـ)، فله كتاب: "تحفة السّامع والقاري بختم صحيح البخاري"، وبعده ألّف العلَاّمة المحدث محمَّد علي بن علاّن المكي المتوفى (1057هـ) كتاب: "الوجه الصّبيح في ختم الصحيح"، وكتاب: "الابتهاج في ختم المنهاج"؛ أي: المنهاج بشرح صحيح مسلم للنووي، وهو من المختصرات المعتمدة في فقه الشافعية[4].

---

[1] البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، 2/ 284.

[2] قره بلوط، علي الرضا، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

[3] قره بلوط، علي الرضا، أحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)**، 1/ 173.

[4] السخاوي، **الانتهاض في ختم "الشفا" لعياض**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي المتوفى (٩٠٢هـ)، تحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، ص 16.

وكتابه الذي ختم به صحيح البخاري وأسماه "الوجه الصبيح في ختم الصحيح" ويقصد به صحيح البخاري رضي الله عنه.

فقد ختم صحيح البخاري داخل الكعبة المشرفة، رغم مخالفة البعض بقولهم: إن هذا لم يحدث من قبل. وردَّ عليهم وألّف في إباحة ذلك رسالة، وحضر الختم العلماء والرسميون وجمع كثير من الصلحاء كما يقول، وعدد من الأتقياء الفلحاء، وقد جلسوا في باب الكعبة عند حذاء مجتمع درفتيه من وراء العمد، ودخل كثير من الناس الكعبة وصلوا في باقيها وكما يقول: كان ذلك ناشئًا عن منهل فتحها لقراءة سنة النبي ﷺ فيها.

وشملت مؤلفاته الفقه، فقد ألَّف ما يزيد عن عشرين كتابًا فيه، وفي التاريخ ما يزيد عن خمسة عشر كتابًا فيما عرفنا عناوينها ومواضع بعضها، وله في التراجم والسير العديد من الكتب منهم الإمام البخاري، ومن أردف سيدي رسول الله خلفه على الدابة، ورجال الأربعين النووية، وفيمن اسمه زيد من الصحابة، ومؤلف عن أجداده حتى يصل بنسبه إلى أبي بكر الصديق، كما أن أمه شريفة من نسل الحسن بن علي بن أبي طالب، فأنا على هذا من أحواله –رحمه الله– [1].

---

[1] عبدالله فراج الشريف، كتابة بعنوان **عالم مكي موسوعي لم يعرفه الناس**، www.al-madina.com

المبحث الخامس: كتابه "بغية الظرفاء في معرفة الردفاء".

بغية الظرفاء في معرفة الردفاء كان من الكتب المفقودة. والردفاء هم الذين أردفهم رسول الله ﷺ على مركوبه، وبلغ عددهم أكثر من أربعين شخصاً[1].

وذكر ابن علان اسماً آخر لهذا الكتاب، فقال في دليل الفالحين بعد أن تتبع عدد الردفاء وبلغ بهم أربعين: "وجمعتهم في جزء سميته "تحفة الأشراف بمعرفة الأرداف"، فلعله اسم آخر للكتاب ولا يستبعد أن يكون مؤلف آخر له بالإضافة للمذكور[2].

ذكره بعد ذلك السيد المحبي في "خلاصة الأثر"، والبغدادي في "كشف الظنون"، وأشار إليه في "هدية العارفين"، وذكراه بالعنوان نفسه ولم يزيدا على ذلك شيئاً[3].

بغية الظرفاء في معرفة الردفاء (ردفاء النبيّ صلى الله عليه وسلم) منه نسخة في مكتبة نجيب باشا، رقم: 283[4].

طبع بتحقيق الشريف يوسف الحارثي، توزيع دار أطوار للطباعة والنشر.

وقيل: ثم رأيت في كتاب دليل الفالحين شرح رياض الصالحين للعلامة الشيخ محمد بن علي بن علّان المكّي رحمه الله تعالى ما نصّه: وقد تتبعت الذين أردفهم النبيّ ﷺ معه على دابّته، فبلغت بهم فوق

---

(1) الهيلة محمد حبيب، **التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري الى القرن الثالث عشر الهجري**، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1994م، ص150.

(2) أنظر: ابن علان المكي، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، ج1, ص233.

(3) Encyclopedia of Makkah Al Mukarramah – Al Madinah Al Munawwarah, London, al Furqan Islamic Heritage Foundation 1432, 2011.

(4) قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3500/5.

الأربعين، وجمعتهم في جزء سمّيته "تحفة الأشراف بمعرفة الأرداف"، وقد نظمت اسم جماعة منهم، وأوردته في آخر ذلك الجزء؛ وها هو:

لقد أردف المختار طه جماعة ... فسنّ لنا الإرداف إن طاق مركب.

وتارة يردف خلفه وقدّامه، وهو في الوسط.

ولمّا قدم ﷺ مكّة استقبله أغيلمة بني عبد المطّلب، فحمل واحداً بين يديه، وآخر خلفه.

أبو بكر عثمان عليّ أسامة ... سهيل سويد جبرائيل المقرّب

صفيّة والسّبطان، ثمّ ابن جعفر ... معاذ وقيس والشّريد المهذّب

وآمنة مع خولة وابن أكوع ... وزيد أبو ذرّ سما ذاك جندب

معاوية زيد وخوّات ثابت ... كذاك أبو الدّرداء في العدّ يكتب

وأبناء عبّاس وابن أسامة ... صديّ بن عجلان حذيفة صاحب

كذلك جا فيهم أبو هريرة من روى ... ألوفا من الأخبار تروى وتكتب[1]

وعدّ من الأرداف يا ذا أسامة ... هو ابن عمير ثمّ عقبة يحسب

وأردف غلماناً ثلاثاً كذا أبو ... إياس وأنثى من غفار تقرّب

وأردف شخصاً، ثمّ أردف ثانياً ... وما سمّيا فيما روي يا مهذّب

---

[1] يستقيم الوزن بإبدال (هريرة) إلى (هرّ)

أولئك أقوام بقرب نبيّهم ... لقد شرفوا طوبى لهم يا مقرّب.

(وتارة يُردف) – بضمّ أوّله؛ من الإرداف– والرّدف والرّديف: الراكب خلف الراكب بإذنه؛ قاله في "المواهب"[1]. (خلفه) أي: من ورائه (وقدّامه) أي: أمامه، (وهو) ﷺ يكون (في الوسط)، وقد بيّن ذلك في قوله:

(ولمّا قدم ﷺ مكّة استقبله أغيلمة) – تصغير الغلمة: جمع الغلام– وهو شاذّ، والقياس غليمة؛ قاله الكرماني.

رواه البخاريّ؛ عن عبد الله بن عبّاس، وقد بيّن في رواية أخرى هذين المبهمين، البخاريّ: قال ابن عبّاس أتى رسول الله ﷺ مكّة وقد حمل قثم– بضم القاف وفتح المثلثة الخفيفة– بين يديه، والفضل خلفه، أو قثم خلفه والفضل بين يديه؟! شكّ الراوي، ففي هذه الرواية الآخرى بيان المبهمين في الرواية الأولى.

وعن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنهما: "... وفيه جواز الإرداف؛ وإن كانوا ثلاثة إذا لم تكن الدابّة ضعيفة لا تطيق ذلك. وقيل: يكره ما فوق الاثنين؛ قاله الزرقاني على "المواهب"[2].

ويتكون الكتاب بغية الظرفاء في معرفة الردفاء للعلامة محمد علي بن علان المكي المتوفى 1057هـ، بتحقيق الشريف يوسف بن محمد الحارثي، من 150 صفحة. يذكر في المقدمة بأن ترجمة ابن علان، واسمه ونسبه، ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته ووفاته، والتعريف بالمخطوط، ووصف المخطوط،

---

[1] الزرقاني، **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي المتوفى (١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ–١٩٩٦م، 6/ 47.

[2] اللّحجي، عبد الله، **منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم**، بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرميّ الشحاري، ثم المراوعي، ثم المكي المتوفى (١٤١٠هـ)، دار المنهاج، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م، 2/ 601.

ونماذج من المخطوطات، وتمهيد، ويذكر ابن علان في كتابه تقريباً 45 صحابياً الذين أردفهم في دابة رسول الله ﷺ، وهم:

أسامة بن زيد بن الحارث، وأسامة بن عمير، وبريرة، وثابت بن الضحاك بن الخليفة الأنصاري، وجابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري، وجبريل عليه السلام، وجندب بن جنادة أبو ذر الغفاري، وحذيفة بن اليمان، والحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب، وحليمة السعدية، وخوات بن جبير الأنصاري الأوسي، وخولة بنت قيس، وزيد بن حارثة، وزيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري، وسلمة بن عمرو بن الأكوع السلمي، وسهيل بن بيضاء، والشريد، وصفية بنت حيي، وأم صبية، وأبو بكر الصديق بن أبي قحافة القرشي، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وغلام من بني عبد المطلب، والدوسي، وعبد الله بن مسعود بن غافل، وعبد الرحمن أبي هريرة، وعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب، وعثمان بن عفان، وعقبة بن عامر، وعلي بن أبي طالب، وعُويمر يقال بن ثعلبة بن مالك أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي، والفضل بن عباس، وقيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، ومعاذ بن جبل الأنصاري، ومعاوية بن أبي سفيان القرشي العبثمي، واسمه المعروف بكنيته من الردفاء مثل أبو إياس وأبو المليح الهذلي، وفيمن لم يعرف باسم ولا بكنية مثل غلامان من بني هاشم، والدوسي، وغير ذلك رضي الله عنهم أجمعين[1].

[1] أنظر للمزيد: ابن علان، **البغية الظرفاء في معرفة الردفاء**، بتحقيق: الشريف يوسف بن محمد الحارثي، اطوار للطباعة والنشر، 1440هـ.

المبحث السادس: كتابه النبأ العظيم في أخلاق النبي الكريم.

يعد كتاب النبأ العظيم في أخلاق النبي الكريم من مؤلفات ابن علان المكي في علم الحديث.

ومنه نسخة في مكتبة مكة المكرمة، برقم: 1205[1]. وهو مختصر كتاب أخلاق النبي ﷺ، لأبي الشيخ الأصبهاني.

يتكون المخطوط من 247 صفحة، ووجد الباحث صعوبة في قراءة المخطوط بسبب سوء جودة التصوير. وهو موجود في شبكة العنكبوتية، وينتظر الدراسة والتحقيق على يد المحققين في هذا العلم.

---

[1] قره بلوط، علي الرضا، **معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، 3502/5.

المبحث السابع: كتابه إتحاف السائل بمعرفة رجال الشمائل.

إتحاف السائل بمعرفة رجال الشمال أو الشمائل[1]، هذا الكتاب ليس موجوداً بين أيدينا، لكن ابن علان يشير إليه في مصنفاته، حيث قال: وقد ذكر ابن علان زيادة في ترجمة في كتاب إتحاف السائل بمعرفة رجال الشمال، قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله، بفتح المهملة: أي كنفه وحمايته، أو المراد به الحضن: وهو ما بين الإبط إلى الكشح فيكون كقوله تعالى:

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: 23]

"وكانت يدي تطيش في" نواحي "الصحة" قال في "المصباح" هي إناء كالقصعة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب، قال الزمخشري: الصحفة قصعة مستطيلة (فقال لي رسول الله) معلماً ومؤدباً: (يا غلام) بضم الميم (سم الله) أمر ندب اتفاقاً (وكل بيمينك) ذهب الجمهور إلى أنه للندب أيضاً، وذهب بعضهم إلى وجوبه ويؤيده ما تقدم في باب الأمر بالمحافظة على السنة، "من أن رجلاً أكل عند رسول الله – ﷺ – بشماله فقال: كُل بيمينك، قال: لا أستطيع، فقال: لا استطعت، فما رفعها إلى فيه بعد"، وفي الطبراني "أنه رأى سبيعة الأسلمية تأكل بشمالها، فدعا عليها فأصابها طاعون فماتت" فحمله الجمهور على الزجر والسياسة...[2].

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم (١٠٥٧هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، 3/ 130.

[2] المصدر نفسه، 3/ 130. وفي **فتح الباري** لابن حجر: 433/9.

وذكر بعض مناقبه وعدة ماله من الأحاديث عن رسول الله – ﷺ – في باب المحافظة على السنة، وقد ذكرت زيادة على ذلك في ترجمته في كتابي في "رجال الشمائل" (قال: قال رجل) قال ابن أقبرس في "شرح الشفاء": هذا الرجل من المجاهيل. قلت: ويجوز أن يكون أبا سعيد الخدري، ففي "الشفاء" وقد قال لأبي سعيد "إن الفقر إلى من يحبني منكم أسرع من السيل من أعلى الوادي أو الجبل إلى أسفله"، ثم أورد حديث ابن مغفل المذكور وقال بعد ذكره إلى قوله تجفافاً، ثم ذكر نحو حديث أبي سعيد بمعناه، ثم رأيت الحافظ السيوطي في تخريج أحاديث "الشفاء" جزم بأن حديث أبي سعيد بعض حديث ابن مغفل، فهو يقوي ما فهمناه من تفسير المبهم بأبي سعيد، والله أعلم[1].

(وعن عطاء) بالمهملتين المفتوحتين والمد (ابن أبي رباح) بالراء المفتوحة وبالموحدة وبالمهملة. وفي الكاشف للذهبي: عطاء بن أبي رباح هو أبو محمد القرشي مولاهم المكي أحد الأعلام، روى عن عائشة وأبي هريرة، وعنه الأوزاعي وابن جريج وأبو حنيفة والليث، خرّج عنه الستة أي: وغيرهم، عاش ثمانين سنة ومات سنة مائة وأربع عشرة، وقيل: خمس عشرة. وسأذكر زيادة على هذا في الكلام على ترجمته في رجال الشمائل أعانني الله على إتمامه، (قال) عطاء (قال لي): اللام لام التبليغ (ابن عباس رضي الله عنهما: ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام أداة عرض بدىء بها ليتوجه السامع لما بعدها، (أريك امرأة) من الإراءة البصرية ولذا تعدت لمفعول فقط (من أهل الجنة) في محل الصفة لامرأة (فقلت بلى، قال: هذه المرأة السوداء) اسمها: سعيرة بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتية الأسدية، وكنيتها: أم زفر بضم الزاي وفتح الفاء والراء آخره (أتت النبي فقالت) مخبرة عما نزل بها من غير تبرم ولا تضجر، لأن البرّ يهدي إلى البرّ، طالبة منه الدعاء برفع دائها (إني أصرع) بضم الهمزة من الصرع: علة معروفة (وإني أتكشف) من التفعل.

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 4/ 417.

وفي نسخة من الانفعال: أي: ينكشف بعض بدني من الصرع (فادع الله لي) أي: بردع الصرع الناشىء عنه التكشف (قال إن شئت صبرت) بكسر تاء الخطاب فيهما وصبرت مفعول شاء: أي الصبر على هذا الدعاء محتسبة (ولك الجنة). [1]

وفي نسخة: الأجر، جملة حالية أفادت فضل الصبر وجواب الشرط محذوف: أي فاصبري.

ويجوز أن تكون (صبرت) جواب الشرط ومفعول شاء محذوف: أي إن شئت جزيل الأجر صبرت، ومثل هذا الإعراب يجري في قوله: (وإن شئت دعوت الله تعالى أن يعافيك، فقالت) مختارة للبلاء والصبر عليه لجزيل الثواب المرتب عليه، (أصبر) أي: على الصرع؛ لأنه يرجع إلى النفس، ولما كان التكشف راجعاً لحق الله تعالى: إذ هي مأمورة بستر جميع البدن لكونه عورة (قالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها) فهي من أهل الجنة بوعد الصادق المصدوق. قيل: أحاديث الباب تشعر أن نفس المصائب لا ثواب فيها إنما الثواب على الصبر عليها والاحتساب، وقد بسطت الكلام على ذلك في باب أذكار المريض من شرح الأذكار[(2)].

... وقد ذكره ابن علان في رجال الشمائل بأبسط من هذا (قال: أتيت رسول الله – ﷺ – وهو يصلي ولجوفه) أي: صدره وداخله وجوف كل شيء داخله، والجوف: البطن وما انطبقت عليه الكتفان والأضلاع...[(3)].

---

[1] أخرجه البخاري، **الصحيح**، (5652)، ومسلم، **الصحيح**، (2576)، أخرجه البخارى في (الأدب المفرد) (502)، والفسوي في (المعرفة والتاريخ) (364/3)، والبيهقي في (**شعب الإيمان**) (9969)، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

[(2)] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 1/ 175، 176.

[(3)] المصدر نفسه، 4/ 366.

وقد بسط ابن علان المكي ترجمته في كتابه رجال الشمائل (رحمه الله في تفسير حسن الخلق قال: هو طلاقة الوجه) أي: فرح ظاهر البشرة، ويقال: هو طليق الوجه وطلقه، وقال أبو زيد: طلق الوجه متهلل بسام، (وبذل المعروف) من الأمر بالمعروف والنهي عن المنك،ر والنصيحة للكلمة الطيبة باللسان وبذل الندى والإحسان باليد وغير ذلك من صنائع المعروف (وكف الأذى) من قول وفعل عن الناس. وقد جمع جماعة محاسن الأخلاق في قوله تعالى: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين} (الأعراف: 199). وقيل: حسن الخلق احتمال المكروه الذي ينزل به بحسن المداراة بترك حظه من الدنيا وتحمل الأذى من غير إفراط ولا تفريط، وقال الحافظ: حسن الخلق اختيار الفضائل وترك الرذائل، وقال السيوطي: قال الباجي: هو أن يظهر منه لمن يجالسه أو ورد عليه البشر والحلم والإشفاق والصبر على التعليم والتودد إلى الصغير والكبير، والله تعالى أعلم[1].

(وعن ثابت) بالمثلثة وبعد الألف موحدة فمثناة، وهو البناني بضم الموحدة فنونين خفيفتين بينهما ألف، تابعي مكثر للرواية عن أنس. وقد بسط ابن علان ترجمته في كتاب رجال الشمائل (عن أنس رضي الله عنه قال: أتى) أي: جاء (عليّ رسول الله وأنا ألعب مع الغلمان) جملة حالية من مجرور على، والغلمان بكسر المعجمة وسكون اللام جمع غلام، ففيه جواز اللعب المباح للمراهق، (فسلم علينا) من حسن خلقه ومزيد لطفه (فبعثني) أي: أرسلني، قال في "المصباح" : كل شيء ينبعث بنفسه فالفعل يتعدى إليه بنفسه يقال: بعثته وكل شيء لا ينبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى إليه بالباء كبعثت به...[2].

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 5/ 86.

[2] المصدر نفسه، 5/ 157.

المبحث الثامن: كتبه المفقودة. [1]

كتاب **إتحاف كلّ مسلم بختم صحيح مسلم** للشيخ محمد علي بن علان ابن إبراهيم بن محمد بن علان المكي، يعد من الكتب المفقودة التي لم يعثر عليها إلى يومنا الحاضر.

وكتابه **المنهج الأكمل في حديث ماء زمزم**. ذكر ابن علان المكي عن هذا الكتاب في كتابه الفتوحات الربانية على الأذكار النووية في فصل فيه قائلاً: وقد ألفت فيه جزءًا أسميته النهج الأقوم في الكلام على حديث ماء زمزم وأودعته كتاب درر القلائد فيما يتعلق بزمزم والسقاية من الفوائد[2]. وهذا الكتاب مفقود لم يعثر عليه إلى يومنا الحاضر أيضاً.

وكتابه **وضع الكرسي للحديث القدسي**. وقد جمع فيه ابن علان من الأحاديث القدسية ما تجاوز الألفين، وسماه "وضع الكرسي للحديث القدسي"[3]. وأيضاً هذا الكتاب مفقودٌ لم يعثر عليه.

---

[1] وكتاب ترجمة البخاري. ومنه نسختان، الأولى؛ باسم ختم صحيح البخاري، 11 ورقة، في مكتبة دار الكتب الظاهرية في سوريا. ونسخة الثانية؛ باسم ترجمة البخاري، 11 ورقة 29 صفحة، في مكتبة الأسد، سوريا، برقم: 8995. لا يستطيع الباحث للوصول إلى الكتاب ومحتوياته بسبب الفوضى والحرب الداخلية في سوريا.

[2] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، جمعية النشر والتأليف الأزهرية، 5/ 28.

[3] ابن علان، **ذخر والعدة في شرح البردة**، ص56. و**زيبك جهان**، رسالة الماجستير بعنوان: **ابن علان البكري ومنهجه في كتابه دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، جامعة الأردنية، الأردن، 2020، ص 22.

الفصل الرابع: الجرح والتعديل عند ابن علان ومصادره.

المبحث الأول: ابن علان المكي والجرح والتعديل.

المطلب الأول: مراتب الجرح والتعديل عند علماء الحديث.

المطلب الثاني: الجرح والتعديل في كتب ابن علان المكي والأمثلة.

المطلب الثالث: لوحة ألفاظ الجرح والتعديل وحكمها.

المطلب الرابع: لوحة عبارات الجرح والتعديل عند ابن علان وإحصائيتها.

المبحث الثاني: مصادر ابن علان.

الفصل الرابع: الجرح والتعديل عند ابن علان ومصادره.

المبحث الأول: ابن علان المكي والجرح والتعديل.

المطلب الأول: مراتب الجرح والتعديل عند علماء الحديث.

يعدّ علم الجرح والتعديل من علوم الحديث الهامّة، التي لها دور كبير في الحديث وعلومه.

تعريف الجرح، لغة: هو التأثير في البدن بشق أو قطع، واستعير في المعنويات بمعنى التأثير في الخلق والدين بوصف يناقضها. في اللغة من جرحه يجرحه، إذا أحدث في بدنه جرحا يسمح بسيلان الدم، ويقال عرفا: جرح الحاكم وغيره الشاهد، إذا عثر منه على مايطعن في شهادته، ويسقط عدالته كالكذب وغيره[1].

واصطلاحاً: وصف الراوي بما يقتضي رد روايته[2]، وفي اصطلاح المحدثين: ظهور وصف في الراوي يطعن في عدالته أو يخل بحفظه وضبطه، مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها وردها، والتجريح وصف الراوي بصفات تقتضي تضعيف روايته وعدم قبولها.

تعريف التعديل لغة: هو التقويم والتسوية، واستعير في المعنويات بمعنى الثناء على الشخص بما يدل على دينه القويم وخلقه السوي. العدل في اللغة ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور، ورجل عدل؛ أي: مقبول الشهادة، وتعديل الرجل تزكيته؛ أي: نسبته إلى الصلاح.[3]

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، 2/ 422.

[2] عبد المنعم نجم، **علم الجرح والتعديل**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثانية عشرة – العدد الأول – محرم صفر ربيع أول 1400هـ. ص 54.

[3] الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى (٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م، 1/ 1030.

وفي **الاصطلاح:** هو من لم يظهر في أمر دينه ومروءته مايخل بهما، فيقبل لذلك خبره وشهادته إذا توفرت فيه بقية الشروط. اصطلاحاً: وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته[1].

فعلم الجرح والتعديل النظري هو: القواعد التي تنبني عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد ومراتبهم في ذلك.

وعلم الجرح والتعديل التطبيقي هو: إنزال كل راو منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه.

وتكمن أهمية علم الجرح والتعديل في كونه العلم الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول روايتهم أو ردها، وهو أهم علوم الحديث؛ إذ به يتميز الصحيح من السقيم، والمقبول من المردود[2].

---

[1] عبد المنعم نجم، **علم الجرح والتعديل**، ص 55.

[2] أنظر: أ. د. نور الدين عتر، **منهج النقد في علوم الحديث**. دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

وأهم الكتب في الجرح والتعديل:

صنف العلماء كتباً عديدة في علم الجرح والتعديل، منها:

- الضعفاء الصغير لإمام البخاري (256هـ).
- الثقات لابن حبان (270هـ).
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (327هـ).
- الكامل في الضعفاء لابن عدي (365هـ).
- ديوان الضعفاء والمتروكين للدارقطني (385هـ).
- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (597هـ).
- تهذيب الكمال في اسماء الرجال للمزي (742هـ).
- المغني في الضعفاء للذهبي (748هـ).
- ميزان الاعتدال للذهبي (748هـ).
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (852هـ).

أحكام في الجرح والتعديل:

الاحتجاج: أن يكون دليلاً رواية الراوي في المواضع الاحكام [1].

الاعتبار: أن لا يكون دليلاً منفرداً في رواية الراوي، ويلزم البحث عن سند آخر[2].

الرد: لا يقبل رواية الراوي أبداً[3].

أولا: مراتب الجرح عند ابن أبي حاتم:

الأولى: لين الحديث. يكتب حديث الراوي للاعتبار.

الثانية: ليس بقوي. يكتب حديث الراوي للاعتبار في المرتبة الأدنى.

الثالثة: ضعيف الحديث. يكتب للاعتبار لكن هي أدنى من المرتبة الثانية.

الرابعة: متروك الحديث، ذاهب الحديث، كذاب. لا يكتب حديثهم ويترك[4].

ثانيا: مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم:

الأولى: ثقة، متقن ثبت. يؤخذ حديثهم دليلاً.

الثانية: صدوق، محله الصدق، لا بأس به. يكتب حديثهم.

---

[1] خطيب البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفى (٤٦٣هـ)، صححه: أبو عبدالله السورقي، جمعية دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٥٧هـ، ص 20.

[2] ابن حجر، **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المتوفى (٨٥٢هـ)، حققه وعلق عليه: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق – سوريا، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ص 91.

[3] ابن حجر، **نزهة النظر**، ص 57.

[4] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم المتوفى (٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م، ص 10.

الثالثة: شيخ. يكتب حديثهم لكن مكانه أدنى من الثاني.

الرابعة: صالح الحديث. يكتب حديثهم للاعتبار[1].

ثالثاً: مراتب الجرح عند الذهبي:

الأولى: دجال، كذاب، وضاع، يضع الحديث.

الثانية: متهم بالكذب، متفق على تركه.

الثالثة: متروك، ليس بثقة، سكتوا عنه، فيه نظر، ذاهب الحديث، هالك، ساقط.

الرابعة: واه بمرة، ليس بشيء، ضعيف جد، ضعفوه، ضعيف واه، منكر الحديث.

الخامسة: يضعف، في حديثه ضعف، فيه ضعف، قد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، تكلم فيه، لين، سيء الحفظ، لا يحتج به، صدوق لكنه غير حجة.

عند هذه المراتب الأول والثاني والثالث يستخدم للرد، الرابع والخامس يستخدم للاعتبار[2].

رابعاً: مراتب التعديل عند الذهبي:

الأولى: ثبت حجة، ثبت حافظ، ثقة متقن، ثقة ثقة.

الثانية: ثقة.

الثالثة: صدوق، لا بأس به، ليس به بأس.

---

[1] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ص 10.

[2] الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م، المقدمة.

الرابعة: جيد الحديث، محله الصدق، شيخ، حسن الحديث، شيخ وسط، صدوق إن شاء الله، صالح الحديث، صويلح.

تفيد المراتب الأولى والثانية الاحتجاج، أما الثالثة والرابعة فللاعتبار[1].

خامسا: مراتب الجرح عند العراقي:

الأولى: دجال، كذاب، وضاع، يضع الحديث، يكذب.

الثانية: متهم بالكذب، متفق على تركه، متهم بالوضع، ساقط، هالك، سكتوا عنه، فيه نظر، متروك، ليس بثقة، ذاهب الحديث، تركوه، غير ثقة.

الثالثة: رد حديثه، مردود الحديث، ضعيف جداً، واه بمرة، مطروح الحديث، ارم به، ليس بشيء، لا شيء، لا يساوي شيئاً.

الرابعة: ضعفوه، ضعيف واه، منكر الحديث، ضعيف، لا يحتج به، مضطرب الحديث، حديثه منكر.

الخامسة: يضعف، في حديثه ضعف، فيه ضعف، قد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، يعرف وينكر، فيه مقال، تكلم فيه. لين، سيء الحفظ، لا يحتج به، صدوق لكنه غير حجة، ليس بالمتين، ليس بعمدة، فيه خلف، طعنوا فيه، مطعون فيه، فيه لين.

تفيد المراتب الأولى والثانية والثالثة معنى الرد. أما الرابعة والخامسة فتفيد معنى الاعتبار[2].

---

[1] الذهبي، **ميزان الاعتدال**، 1/ 4.

[2] العراقي، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي المتوفى (٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص 6.

سادسا: مراتب التعديل عند العراقي:

الأولى: ثبت حجة، ثبت حافظ، ثقة متقن، ثقة ثقة.

الثانية: ثقة.

الثالثة: صدوق، لا بأس به، ليس به بأس، مأمون.

الرابعة: جيد الحديث، محله الصدق، شيخ، حسن الحديث، شيخ وسط، صالح الحديث، صويلح، رووا عنه، مقارب الحديث، أرجو أنه ليس به بأس.

المرتبة الأولى والثانية تفيد الاحتجاج. والثالثة والرابعة تفيد الاعتبار[1].

سابعا: مراتب الجرح عند ابن حجر العسقلاني:

الأولى: أكذب الناس، إليه المنتهى في الوضع، منبع الكذب، معدن الكذب، جراب الكذب، كذاب جبل، جبل في الكذب.

الثانية: دجال، كذاب، وضاع، يضع الحديث، أفاك، يختلق الحديث، يشبج الحديث، يفتعل الحديث، يزيد في الرقم، وضع حديثاً، له بلايا.

الثالثة: متهم بالكذب، متهم بالوضع، ساقط، هالك، ذاهب الحديث، متروك الحديث، تركوه، مجمع على تركه، هو على يدي عدل.

الرابعة: رد حديثه، ضعيف جداً، واه بمرة، طرحوا حديثه، مطروح الحديث، ارم به، ليس بشيء، لا يساوي شيئاً، لا يساوي فلسين، لا يساوي بعرة.

الخامسة: ضعفوه، لا يحتج به، فلان ضعيف، منكر الحديث، حديثه منكر، له ما ينكر، واه، مضطرب الحديث.

---

[1] العراقي، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، 1/ 6.

السادسة: فيه ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بالمتين، ليس بعمدة، ليس بالمرضي، فيه خلف، فيه مقال، تكلم فيه.

المراتب الأولى والثانية والثالثة والرابعة تفيد الرد. والخامسة والسادسة تفيد الاعتبار[1].

ثامناً: مراتب التعديل عند ابن حجر:

الأولى: أوثق الناس، أثبت الناس، لا أحد أثبت منه، من مثل فلان، فلان لا يسأل عنه، لا أعرف له نظيرا في الدنيا.

الثانية: ثقة ثقة، ثبت ثبت، ثقة ثبت، ثقة حجة، ثقة حافظ، ثبت حجة، ثقة متقن، ثقة مأمون صاحب حديث.

الثالثة: ثقة، ثبت، كأنه مصحف، حجة، متقن، حافظ عدل، إمام، ميزان، جهبذ، فارس الحديث.

الرابعة: صدوق، لا بأس به، ليس به بأس، خيار، خيار الخلق، خير.

الخامسة: محله الصدق، شيخ، الى الصدق ما هو، مقارب الحديث، جيد الحديث، صدوق له أوهام، صدوق يهم، وسط، شيخ وسط.

السادسة: صالح الحديث، صويلح، أرجو أنه ليس به بأس، ما أعلم به بأساً، ليس ببعيد من الصواب، مقبول، يروي حديثه، يكتب حديثه، يعتبر به.

تفيد المراتب الأول والثانية والثالثة الاحتجاج، والرابع والخامسة والسادسة تكتب للاعتبار[2].

---

[1] ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى (٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ. 1/ 9.

[2] ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، 1/ 10.

تاسعا: مراتب الجرح عند السخاوي:

الأولى: أكذب الناس، ركن من أركان الكذب.

الثانية: دجال، كذاب، وضاع، يضع الحديث، وضع حديثاً.

الثالثة: متهم بالكذب، متهم بالوضع، ساقط، هالك، ذاهب الحديث، متروك الحديث، تركوه، مجمع على تركه، هو على يدي عدل، سكتوا عنه، ليس بثقة، لا يعتبر به، لا يعتبر حديثه.

الرابعة: رد حديثه، ضعيف جد، واه بمرة، طرحوا حديثه، مطروح الحديث، ارم به، لا يساوي شيئاً، لا يساوي فلسين، لا يكتب حديثه، مردود الحديث، لا تحل كتابة حديثه، مطرح الحديث.

الخامسة: ضعفوه، لا يحتج به، فلان ضعيف، منكر الحديث، حديثه منكر، له ما ينكر، واه، مضطرب الحديث.

السادسة: فيه ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بالمتين، ليس بالمرضى، فيه خلف، طعنوا فيه، فيه مقال، تكلم فيه، للضعف ما هو، مطعون فيه، سيء الحفظ، فيه لين، ليس بالحافظ.

يرى السخاوي أن لا يكتب حديث من وصفَ بالمراتب الأربع الأولى ويترك، أما الخامسة والسادسة فيكتب حديثُ الموصوفين بها للاعتبار[1].

---

[1] السخاوي، **فتح المغيث بشرح الفية الحديث**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي المتوفى (٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م. 2/ 289-300.

عاشرا: مراتب التعديل عند السخاوي:

الأول: أوثق الناس، أثبت الناس، لا أحد اثبت منه، من مثل فلان، فلان لا يسأل عنه.

الثاني: ثقة ثقة، ثقة ثبت، ثبت ثبت.

الثالث: كأنه مصحف، حجة، متقن، حافظ عدل، إمام.

الرابع: ثقة، ثبت.

الخامس: صدوق، لا بأس به، ليس به بأس، خيار، خيار الخلق، خير، محله الصدق، شيخ، إلى الصدق ما هو، صدوق له أوهام، صدوق يهم، وسط.

السادس: مقارب الحديث، صالح الحديث، صويلح.

يرى السخاوي أن المراتب الأربع الأولى، يمكن استخدامها كدليل للاحتجاج، أما الخامسة والسادسة قد تكتب للاعتبار[1].

---

[1] السخاوي، **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، 2/ 277- 289.

المطلب الثاني: الجرح والتعديل في كتب ابن علان المكي.

ابن علان له مدلولات الجرح والتعديل في موارده، وغالباً ما ينقل آراء وأقوال العلماء، ونادراً ما يشرح مصطلحات الجرح والتعديل في موارده. وذكر الأمثلة وشرح ابن علان كما يلي:

أولاً: أمثلة مراتب الجرح

1- عن المنهال بن عمر؛ لين الحديث:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: عادني النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: "اللهُم اشْفِ سَعْدًا، اللهُم اشْفِ سَعْدًا، اللهُم اشْفِ سَعدًا" [1] ورواه النسائي؛ أي: في السنن الكبرى كما قاله الحافظ في عمل اليوم والليلة كما نقله في المرقاة عن ميرك، قال: ورواه ابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة في مصنفه كلهم عن حديث ابن عباس، وقال الحافظ بعد تخريجه الحديث: هذا حديث حسن، وأخرجه أحمد، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلَّا من حديث المنهال بن عمر، وقلت: فيه مقال، والأكثر على توثيقه، والراوي عنه يزيد أبو خالد الدالاني مختلف فيه، وثقه أحمد وابن معين وجماعة، وضعفه ابن سعيد والحربي وابن حبان وأفرط وتوسط ابن عدي، فقال: لين الحديث، ومع لينه يكتب حديثه...[(2)].

ينقل ابن علان أقوال العلماء كالحافظ ابن حجر، ويستشهد بكلامه، يوثق الراوي، وينقل قول ابن عدي "لين الحديث"، ويذكر يكتب حديثه.

2- عن محمد بن صالح بن دينار؛ ليس بقوي:

عن القاسم قال: علمتني عائشة رضي الله عنها قالت: هذا تشهُّدُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم: "التَّحِياتُ للهِ والصلَوَاتُ والطَّيِّباتُ، السلامُ عَلَيكَ أيهَا النَّبِيُّ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، السلامُ عَلَيْنا وعلى عِبادِ اللهِ

---

[1] أخرجه البخاري في **الصحيح**، رقم الحديث: 5659، وأخرجه مسلم في **الصحيح**، رقم الحديث: 1628، وفي **سنن أبي داود**، والترمذي، بالإسناد الصحيح عن ابن عباس.

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 4/ 61.

الصالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أن مُحَمدًا عَبْدُه ورَسُولُهُ".[1] قال الحافظ بعد تخريجه: في سنده محمد بن صالح بن دينار وهو مختلف فيه فوثقه أحمد وأبو داود وغيرهما، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، وكذا لينه الدارقطني، وأما ابنه صالح فلم أجد له ذكرًا بجرح ولا تعديل ولا ترجمة في كتب الرجال كالبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وابن عدي، وهو درجة المستور فلم أعرف مستند الشيخ في وصف هذا الإسناد بالجودة، وقد قال البيهقي بعد تخريجه الصحيح عن عائشة: موقوف، فأشار إلى شذوذ الزيادة والعلم عند الله[(2)].

يذكر ابن علان أقوال العلماء كأبي حاتم الرازي والدارقطني، ويستخدم في الجرح "ليس بقوي" كما ذكرنا في المثال.

3- عن الرقاشي؛ متروك الحديث:

قال ابن علان؛ إن كان الرقاشي هو يزيد فضعيف لسوء حفظه وإن كان أبان فهو متروك متهم بالكذب، قال الحافظ: وقد وقع لنا بعضه من حديث يزيد الرقاشي ثم أخرجه الحافظ من طريق الطبراني في كتاب الدعاء، عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: يا ذا الجلال والإكرام، وكذا أخرجه أبو أحمد في الكامل، فقوى أنه يزيد وبه جزم المزي، قال الحافظ: وقد وقع لنا حديث أنس من وجه آخر أقوى من هذا لكنه مختصر، ثم أخرجه من طريقين عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن أنس رضي الله

---

[1] أخرجه أبو بكر الشافعي، كتاب الفوائد (الغيلانيات)، (1018)، والبيهقي، **السنن الكبرى**، (2957)، خلاصة حكم المحدث: إسناده ضعيف جيد.

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 2/ 327.

عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: يا حي يا قيوم، وقال بعده: حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة وله شاهد حسن من حديث علي رضي الله عنه[1].

يشرح ابن علان ويقول عن الرقاشي هو ضعيف لسوء حفظه وأبان فهو متروك متهم بالكذب.

ثانياً: أمثلة مراتب التعديل عند ابن ابي حاتم:

1- صدوق:

عنْ قَيسِ بنِ بِشْرٍ التَّغْلِبيِّ، قالَ: كان أبي جليسًا لأبي الدَّرداءِ رَضيَ اللهُ عنه بدِمَشْقَ، وبها رجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِن الأنصارِ يُقالُ له: ابنُ الحَنْظليَّةِ، وكان مُتوحِّدًا، قَلَّمَا يُجالِسُ النَّاسَ، إنَّما هو في صَلاةٍ، فإذا انصَرَفَ فإنَّما هو تَكبيرٌ وتَسبيحٌ وتَهْليلٌ، حتَّى يأتيَ أهلَهُ، فمَرَّ بِنا يومًا ونحنُ عندَ أبي الدَّرداءِ فسلَّمَ، فقالَ أبو الدَّرْداءِ: كَلمةٌ تَنفَعُنا ولا تَضُرُّكَ، فقالَ: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنَّكم قادِمونَ على إخوانِكم، فأحْسِنُوا لِباسَكم، وأصْلِحُوا رِحالَكم حتَّى تَكونُوا كأنَّكم شامةٌ في النَّاسِ، إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ...[2]

يقول ابن علان؛ (وعن قيس بن بشر التغلبي) بالفوقية المعجمة وكسر اللام الشامي. قال الحافظ في "التقريب": مقبول ممن عاصر صغار التابعين روى عنه أبو داود. قال تلميذه ابن رسلان في "شرح سنن أبي داود: قال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً (قال: أخبرني أبي) بشر بن قيس التغلبي، قال في "التقريب": من أهل قنَّسرين بكسر القاف وتشديد النون وسكون المهملة الأولى، صدوق من كبار التابعين خرّج له أبو

---

[1] أخرجه الطبراني في **الدعاء**، رقم الحديث: (648) واللفظ له، والنسائي في **السنن الكبرى**، رقم الحديث (10198)، وابن خزيمة، **الصحيح**، (736)، خلاصة حكم المحدث: له شاهد، وروي موقوفا. ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 4/ 5.

[2] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، الرقم: 7575. خلاصة حكم الحديث: صحيح الاسناد.

داود... [1]. ينقل ابن علان أقوال العلماء مثل ابن حجر وابن رسلان عن بشر بن قيس التغلبي: هو صدوق من كبار التابعين.

2- عن بكر بن قيس؛ لا بأس به:

قوله: وروينا في كتابي الترمذي، وابن ماجه، عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ على الطعَامِ، فإنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ ويَسْقِيهِمْ". قال الترمذي: حديث حسن. [2] قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهو حسن لشواهده، أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، وليس كما قال، فإن بكر بن قيس أحد رواته ليس على شرط مسلم عيناً ولا مثلًا، بل الأكثر على تضعيفه، ضعفه البخاري وأبو زرعة الرازي وأبو داود، وقال ابن عدي: تفرد به وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال العجلي لا بأس به وبعضهم يضعفه[3].

يذكر ابن علان تخريج الحديث من قبل ابن أبي شيبة في مسنده، ويذكر قول الحاكم عن بكر بن قيس ويقول العجلي عنه لا بأس به.

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 5/ 276.

[2] أخرجه الترمذي، **السنن**، رقم الحديث: (2040) واللفظ له، **وابن ماجه**، **السنن**، رقم الحديث: (3444)، خلاصة حكم المحدث: حسن غريب.

[3] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 4/ 90.

ثالثاً: أمثلة مراتب الجرح عند الذهبي:

1- عن حمزة النصيبي؛ وضاع:

قوله: (وروينا عن جابر) كذا في الأصل، غير مبين من خرجه، وهو في كتاب ابن السني، كما قال الحافظ ووقع لنا في غيره بأتم سياق منه فخرجه عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من نسي أن يذكر الله في أول طعامه فليذكر اسم الله في آخره وليقرأ قل هو الله أحد"، [1] قال أبو القاسم اللخمي: تفرد به حمزة النصيبي؛ أي: في كلا الطريقين، قال الحافظ: وهو وضاع عند أهل العلم بالرجال. قال البخاري في الضعفاء: حمزة منكر الحديث، وأخرجه ابن حبان في كتاب الضعفاء، قال: كان حمزة يروي الموضوعات عن الثقات، كأنه المتعمد لها لا تحل الرواية عنه، وقد اشتد إنكار الإمام البيهقي على الشيخ أبي محمد الجويني إدخاله هذا الحديث وغيره من الموضوعات كحديث المشمس في كتابه المحيط، وقال إن إمامنا الشافعي كان شديد الحرص على تجنب مثل هذا[(2)].

ويذكر ابن علان قول أبي القاسم اللخمي: تفرد به حمزة، ويقول الحافظ ابن حجر عنه هو وضاع عند أهل العلم الرجال.

2- يضع الحديث:

وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أنس رضي الله عنه قال: "كان رجل يمر بالنبي – صلى الله عليه وسلم – يرعى دواب أصحابه فيقول: السلام عليك يا رسول الله، فيقول له النبي – صلى

---

[1] أخرجه الطبراني في **المعجم الأوسط**، (6867) واللفظ له، وابن عدي في **الكامل في الضعفاء**، (376/2)، وابن السني في **عمل اليوم والليلة** (460)، خلاصة حكم المحدث: تفرد به حمزة النصيبي وهو وضاع.

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 5/ 192.

الله عليه وسلم –: وعَلَيْكَ السلامُ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ، فقيل: يا رسول الله تسلم على هذا سلامًا ما تسلمه على أحد من أصحابك؟ قال: وما يَمْنَعُني مِنْ ذلِكَ. [1]

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف)، قال الحافظ: أخرجه ابن السني من رواية بقية بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس، وابن أبي كثير وشيخه نسب كل منهما إلى أنه كان يضع الحديث، وبقية وإن كان عيب عليه التدليس وصرح بالتحديث في هذا السند، فإنه كان يغلب عليه كثرة الرواية عن الضعفاء والمجهولين، وقد ورد ما يعارض هذا وهو حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال: "يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام"، فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، فذهبت تزيد، فقال لها ﷺ: "إلى هنا انتهى السلام"، يعني: وتلا ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب جدًّا، خرج لرواته في الصحيح، إلا أن ابن المسيب لم يسمع من عائشة، وسيأتي حديثها بدون هذه الزيادة في باب حكم السلام، وجاء عن ابن عباس موقوفًا عليه، أخرجه البيهقي في الشعب[(2)].

يذكر ابن علان قول الحافظ ابن حجر وتخريج ابن السني من رواية بقية بن الوليد عن يونس بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس، وابن أبي كثير وشيخه نسب كل منهما إلى أنه كان يضع الحديث وبقية وإن كان عيب عليه التدليس وصرح بالتحديث في هذا السند فإنه كان يغلب عليه كثرة الرواية عن الضغفاء والمجهولين.

3– عن وازع بن نافع؛ ليس بثقة:

قوله: (الوازِعُ بْنُ نافِعٍ) في كتاب الجرح والتعديل لأبي حاتم، الوازع بن نافع العقيلي أصله من المدينة سكن الجزيرة يروي عن سالم بن عبد الله، وأبي سلمة بن عبد الرحمن روى عنه أهل الجزيرة، وكان ممن

---

[1] أخرجه ابن السني، **عمل اليوم والليلة**، رقم الحديث: (235)، خلاصة حكم المحدث: إسناده ضعيف.

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 5/ 292.

يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك، بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به لما انفرد به عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، حدثنا الحنبلي قال: حدثنا أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال: وازع بن نافع ليس بثقة، ثم نقل عنه أحاديث تكلم في إسناد بعضها بأنه موضوع أو مقلوب، وتقدم فيه كلام الحافظ في تخريج الحديث[1].

الوازع وهو متفق على ضعفه ومنكر الحديث، ويقول الحافظ ابن حجر عنه قولاً أشد من ذلك، ويقول النسائي عنه ليس يثقة.

4- عمرو بن الحصين؛ ذاهب الحديث:

قوله: (وَرَوَينَا فيه) قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب أخرجه ابن السني عن أبي يعلى، ورجاله رجال الصحيح إلّا عمرو بن الحصين، فإنه ضعيف جدًّا، قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث جدًّا، كتبت عنه ثم تركته، وقال ابن عدي: مظلم الأمر في الحديث روي عن الثقات ما ليس من حديثهم، ولم أر هذا الحديث في مسند أبي يعلى فكأنه أعرض عنه عمدًا. قوله: (لا أعلمُ كلِمَةً) المراد بها معناها اللغوي من الجمل المفيدة. قوله: {أَن لا إِلَهَ إِلَّا أَنت} [الأنبياء: 87] أن فيه مفسرة لما تضمنه النداء وكلمة التوحيد مكنسة الأغيار مشرقة للقلب[2].

وتخريج ابن السني عن أبي يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا عمرو بن الحصين، ويقول عنه أبي حاتم أنه ذاهب الحديث جداً.

5- سكتوا عنه:

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 2/ 40.

[2] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 4/ 10.

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "إني لأعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إلا فُرِّجَ عنهُ: كَلِمَةُ أخي يونُسَ – صلى الله عليه وسلم –، {فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ... [1]

قوله: (وَرَوَيْنَا في كِتَاب ابنِ السنِّي) قال الحافظ بعد تخريجه: حديث غريب أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكَفارات، وابن شاهين في كتاب الصحابة، وابن قانع، كلهم ينتهون إلى محمد بن الحجاج المصغر سكتوا عنه، وهي عبارة عنده عن الترك، قال ابن عدي: والضعف على حديثه، قال الحافظ: وجدت له متابعاً في شيخه خوات بن صالح بن جبير عن أبيه عن جده، وخوات وأبوه ذكرهما ابن حبان في الثقات، والتابع أخرجه الحافظ ابن عبد الله بن إسحاق الهاشمي...[(2)].

أخرج الحديث ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكَفارات، وابن شاهين في كتاب الصحابة، وابن قانع كلهم ينتهون إلى محمد بن الحجاج المصغر سكتوا عنه وهي عبارة عنده عن الترك.

6- ضعيف جداً:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "ما منْ رَجُلٍ يَنْتَبهُ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ: الحَمْدُ لِلَهِ الّذِي خَلَقَ النوْمَ واليَقَظَةَ، الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِماً... [3]

عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن موسى بن وردان عن نايل صاحب العباء عن عائشة وإسحاق: ضعيف جداً، ولعل إسماعيل سمع منه فظنه عن أبي إسحاق وموسى وشيخه نايل مختلف في كل منهما. قوله: (وحدَه) أي لا ضد ولا ند له، بل هو منفرد بالذات والصفات والأفعال، ونقل الحنفي أنه منصوب عند الكوفيين على الظرف، وعند البصريين على الحال، ورده في الحرز بأن الفريقين اتفقا أنه

---

[1] ابن القيم، **زاد المعاد**، خلاصة حكم المحدث: في سندها ضعف.

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 4/ 93.

[3] أخرجه ابن السني في **عمل اليوم والليلة**، رقم الحديث: (13)، والديلمي في **الفردوس بمأثور الخطاب**، (6059)، خلاصة حكم المحدث: ضعيف جداً.

على الحال، لكن اختلفوا في التأويل وعدمه، فقال بالأول البصريون؛ أي: منفرداً، وقال بالثاني الكوفيون، وسبق عن الشيخ زكريا جواز كونه مفعولاً مطلقاً[1].

ويذكر ابن علان سند الحديث، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ضعيف جداً ولعل اسماعيل سمع منه.

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "إني لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إلا فُرِّجَ عنهُ: كَلِمَةُ أخي يونُسَ – صلى الله عليه وسلم –، {فَنَادَي في الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ... [2] قوله: (وَرَوَينَا فيه)، قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبي يعلى ورجاله رجال الصحيح إلّا عمرو بن الحصين فإنه ضعيف جدًّا، قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث جدًّا، كتبت عنه ثم تركته، وقال ابن عدي: مظلم الأمر في الحديث روي عن الثقات ما ليس من حديثهم، ولم أر هذا الحديث في مسند أبي يعلى فكأنه أعرض عنه عمدًا[3].

وتخريج ابن السني عن أبي يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا عمرو بن الحصين، ويقول عنه ابن حجر أنه ضعيف جداً.

7– ضعفوه:

في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال: "كان أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يتَماشَوْن، فإذا استقبلتهم شجرة أو أكَمة فتفرقوا يميناً وشمالاً ثم التقَوْا من ورائها، سلم بعضهم على بعض".[4]

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 293.

[2] ابن القيم، **زاد المعاد**، 4/ 182. خلاصة حكم المحدث: في سندها ضعف.

[3] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 4/ 10.

[4] ابن القيم، **زاد المعاد**، 2/ 377. خلاصة حكم الحديث: اسناده صحيح.

عن أنس التصريح فيه بالرفع ثم أخرجه ولفظه عن أنس قال: كنا إذا كنا مع النبي ﷺ ففرقت بيننا شجرة، فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض، قال: وله شاهد عن ابن عمر جاء بصيغة الأمر، ثم أخرجه عنه من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن سوقة، قال: أخبرني نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: "إذا لقي أحدكم أخاه في النهار مراراً فليسلم عليه، "قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب أخرجه أبو سعيد بن يونس في ترجمة إبراهيم، يعني: ابن الجراح، من تاريخ مصر من طريق أحمد بن عبد المؤمن بهذا السند وذكر فيه قصة لعقبة بن أبي العيزار والد يحيى مع محمد بن سوقة في ذلك، ويحيى ابن عقبة ضعفوه[1].

يذكر ابن علان متن الحديث، وبعد ذلك تخريج حديث أبي سعيد بن يونس، وذكر فيه قصة لعقبة بن أبي العيزار، ويحيى ابن عقبة ضعفوه.

8- منكر الحديث:

وأما الحديث الذي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "السلامُ قَبْلَ الكَلام" فهو حديث ضعيف، قال الترمذي: هذا حديث منكر.[2] قوله: (وأما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي...)، قال الحافظ بعد تخريجه بهذا اللفظ وزاد آخره وقال: لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم، هذا الحديث غريب وسنده ضعيف كما قال الشيخ، وقد نقل الترمذي تضعيفه أيضاً عن البخاري، قال في المشكاة: رواه الترمذي وقال: هذا حديث منكر، وقال التوربشتي لأن مداره على عيينة بن عبد الرحمن وهو ضعيف جداً، ثم إنه يرويه عنه محمد بن زادان، وهو منكر الحديث[3].

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 5/ 319.

[2] أخرجه الترمذي، **السنن**، رقم الحديث: (2699)، وأبو يعلى، **المسند**، رقم الحديث: (2059)، والقضاعي في **مسند الشهاب**، الرقم: (34)، خلاصة حكم المحدث: [فيه] عنبسة ضعيف في الحديث ذاهب ومحمد بن زاذان منكر الحديث وله شاهد.

[3] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 5/ 325.

رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وقال التوربشتي لأن مداره على عيينة بن عبد الرحمن وهو ضعيف جداً ثم إنه يرويه عنه محمد بن زادان وهو منكر الحديث.

9- فيه مقال:

وفي كتاب ابن السني عن معاوية: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا سمع المؤذن يقول: حي على الفلاح، قال: "اللهُم اجْعَلْنا مُفْلِحِينَ" [1]

قوله: (وَرَوينَا فِي سُننِ أَبي دَاودَ)، قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب أخرجه أبو داود هكذا، وسكت عليه وفي سنده راو مبهم، وشهر بن حوشب فيه مقال، لكن حديثه حسن إذا لم يخالف وقد روي الحديث من غير طريق شهر بن حوشب، أخرجه الطبراني في الدعاء عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع، قال الحافظ: ولم أره في مسند أحمد ولا في معجم الطبراني، وأخرجه ابن السني من طريق شهر، وليس في روايته ولا رواية وكيع ما بعد قوله: وأدمها. قال ابن حجر في شرح العباب: وسنده ضعيف، وكان ضعفه من إبهام الرجل في إسناده ثم رأيته. قاله في شرح المشكاة، وفيه راو مجهول، ولا يضر لأنه من أحاديث الفضائل[2].

يذكر ابن علان تخريج حديث أبي داود، وفي سنده راو مبهم، وشهر بن حوشب فيه مقال لكن حديثه حسن.

---

[1] أخرجه أبو داود في **السنن**، رقم الحديث: (9869)، وأحمد في **المسند**، (23866) واللفظ له. وأخرجه ابن السني في **عمل اليوم والليلة**، رقم الحديث: (92)، خلاصة حكم المحدث: فيه متروك.

[2] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 2/ 130.

وفي "سنن أبي داود" بإسناد جيد، عن أبي زميل، قال: قلت لابن عباس: ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلم به، فقال لي: أشيء من شك؟ وضحك وقال: ما نجا منه أحد حتى أنزل الله تعالى: {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا... [1]

قوله: (وَرَوَيَنا في سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ)، قال الحافظ في أواخر كتاب الأدب: وهو في آخر كتاب السنن، وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، ورجاله موثقون أخرج لهم مسلم، لكن عكرمة مولى ابن عباس فيه مقال، والنضر بن محمد الراوي للحديث عن عكرمة له غرائب، وهذا المتن شاذ، وقد ثبت عن ابن عباس من رواية سعيد بن جبير ومن رواية مجاهد وغيرهما عنه: ما شك النبي ﷺ ولا سأل، أخرجه عبد ابن حميد والطبراني وابن أبي حاتم بأسانيد صحيحة، وجاء من وجه آخر مرفوعًا من لفظه ﷺ: قال لا أشك ولا أسأل، أخرجوه من رواية سعيد ومعمر وغيرهما عن قتادة قال: ذكر لنا وفي لفظ "بلغنا" فذكره وسنده صحيح[(2)].

وتخريج حديث ابن أبي حاتم: رجاله موثقون أخرج لهم مسلم، لكن عكرمة مولى ابن عباس فيه مقال، والنضر بن محمد الراوي للحديث عن عكرمة له غرائب.

10- صدوق:

ابن السني بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِذَا اسْتَيقَظَ أحدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلهِ الّذِي رَدَّ عَليَّ رُوحِي...[3]

أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ: "إذا جاء أحدكم إلى فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات" الحديث، وهذا ما رواه الستة وسيأتي إن شاء الله تعالى فيما يقال عند النوم معزواً روايته للصحيحين،

---

[1] أخرجه أبو داود، **السنن**، (5110)، والطحاوي في **شرح مشكل الآثار**، (7/13)، والبيهقي في **الدعوات الكبير**، (613)، أخرجه الضياء في **الأحاديث المختارة** (442)، خلاصة حكم المحدث: سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح].

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 4/ 37.

[3] أخرجه ابن السني في **عمل اليوم والليلة**، رقم الحديث: (9)، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

قال في السلاح زاد فيه الترمذي، فإذا استيقظ فليقل الحمد لله الذي عافاني ورد على روحي وأذن لي بذكره، وقال: حديث حسن، وأخرج هذه الزيادة وحدها النسائي وابن حبان من طريق أخرى، قال الحافظ: وما أدري لما أغفل الشيخ عزو هذا للترمذي وللنسائي، وأما قوله أنه صحيح الإسناد ففيه نظر، فإن الشطر الثاني الذي اقتصر عليه من أفراد محمد بن عجلان وهو صدوق لكن في حفظه شيء، خصوصاً عن المقبري، فالذي ينفرد به من قبيل الحسن، وإنما يصحح له من يدرج الحسن في الصحيح، وليس ذلك من رأي الشيخ، وشطره الأول مخرج في الصحيحين من طريق عبد الله العمري عن المقبري، واختلف هل بينه وبين أبي هريرة فيه أبوه أو لا، وقد بين البخاري ذلك وعلقه لابن عجلان وقد أورده المصنف بعد أبواب كثيرة مقتصراً على لفظ الترمذي، وعزاه له ولابن ماجة ولم يذكر شطره الآخر، ولا نبه على أن شطره الأول مخرج في الصحيحين بتغيير يسير[1].

وأخرج النسائي زيادة المتن، وقال الحافظ ابن حجر: وأما قوله أنه صحيح الإسناد ففيه نظر، فإن الشطر الثاني الذي اقتصر عليه من أفراد محمد بن عجلان وهو صدوق لكن في حفظه شيء.

رابعاً: أمثلة مراتب التعديل عند الذهبي:

1- لا بأس به:

عن علي رضي الله عنه أنه أمر بالسواك وقال: قال رسول الله ﷺ: إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه، أو كلمة نحوها حتى يضع فاه على فيه، فما يخرج من فيه شيء

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 291.

من القرآن إلَّا صار في جوف الملك، فطهروا أفواهكم للقرآن، رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به، وروى ابن ماجة بعضه موقوفًا ولعله أشبه[1].

حديث السواك رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به وروى ابن ماجة بعضه موقوفًا ولعله أشبه.

رواه من حديث أبي هريرة كذلك، ولفظه خيرًا لي في ديني وخيرًا لي في معيشتي وخيرًا لي في عاقبة أمري فقدره لي وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيرًا لي فاقدر لي الخير حيثما كان ورضني بقدرك، ورواه أيضًا من حديث أبي سعيد الخدري: وفيه: خيرًا لي في معيشتي ويسر لي وأعني عليه، وإن كان كذا وكذا الأمر الذي يريد شرًّا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري فاصرفه عني واقدر لي الخير أينما كان، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء، وقال الترمذي: صحيح غريب لا نعرفه إلّا من حديث عبد الرحمن؛ أي: ابن أبي الموالي، وهو الراوي له عن محمد بن المنكدر عن جابر، وابن أبي الموالي مدني ثقة، وقال البزار:[2] لا يروى عن جابر إلَّا بهذا الإسناد، وقال الدارقطني في الأفراد: هو غريب تفرد به عبد الرحمن، وهو صحيح، وقال أبو أحمد بن عدي في الكامل بعد أن نقل عن الإمام أحمد أنه سئل عن عبد الرحمن، فقال: لا بأس به، روى حديثًا منكرًا في الاستخارة انتهى كلام الإمام أحمد[3].

يذكر ابن علان متن الحديث وأقوال العلماء في الحديث، مثل قول الترمذي والبزار والدارقطني قال: تفرد به عبد الرحمن وهو صحيح، وقال أبو أحمد بن عدي في الكامل بعد أن نقل عن الإمام أحمد أنه سئل عن عبد الرحمن فقال: لا بأس به.

2- ليس به بأس:

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 3/ 257.

[2] أخرجه البزار، **المسند**، رقم الحديث: (1583)، والطبراني، **المعجم الكبير**، (112/10) (10052)، أخرجه الطبراني في **المعجم الأوسط**، (935)

[3] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 3/ 345.

عن أبي هريرة، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "ما منْ أحَدٍ يسلم عليّ إلا رَدّ اللَّهُ عَلي رُوحي حَتى أرُد علَيهِ السلام".[1]

إسناد أبي داود ينتهي إلى يزيد بن عبد الله وهو ابن قسيط الليثي المدني، قال ابن القيم: سألت شيخنا يعني ابن تيمية عن سماع زيد بن عبد الله من أبي هريرة فقال: ما كأنه أدركه، وهو ضعيف، ففي سماعه منه نظر. وتعقبه القسطلاني في المسالك، قال الحافظ بعد تخريجه الحديث: أنه حديث غريب أخرجه أحمد وأبو داود ورجاله رجال الصحيح إلّا أبا صخر، فأخرج له مسلم وحده، وقد اختلف فيه قول ابن معين ثم في ابن قسيط مقال، توقف فيه مالك، فقال في حديث آخر من روايته خارج الموطأ: ووصله ليس بذاك، وانفراده بهذا عن أبي هريرة يمنع من الجزم بصحته. لكن نقل القسطلاني في المسالك توثيقه عن جماعة منهم ابن معين، فقال: ليس به بأس، وابن سعد قال: كان كثير الحديث[(2)].

وبعد ذكر تخريج حديث أحمد وأبو داود، ورجاله رجال الصحيح، إلّا أبا صخر، فأخرج له مسلم وحده، وقد اختلف فيه قول ابن معين ثم في ابن قسيط مقال، توقف فيه مالك، فقال: في حديث آخر من روايته خارج الموطأ ووصله ليس بذاك، وانفراده بهذا عن أبي هريرة يمنع من الجزم بصحته. لكن نقل القسطلاني في المسالك توثيقه عن جماعة منهم ابن معين فقال ليس به بأس.

3- شيخ وسط:

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إذا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ، فإن دُعاءَهُ كَدُعَاءِ المَلائِكَةِ". لكن ميمون بن مهران لم يدرك عمر.[3]

---

[1] أخرجه أبو داود، **السنن**، رقم الحديث: (2041)، وأحمد، **المسند**، رقم الحدي: (10815). خلاصة حكم المحدث: غريب ورجاله رجال الصحيح إلا أبا صخر فأخرج له مسلم وحده.

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 3/ 316.

[3] النووي، **الأذكار للنووي**، الصفحة: 186. خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح أو حسن، لكن ميمون بن مهران لم يدرك عمر.

فقد جاء من حديث أنس وأبي أمامة وجابر، وفي سند كل منها من نسب إلى الكذب، ثم في سند ميمون علة خفية تمنع من الحكم بصحته وحسنه، وذلك أن ابن ماجة أخرجه عن جعفر بن مسافر وهو شيخ وسط، قال فيه أبو حاتم: شيخ، والنسائي: صالح، وابن حبان في الثقات: إنه يخطئ وشيخه فيه كثير بن هشام ثقة من رجال مسلم، وهو يرويه عن جعفر بن برقان، وهو من رجال مسلم أيضًا، لكنه مختلف فيه، الراجح أنه ضعيف في الزهري خاصة، وهذا من حديثه عن غير الزهري وهو ميمون وأخرجه ابن السني من طريق الحسن بن عرفة وهو أقوى من جعفر بن مسافر عن كثير بن هشام، فأدخل كثير وجعفر بن برقان عيسى بن إبراهيم الهاشمي وهو ضعيف جدًّا، نسبوه إلى الوضع، فهذه علة قادحة تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلاً، وكذا بحسنه[1].

وإن ابن ماجة أخرج الحديث عن جعفر بن مسافر وهو شيخ وسط، قال فيه أبو حاتم: شيخ والنسائي صالح وابن حبان في الثقات إنه يخطئ وشيخه فيه كثير بن هشام ثقة من رجال مسلم وهو يرويه عن جعفر بن برقان وهو من رجال مسلم أيضًا لكنه مختلف فيه الراجح إنه ضعيف في الزهري.

4- صويلح:

وفي سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: "كنا نعدُّ لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المجلس الواحد مائة مرة: "ربِّ اغْفرْ لي وتُبْ عليَّ إنَّكَ أنْتَ التوَّابُ الرحِيمُ" قال الترمذي: حديث حسن صحيح.[2]

قوله: (وروينا في سنن أبي داود وابن ماجة)، هذا لفظ أبي داود، ورواه أيضاً النسائي والحاكم في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد، ولفظ هذين: من أكثر الاستغفار، كذا في السلاح وفي المشكاة، ورواه

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 4/ 92.

[2] أخرجه أبو داود، **السنن**، (1516)، والترمذي، **السنن** (3434)، والنسائي، **السنن الكبرى** (10292)، وابن ماجه (3814)، وأحمد، **المسند**، (1872).

أحمد وزاد المنذري في الترغيب ورواه البيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحكم بن مصعب: صويلح الحديث، لم يرو عنه غير الوليد بن مسلم فيما أعلم، وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء أيضاً وقال: يخطيء[1].

روى الحديث أبو داود والنسائي والحاكم وأحمد والبيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وهو صويلح الحديث، لم يرو عنه غير الوليد بن مسلم.

خامساً: أمثلة مراتب الجرح عند العراقي:

1- يكذب:

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "مَنْ قال حينَ يُمسِي: رَضِيتُ بالله رَبًا، وبالإسْلامِ دِينًا، وَبمُحَمدٍ – صلى الله عليه وسلم – نَبيًّا، كانَ حَقًّا على اللهِ تعالى أن يُرْضيَهُ".[2]

ونقل الاتفاق على تضعيف أبي سعد البقال، فيه نظر، فقد نقل العقيلي أن وكيعًا وثقه، وقال أبو هاشم الرفاعي: حدثنا أبو أسامة حدثنا أبو سعد البقال، وكان ثقة، وقال أبو زرعة الرازي: لين الحديث صدوق لم يكن يكذب، وقال زكريا الساجي: صدوق، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، نعم ضعفه الجمهور لأنه كان يدلس وتغير بآخره[3].

وقيل: أبو سعيد البقال كان ثقة، وقال أبو زرعة: لين الحديث صدوق لم يكن يكذب.

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 7/ 279.

[2] أخرجه الترمذي، **السنن**، رقم الحديث: 3389. في إسناده سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال بالباء، الكوفي مولى حذيفة بن اليمان، وهو ضعيف باتفاق الحفاظ، وقد قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، فلعله صحَّ عنده من طريق آخر.

[3] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 3/ 102.

2- تركوه:

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "السلامُ قَبْلَ الكَلام" فهو حديث ضعيف، قال الترمذي: هذا حديث منكر.[1]

قوله: (وأما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي)، قال الحافظ بعد تخريجه بهذا اللفظ وزاد آخره وقال: لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم، هذا الحديث غريب، وسنده ضعيف، كما قال الشيخ، وقد نقل الترمذي تضعيفه أيضاً، عن البخاري: قال في المشكاة: رواه الترمذي وقال: هذا حديث منكر، وقال التوربشتي: لأن مداره على عيينة بن عبد الرحمن وهو ضعيف جداً، ثم إنه يرويه عنه محمد بن زادان وهو منكر الحديث. قال الحافظ: وقد وجدت له شاهداً بسند جيد من حديث ابن عمر، ثم أخرجه عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه"، قال الحافظ بعد تخريجه: حديث غريب أخرجه ابن السني ورجاله من أهل الصدق، ولكن بقية بن الوليد أحد رواته مدلس، وقد عنعنه، وقد تابعه حفص بن عمر الأيلي -بفتح الهمز وسكون التحتية بعدها لام- في شيخه عبد العزيز، يعني: ابن أبي رواد، وحفص تركوه، ومنهم من كذبه، أخرجه ابن عدي في ترجمة عبد العزيز، وعبد العزيز ضعفه بعضهم بسبب الإرجاء ولا يقدح فيه عند الجمهور[(2)].

وتابعه حفص بن عمر الأيلي -بفتح الهمز وسكون التحتية بعدها لام- في شيخه عبد العزيز، يعني: ابن أبي رواد وحفص تركوه ومنهم من كذبه.

3- ليس بالقوي:

---

[1] أخرجه الترمذي، **السنن**، (2699)، وأبو يعلى، **المسند**، (2059)، والقضاعي في **مسند الشهاب**، (34)، خلاصة حكم المحدث: غريب وسنده ضعيف وقد وجدت له شاهدا بسند جيد.

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 5/ 325.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: أولى الناس بي؛ أي: قرباً أو شفاعة؛ أي: أخص أمتي بي وأقربهم مني وأحقهم بشفاعتي (يوم القيامة)، فأولى من الولي؛ أي: القرب ضمن معنى الاختصاص، فعدي بالباء، (أكثرهم عليّ صلاة. رواه الترمذي)، ورواه البخاري في التاريخ وابن ماجه وابن حبان كما في الجامع الصغير، (وقال) أي: الترمذي (حديث حسن) غريب، لأن في سنده موسى بن يعقوب الربيعي، قال الدارقطني: إنه تفرد به، وقال النسائي: إنه ليس بالقوي، لكن وثقه يحيى بن معين وأبو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة. وفي رواية عن أنس: "إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن، أكثركم علي صلاة في الدنيا"، الحديث رواه البيهقي بسند ضعيف، وكذا رواه آخرون[1].

قال الترمذي: (حديث حسن) غريب؛ لأن في سنده موسى بن يعقوب الربيعي، قال الدارقطني: إنه تفرد به، وقال النسائي: إنه ليس بالقوي، لكن وثقه يحيى.

4- تكلم فيه:

وبحمدك ثلاثًا، ثم يقول: الله أكبر كبيرًا ثلاثًا، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه، ثم يقرأ. وقال الترمذي: حديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب، وقال أيضًا: قد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي، يعني ابن نجاد، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث. قوله: (وضعفوهُ)، قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلَّا عن حارثة بن أبي الرجال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه؛ أي: لكونه لم يوجد فيه شرط الاحتجاج، وهو الحفظ، إن حدث من غير كتاب، وقول بعض شراح المشكاة: إن الترمذي لم يضعف متنه إنما ضعف بعض أسانيده، ولا يلزم منه تضعيف المتن كما فعل هنا، لروايته من طريق أخرى محتج بها، فما أوهمه كلام المصنف مما يخالف ذلك معترض، قال: وقد رواه أبو داود بإسناد حسن. وفيه نظر، فإن الذي صرح به الحافظ والمرجع إليهم في ذلك أن

---

[1] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 7/ 192.

طرقه كلها ضعيفة، لكن قال ابن الجوزي: يقوى بعضها ببعض، فيصل إلى حد الحسن، فيحتج به، وهذا يتوقف على أن ذلك الضعف مما يقبل الانجبار، وإلا فكذب الراوي أو اتهامه بالكذب مثلًا لا ينجبر، وإن تعددت طرقه[1].

وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلَّا عن حارثة بن أبي الرجال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

5- مطعون فيه:

فقال الحافظ بعد تخريج حديث علي رضي الله عنه: كان النبي ﷺ يأمرنا أن نرتل الأذان، وأن نحذف الإقامة. هذا حديث غريب أخرجه الدارقطني في السنن، ورجاله موثقون إلا ثلاثة منهم، وجاء في معناه عن جابر قال: قال ﷺ لبلال: إذا أذنت فترسل، وإذا أقمت فاحدر. قال الحافظ: حديث غريب أخرجه الترمذي، وقال/ لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، قال الحافظ عبد المنعم معروف بالضعف، وسائر رواته موثقون إلّا يحيى بن مسلم فإنه مجهول، وعليه يصب كلام الترمذي، وجزم البيهقي بأنه يحيى البكاء، قال الحافظ: وهو ضعيف أيضًا، وقد أخرج الحاكم في المستدرك هذا الحديث وأدخل بين عبد المنعم ويحيى بن مسلم عمرو بن فايد، وقال: ليس في رواته مطعون فيه إلَّا عمرو بن فايد [2].

قال الحافظ: عبد المنعم معروف بالضعف، وسائر رواته موثقون إلّا يحيى بن مسلم، فإنه مجهول، وعليه يصب كلام الترمذي، وجزم البيهقي بأنه يحيى البكاء. وقال الحافظ: وهو ضعيف أيضًا، وقد أخرج الحاكم في المستدرك هذا الحديث، وأدخل بين عبد المنعم ويحيى بن مسلم عمرو بن فايد، وقال: ليس في رواته مطعون فيه.

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 2/ 177.

[2] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 2/ 96.

سادساً: أمثلة مراتب التعديل عند العراقي:

1- خيار التابعين:

عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال: كنا يومًا نصلي وراء النبي – صلى الله عليه وسلم – فلما رفع رأسه من الركعة قال: "سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ"، فقال رجل وراءه: رَبنا ولكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيبًا مُبارَكًا فِيهِ، فلما انصرف قال: "مَنِ المُتَكَلِّمُ؟ " قال: أنا، قال: "رأيتُ بِضْعَةً وثَلاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَها أيُّهُمْ يَكْتبُهَا أوَّلُ".[1]

قال البيهقي فيه ضعيفان، وفي الشعب للبيهقي بأسانيد ضعيفة حديث قراءة القرآن في غير المصحف ألف درجة، وقراءته في المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي درجة، قال الحافظ: حديث غريب أخرجه ابن عدي في الكامل، وأخرج الحافظ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف. وأشار إلى أنه منكر السند، وأخرج من طريق الدارمي في فضل القراءة حفظاً عن محارب بن دشار، قال: من قرأ القرآن عن ظهر قلب، كانت له دعوة في الدنيا وفي الآخرة، يعني: مجابة، قال الحافظ: أثر صحيح، ومحارب ثقة متفق عليه من خيار التابعين، وأبوه بكسر المهملة وتخفيف المثلثة، وحديث: أعطوا أعينكم حظها من العبادة، قال: وما هو؟ قال: النظر في المصحف. وفيه بسند صحيح عن ابن مسعود: أديموا النظر في المصحف، قلت: قال الحافظ أنه حديث موقوف حسن أخرجه أبو عبيد. نعم، إن زاد خشوع القارئ وحضور قلبه في القراءة عن ظهر قلب، فهي أفضل في حقه، قاله في المجموع تفقها وهو حسن[(2)].

---

[1] وأخرجه البخاري، **الصحيح**، رقم الحديث: (799)، أخرجه أبو داود، **السنن**، رقم الحديث: (770)، أخرجه العقيلي في **الضعفاء الكبير**، (462/4)، والطبراني **المعجم الكبير**، (438/12)، رقم الحديث: (13600).

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 3/ 263.

سابعاً: أمثلة مراتب الجرح عند ابن حجر العسقلاني:

1- يضع الحديث:

قال السيوطي في "الإعضاء" عن دعاء الأعضاء، بعد أن أورد طرقه عند ابن حبان من حديث أنس، وعند البخاري في التاريخ والمستغفري في الدعوات من طريقين، وابن عساكر من طرق كلها تنتهي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكر عند كل طريق ما فيها من العلة: فالحاصل أن طرقه كلها لا تخلو من المتهم بوضع، وزاد الحافظ في أماليه طريقًا لحديث علي أيضًا أخرجها الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وفي سنده حماد بن عمرو النصبيي، وقد وصف بأنه يضع الحديث، وانتصر بعض المحدثين للإمام النووي أيضًا بأن طرقه كلها لا تخلو عن كذاب أو متهم بالكذب كعباد بن صهيب، وإن وثقه أحمد وغيره/ فقد صرح الذهبي بأن حديثه الذي رواه عنه ابن حبان باطل، وممن جرحه البخاري والنسائي وابن المديني وابن حبان، وزاد أنه يروي أشياء إذا سمعها المبتدئ يشهد لها بالوضع[1].

وبعد تخريج حديث الحارث بن أبي اسامة في مسنده، وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي، وهو وصف بأنه يضع الحديث.

2- ذاهب الحديث:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "إني لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إلا فُرِّجَ عنهُ: كَلِمَةُ أخي يونُسَ – صلى الله عليه وسلم –، {فَنَادَي في الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} [الأنبياء: 87]، ورواه الترمذي عن سعد قال: قال رسول

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 2/ 28.

الله – صلى الله عليه وسلم –: "دَعْوَةُ ذِي النونِ إذْ دَعا رَبّهُ وهوَ في بَطْنِ الحُوتِ: لا إلهَ إلا أنتَ سُبْحانَكَ إني كنْتُ مِنَ الظالِمِينَ، لَمْ يَدْعُ بها رَجُل مُسْلِمٌ في شَيءٍ قَطُّ إلا اسْتَجَابَ لَهُ.[1]

قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب أخرجه ابن السني عن أبي يعلى، ورجاله رجال الصحيح إلّا عمرو بن الحصين، فإنه ضعيف جدًّا، قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث جدًّا، كتبت عنه ثم تركته، وقال ابن عدي: مظلم الأمر في الحديث، روي عن الثقات ما ليس من حديثهم، ولم أر هذا الحديث في مسند أبي يعلى فكأنه أعرض عنه عمدًا[(2)].

وتخريج ابن السني عن أبي يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا عمرو بن الحصين، ويقول عنه أبي حاتم أنه ذاهب الحديث جداً.

3- متروك الحديث:

عبد الملك بن هارون بن عنترة أحد رواته، ضعيف جداً، بل رماه ابن حبان وغيره بالوضع، مع أنه ممن تفرد بهذا الحديث عن أبيه كما قال الطبراني في معجمه الأوسط، وحديث أبي ذر هو الصحيح في هذا المعنى، وفي الباب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ولو لقيتني بملء الأرض خطايا لقيتك بملء الأرض مغفرة، ما لم تشرك بي شيئاً، ولو بلغت خطاياك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك. وأخرجه الطبراني في الدعاء ومعجميه الأوسط والصغير، وإبراهيم بن إسحاق الصيني متروك الحديث كما قال الدارقطني، وهو قد تفرد بهذا الحديث، فالحديث ضعيف، وفي الباب عن أنس وهو السابق في باب الاستغفار، يقول الله:

---

[1] ابن القيم، **زاد المعاد في هدي خير العباد** ، 4/ 182. خلاصة حكم المحدث: غريب. رجاله رجال الصحيح إلا عمرو بن الحصين فإنه ضعيف جدا.

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 4/ 10.

يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني... إلخ، وهو حديث حسن أخرجه الترمذي، وقال: إنه حسن غريب. قوله: (ودخل أبو ذر دمشق)، قال السخاوي: قاله ابن عساكر، وغيره[1].

عبد الملك بن هارون بن عنترة أحد رواته، ضعيف جداً، ورماه ابن حبان أنه وضع الحديث، وأخرجه الطبراني في معجم الأوسط، وإبراهيم بن اسحاق متروك الحديث كما قال الدارقطني.

4- مجمع على تركه:

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا عملتُه أحبني الله وأحبني النّاس؟ فقال: "ازْهَدْ في الدنيا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النّاسِ يُحِبَّكَ الناسُ"[2]

(رواه ابن ماجه)، وقال السخاوي في تخريجه أربعين حديثاً بعد تخريجه: حديث حسن غريب أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ورواه ابن ماجه وابن حبان في روضة العقلاء له، والحاكم في الرقائق من مستدركه، وأخرجه العقيلي في الضعفاء عن البغوي، ومن طريق البغوي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، والقضاعي في مسند الشهاب، وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد، ومدار الحديث عندهم على خالد بن عمرو القرشي، وأخرجه السخاوي من طريق محمد بن كثير المصيصي أيضاً كلاهما، واعترض على تصحيح الحاكم بأن خالداً مجمع على تركه، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي[3].

---

[1] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 7/ 401.

[2] أخرجه ابن ماجه، **السنن**، رقم الحديث: (4102)، والطبراني في **المعجم**، (193/6)، وأبو نعيم في **حلية الأولياء** (252/3). والعقيلي في **الضعفاء الكبير** (10/2).

[3] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 7/ 336.

وبعد تخريج حديث الطبراني وابن ماجه وابن حبان والعقيلي والبيهقي، يذكر مدار الحديث، وهو خالد بن عمرو القرشي، واعترض على تصحيح الحاكم بأن خالداً مجمع على تركه، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري.

ثامناً: أمثلة مراتب التعديل عند ابن حجر:

1- أثبت الناس:

في سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي وغيرهم، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "مَن قال" يعني إذا خرج من بيته: "بِسْم الله، تَوَكَّلْتُ عَلى الله، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله يُقال له هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحى عَنْهُ الشَّيطَانُ" قال الترمذي: حديث حسن. زاد أبو داود في روايته "فيقول" يعني الشيطان لشيطان آخر: "كَيْفَ لَكَ بِرَجُل قد هُدِيَ وَكفِيَ وَوُقِيَ؟"[1]

عن إسحاق؛ يعني: ابن عبد الله بن أبي طلحة الراوي عن أنس: إلاّ هذا ولا أعرف له منه سماعاً، قال الدارقطني: ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج، قال: حدثت عن إسحاق، وعبد المجيد أثبت الناس في إسحاق، قال الحافظ: وجدت لحديث أنس شاهداً قوي الإسناد، لكنه مرسل عن عون بن عبد الله بن عقبة، أن النبي ﷺ قال: "إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله حسبي الله توكلت على الله، قال الملك كفيت وهديت ووقيت"[(2)].

يذكر ابن علان قول الدارقطني في أن عبد المجيد بن عبد العزيز أثبت الناس في إسحاق.

---

[1] أخرجه أبو داود، **السنن**، رقم الحديث: (5095)، والترمذي، **السنن**، (3426)، والنسائي في **السنن الكبرى** (9917) خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح.

[(2)] ابن علان، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، 1/ 336.

2- ثقة ثبت:

عن أبي هريرة، قال: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نَهَى أنْ يَشرَبَ الرجلُ قائمًا، وعَنِ الشُّرْبِ مِن فِي السِّقاءِ، وأنْ يَمنَعَ الرجُلُ جارَه أنْ يَضَعَ خَشَبةً في حائِطِه.[1]

(وعن أنس رضي الله عنه عن النبي: نهى أن يشرب الرجل قائماً)، بتقدير أنه قبل الفعل، وروى التثليث الترمذي، وحسنه من حديث الجارود، (قال قتادة) هو ابن دعامة السدوسي البصري تابعي ثقة ثبت[(2)].

يذكر ابن علان أقوال العلماء في أن قتادة ابن دعامة السدوسي البصري ثقة ثبت.

[1] أخرجه البخاري، **الصحيح**، رقم الحديث: (5627)، ومسلم، **الصحيح**، (1609)، وابن ماجه، **السنن**، (3420) مختصراً، وأحمد، **المسند**، (8335) واللفظ له، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط الصحيح

[(2)] ابن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، 5/ 250.

المطلب الثالث: لوحة مصطلحات الجرح والتعديل وحكمها.

لفظ	ابن أبي حاتم	الذهبي	العراقي	ابن حجر	السخاوي	الحكم
جيد الحديث		تعديل 4	تعديل 4	تعديل 5	تعديل 6	اعتبار
جراب الكذب				جرح 1		رد
ضعفوه		جرح 4	جرح 4	جرح 5	جرح 5	اعتبار
ضعيف		جرح 5	جرح 4	جرح 5	جرح 5	اعتبار
ضعيف جداً		جرح 4	جرح 3	جرح 4	جرح 4	رد
ضعيف واه		جرح 4	جرح 4			اعتبار
ضعيف الحديث	جرح 3	جرح 5				اعتبار
دجال		جرح 1	جرح 1	جرح 2	جرح 2	رد
أفاك				جرح 2		رد
أكذب الناس				جرح 1	جرح 1	رد
أرجو أنه ليس به بأس			تعديل 4	تعديل 6	تعديل 6	اعتبار
أثبت الناس				تعديل 1	تعديل 1	احتجاج
أصدق من أدركت من البشر				تعديل 1	تعديل 1	احتجاج
أوثق الناس				تعديل 1	تعديل 1	احتجاج
في حديثه ضعف		جرح 5	جرح 5			اعتبار
فيه ضعف		جرح 5	جرح 5	جرح 6	جرح 6	اعتبار
فيه خلف			جرح 5	جرح 6	جرح 6	اعتبار

فيه لين			جرح 5		جرح 6	اعتبار
فيه مقال		جرح 5	جرح 5	جرح 6	جرح 6	اعتبار
فيه نظر		جرح 3	جرح 2		جرح 6	اعتبار ورد
غير ثقة			جرح 2			رد
حديثه منكر			جرح 4	جرح 5	جرح 5	اعتبار
حافظ عدل				تعديل 3	تعديل 3	احتجاج
هالك		جرح 3	جرح 2	جرح 3	جرح 3	رد
خيار			تعديل 3	تعديل 4	تعديل 5	اعتبار
حجة				تعديل 3	تعديل 3	احتجاج
هو على يد عدل				جرح 3	جرح 3	رد
إمام				تعديل 3	تعديل 3	احتجاج
إلى الصدق ما هو			تعديل 4	تعديل 5	تعديل 5	اعتبار
إليه المنتهى في الوضع				جرح 1	جرح 1	رد
إليه المنتهى في التثبت				تعديل 1	تعديل 1	احتجاج
إرم به			جرح 3	جرح 4	جرح 4	رد
قد ضعف		جرح 5	جرح 5			اعتبار
كأنه مصحف				تعديل 3	تعديل 3	احتجاج
كذاب	جرح 4	جرح 1	جرح 1	جرح 2	جرح 2	رد
لا بأس به	تعديل 2	تعديل 3	تعديل 3	تعديل 4	تعديل 5	اعتبار

لا أعرف له نظيراً في الدنيا				تعديل 1	تعديل 1	احتجاج
لا أحد أثبت منه				تعديل 1	تعديل 1	احتجاج
لا شيء			جرح 3			رد
لا تحل الرواية عنه					جرح 4	رد
لا يعتبر به					جرح 3	رد
لا يحتج به		جرح 5	جرح 5	جرح 5	جرح 5	اعتبار
لا يسأل عنه				تعديل 1	تعديل 1	احتجاج
لا يكتب حديثه					جرح 4	رد
لا يساوي شيئاً			جرح 3	جرح 4	جرح 4	رد
له بلايا				جرح 2		رد
ليس ببعيد من الصواب				تعديل 6	تعديل 6	اعتبار
ليس بحجة		جرح 5	جرح 5	جرح 6	جرح 6	اعتبار
ليس بقوي	جرح 2	جرح 5	جرح 5	جرح 6	جرح 6	اعتبار
ليس بثقة		جرح 3	جرح 2			رد
ليس بشيء		جرح 4	جرح 4	جرح 4	جرح 4	رد
ليس بعمدة			جرح 5	جرح 6	جرح 6	اعتبار
ليس بذاك		جرح 5	جرح 5			اعتبار

ليس بالمرضي			جرح 5		جرح 6	اعتبار
ليس بالمتين			جرح 5		جرح 6	اعتبار
ليس به بأس		تعديل 3	تعديل 3	تعديل 4	تعديل 5	اعتبار
لين			جرح 5			اعتبار
لين الحديث	جرح 1		جرح 5	جرح 6	جرح 6	اعتبار
لضعف ما هو			جرح 5		جرح 6	اعتبار
ما أعلم به بأساً				تعديل 6	تعديل 6	اعتبار
محله الصدق	تعديل 2	تعديل 4	تعديل 4	تعديل 4	تعديل 5	اعتبار
مقبول				تعديل 6	تعديل 6	اعتبار
مطروح الحديث			جرح 3	جرح 4		رد
معدن الكذب				جرح 1	جرح 1	رد
مأمون			تعديل 3		تعديل 5	اعتبار
من مثل فلان				تعديل 1	تعديل 1	احتجاج
منبع الكذب				جرح 1	جرح 1	رد
مردود الحديث			جرح 3		جرح 4	رد
مطعون فيه			جرح 5			اعتبار
متروك		جرح 3	جرح 2		جرح 3	رد
متروك الحديث	جرح 4			جرح 3	جرح 3	رد
ميزان				تعديل 3	تعديل 3	احتجاج
مقرب الحديث			تعديل 4	تعديل 5	تعديل 6	اعتبار
مطرح الحديث					جرح 5	رد

متفق على تركه		جرح 2	جرح 2			اعتبار
مضطرب الحديث			جرح 4	جرح 5	جرح 5	اعتبار
منكر الحديث		جرح 4	جرح 4	جرح 5	جرح 5	اعتبار
متقن				تعديل 3	تعديل 3	احتجاج
متقن ثبت	تعديل 1					احتجاج
متهم بالوضع			جرح 2	جرح 2	جرح 3	رد
متهم بالكذب		جرح 2	جرح 2	جرح 3	جرح 3	رد
ردوا حديثه			جرح 3		جرح 4	رد
رووا عنه			تعديل 4			اعتبار
رد حديثه			جرح 3	جرح 4	جرح 4	رد
ركن من أركان الكذب				جرح 1	جرح 1	رد
صدوق	تعديل 2	تعديل 3	تعديل 3	تعديل 4	تعديل 5	احتجاج واعتبار
صدوق إن شاء الله		تعديل 4	تعديل 4	تعديل 6	تعديل 6	اعتبار
صدوق لكنه غير حجة		جرح 5	جرح 5			رد
صدوق له أوهام				تعديل 5	تعديل 5	اعتبار
ساقط		جرح 3	جرح 2	جرح 3	جرح 3	رد
صالح الحديث	تعديل 4	تعديل 4	تعديل 4	تعديل 6	تعديل 6	اعتبار
ثبت				تعديل 3	تعديل 4	احتجاج

ثبت حافظ		تعديل 1	تعديل 1			احتجاج
ثبت حجة		تعديل 1	تعديل 1	تعديل 2		احتجاج
ثبت ثبت				تعديل 2	تعديل 2	احتجاج
سكتوا عنه		جرح 3	جرح 2		جرح 6	رد
سيء الحفظ		جرح 5	جرح 5		جرح 6	اعتبار
ثقة	تعديل 1	تعديل 2	تعديل 2	تعديل 3	تعديل 4	احتجاج
ثقة حافظ				تعديل 2		احتجاج
ثقة متقن		تعديل 1	تعديل 1	تعديل 2		احتجاج
ثقة ثبت				تعديل 2	تعديل 2	احتجاج
ثقة ثقة		تعديل 1	تعديل 1	تعديل 2	تعديل 2	احتجاج
صويلح		تعديل 4	تعديل 4	تعديل 6	تعديل 6	اعتبار
شيخ	تعديل 3	تعديل 4	تعديل 4	تعديل 5	تعديل 5	احتجاج واعتبار
شيخ وسط		تعديل 4	تعديل 4	تعديل 5	تعديل 5	اعتبار
طعنوا فيه			جرح 5	جرح 6	جرح 6	اعتبار
طرحوا حديثه			جرح 3	جرح 4	جرح 4	رد
تركوه			جرح 2	جرح 3	جرح 3	رد
تكلم فيه		جرح 5	جرح 5		جرح 6	اعتبار
تعرف وتنكر			جرح 5	جرح 6	جرح 6	اعتبار
واه		جرح 4	جرح 4	جرح 5	جرح 5	اعتبار
واه بمرَّة		جرح 4	جرح 3	جرح 4	جرح 4	رد
وسط			تعديل 4	تعديل 5	تعديل 5	اعتبار
وضاع		جرح 1	جرح 1	جرح 2	جرح 2	رد
يضع					جرح 2	رد
يضع الحديث		جرح 1	جرح 1	جرح 2	جرح 2	رد

يكذب			جرح 1		جرح 2	رد
يعرف وينكر		جرح 5	جرح 5			اعتبار
يعتبر به				تعديل 6	تعديل 6	اعتبار
يضعف		جرح 5	جرح 5			اعتبار
يروى حديثه				تعديل 6	تعديل 6	اعتبار
يكتب حديثه				تعديل 6	تعديل 6	اعتبار
ذاهب			جرح 2		جرح 3	رد
ذاهب الحديث	جرح 4	جرح 3	جرح 2	جرح 3	جرح 3	رد

المطلب الرابع: لوحة عبارات الجرح والتعديل عند ابن علان وإحصائيتها.

كلمات الجرح	عددها في مصنفات ابن علان	كلمات التعديل	عددها في مصنفات ابن علان
لين الحديث	2	ثقة	120
ليس بقوي	3	متقن ثبت	1
ضعيف الحديث	3	صدوق	49
متروك الحديث	5	لا بأس به	34
ذاهب الحديث	1	صالح الحديث	1
وضاع	1	ليس به بأس	2
يضع الحديث	4	حسن الحديث	3
متهم بالكذب	4	شيخ وسط	1
متروك	38	صويلح	1
ليس بثقة	4	مأمون	2
سكتوا عنه	3	متقن	5
فيه نظر	33	جهبذ	1
ضعيف جداً	45	خيار	8
ضعفوه	25	صدوق يهم	1
فيه ضعف	12	يكتب حديثه	5
ليس بحجة	7	يعتبر به	1

تكلم فيه	12		
لا يحتج به	5		
متهم بالوضع	1		
مطعون فيه	1		
فيه لين	1		
وضع حديث	2		
فيه مقال	19		

المبحث الثاني: مصادر ابن علان في مصنفاته.

أعدّد في هذا المبحث مصادر ابن علان في مؤلفاته، وهي:

- صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى 256هـ.
- صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري المتوفى 261هـ.
- سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن سهل الترمذي المتوفى 279هـ.
- سنن أبي داود لأبي داود المتوفى 275هـ
- سنن النسائي لأبي عبد الله أحمد بن علي بن شعيب النسائي المتوفى 303هـ.
- سنن ابن ماجه المتوفى 273هـ
- سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي) لأبي عبد الله محمد بن إسحاق المدني المتوفى 151هـ.
- الموطأ للإمام مالك بن أنس المتوفى 179هـ.
- الطبقات لابن سعد المتوفى 230هـ
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين المتوفى 233هـ
- مسند ابن أبي شيبة المتوفى 235هـ
- مسند ابن راهويه لإسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه المتوفى 238هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى 241هـ.
- صحيح ابن حبان لمحمد بن أحمد ابن حبان المتوفى 354هـ.
- الثقات لابن حبان المتوفى 354هـ.
- المعجم الكبير والأوسط والصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى 360هـ.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المتوفى 405هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى 430هـ.

– معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني المتوفى 430هـ.

– الحافظ عثمان بن أبي بكر السفاقسي المتوفى 442هـ، وكان من علماء الحديث، واستفاد ابن علان منه بدون ذكر اسم الكتاب. مثل: قال السفاقسي: الصحيح جواز العطف على الضمير من غير إعادة الجار كمذهب الكوفيين، ولا ترد القراءة متواترة لمذهب البصريين، قال الثعالبي: وهو حسن، والرازي نحوه[1].

– الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي المتوفى 446هـ.

– الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر المتوفى 463هـ.

– الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم لابن عبد البر المتوفى 463هـ.

– تاريخ بغداد للخطيب البغدادي المتوفى 463هـ.

– الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا المتوفى 475هـ.

– طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى المتوفى 526هـ.

– صاحب الإكمال لشرح صحيح مسلم، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى 544هـ.

– تاريخ دمشق لأبي القاسم ابن عساكر المتوفى 571هـ.

– المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي المتوفى 597هـ.

– التدوين في أخبار قزوين للرافعي المتوفى 623هـ،.

– طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح المتوفى 643هـ.

---

[1] ابن علان الصديقي، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، باب: بر الوالدين وصلة الأرحام، 3/ 142.

- تهذيب الأسماء واللغات للنووي المتوفى 676هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان المتوفى 681هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين المزي المتوفى 742هـ.
- طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي الدمشقي المتوفى 744هـ.
- تذكرة الحفاظ للذهبي وسير أعلام النبلاء للذهبي المتوفى 748هـ.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي المتوفى 768هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي المتوفى 771هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني المتوفى 852هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر المتوفى 852هـ.
- الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة للسخاوي المتوفى 902هـ.
- جياد المسلسلات للسيوطي المتوفى 911هـ.

الخاتمة.

أولاً: النتائج.

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وبعد:

فقد منَّ الله عليّ بالعيش في ظلالِ هذا البحث، الذي اهتمّ بدراسة جهود ابن علان ومصنّفاته في الحديث الشريف وعلومه، والبحث عن منهجه بين أسطرِ كتبه.

وقد توصَّل الباحث بعد هذه الرحلة الماتعة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها:

1- يعدُّ ابن علان المكي من أبرزِ علماء القرن السابع عشر الميلادي، وله مصنفات كثيرة في علوم الشريعة؛ كالحديث والتفسير والفقه والبلاغة والعقيدة والتاريخ، وله من المؤلفات ما تجاوز الثمانين كتاباً.

2- تعقّب ابن علان الأحاديث من حيث الصحة والضعف، ولم يكتفِ بتصحيحِ غيرهِ لها.

3- قام ابن علان بعزو الحديث إلى مصادره الأصلية، ولكنه لم يذكر أحوال السند، ونادراً ما يذكر باب الحديث وطرق الصحابة.

4- يحل ابن علان الإشكالات الواردة من خلال الاستشهاد بأحاديث أخرى.

5- استفاد ابن علان من كتب شروح الحديث.

6- استعان الشيخ ابن علان عند شرح الغريب بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وأقوال العلماء من خلال مصنّفاتهم، فضبط ألفاظ الحديث، وشرح غريبه، لبيان مدلوله، وإزالة ما يرد من إشكال على ألفاظه، وهذه الخطوة المنهجية نراها في شروح ابن علان للحديث الشريف.

7- يذكر ابن علان النصوص الشرعية في تأليفه موصل ذوي البؤساء، فيذكر الآيات والأحاديث، ثم يبيّنُ القضايا اللغوية والإعرابية فيها، سواء كانت حالاً أو صفةً أو ظرفاً، ويبيّنُ كيفية قراءة الكلمة، وبعد ذلك يفسر الآية، أو يعلق ويشرح الحديث مع ذكر أقوال العلماء.

8- يعدّ ابن علان –رحمه الله– من علماء الحديث والتفسير، الذين ربطوا بين علوم الدين، وعلوم العربية المختلفة، فقد كان يستنبط الأسرار اللغوية، مبيناً مكانتها، وملاءمتها للسياق، متأثراً في ذلك بمن كان قبله من العلماء.

9- يذكر ابن علان مصطلحات الجرح والتعديل في مصنفاته، وينقل آراء العلماء وأقوالهم في كثير من الأحيان، ونادراً ما يشرح كلمات الجرح والتعديل في كتبه.

10- كان لابن علان –رحمه الله– منهج في العلوم الأخرى، كعلم العقيدة، وعلم الفقه وأصوله، يذكرها الباحث باختصار؛ فعند استعراض مسائل العقيدة، نجده في بعضها ينهجُ المنهج الموافق للكتاب والسنة مقرراً ومؤيداً، وفي البعض الآخر ينهجُ المنهج الأشعري مجتهداً.

11- اهتمّ ابن علاّن المكي بالحديث وبعلومه اهتماماً كثيراً، وأخذ على عاتقه خدمة السنة، وحفظ علومها للأمة، فأقبل على كتب الحديث ينهل من معينها الصّافي، بِما يساعده على بيانها وتوضيحها.

ثانياً: التوصيات.

وبعد إتمام هذه الدراسة حولَ جهود ابن علان المكي في الحديث من خلال مصنفاته، هذا العالِمُ الموسوعيّ الذي له مصنّفاتٌ في علم الحديث والتفسير واللغة والبلاغة والتاريخ، وله من المصنفات ما تجاوَزَ الثمانين كتاباً، يوصي الباحثُ بالاهتمام بمصنّفاته التي لم تُدرس ولم تحقَّق بعدُ، وهي مبثوثة في مكتبات العالم، وفي تحقيقها ودراستها خدمةٌ عظيمةٌ للتراث الإسلامي، ومنها:

– كتابه في الحديث: موصل ذوي البؤساء إلى دفع الأسى بأذكار الصباح والمساء، موجود في اليمن، وهذا المخطوط تحت رعاية الباحث، وينوي المباشرة بتحقيقه في أقرب وقت إن شاء الله.

– كتابه في الحديث: النبأ العظيم في أخلاق النبي الكريم، موجود في مكتبات السعودية، وينتظر الدراسة والتحقيق.

– كتابه في الحديث: الوجه الصبيح في ختم الصَّحِيح. ويقترحُ الباحثُ عمل دراسة مقارنة بين هذا الكتاب وكتاب ختم صحيح البخاري.

– كتابه في الفقه: الحظر والتحريم في الفقه الشافعي، ومنه نسخة في دولة البحرين، وهو متوفر في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية، ينتظر الدراسة والتحقيق. وكتابه: فتح القَدِير في الأعمال الَّتِي يحتَاج إليها من حصل لَهُ بِالملكِ على البَيْت ولَايَة التّعمير، نسخة خطية بمكتبة قيصري راشد أفندي في تركيا، ينتظر الدراسة والتحقيق أيضاً.

– كتابه في التاريخ: المَوَاهِب والفتوح بعمارة المقَام الإبراهيمي وَبَاب الكَعْبَة وسقفها والسطوح، مخطوط موجود في المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب في مصر، ينتظر الدراسة والتحقيق.

– كتابه: الذخر والعدة في شرح قصيدة البردة للبوصيري، نشر بتحقيق الدكتور أحمد طوران أرسلان، في إستانبول سنة 1999م، بمنشورات وقف كلية الإلهيات بجامعة مرمرة، ويقترح الباحثُ أن تكتب رسالةٌ حول منهج المؤلف في كتابه.

– كتابه: المَوَاهِب الفتحية في الطَّرِيقَة المحمدية للبركوي، كتابٌ في تخصص الأخلاق الاسلامية، تتوفر نسخهُ في مكتبة جامعة الملك سعود في السعودية، وفي مراكز ومكتبات تركيا، وينتظر هذا المخطوط الدراسة والتحقيق، وفي تحقيقه إسهامٌ علميٌّ في باب العقيدة والتصوف.

فهرس الآيات.

1-	{وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} (النساء: 18).	ص 86
2-	{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا } (النساء: 23)	ص 166
3-	{ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المائدة:8]	ص 112
4-	{وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ } (الأعراف: 34)	ص 80
5-	[وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ] (الأعراف: 172)	ص 155
6-	{خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ } (الأعراف: 199)	ص 168
7-	{إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ} (هود:114)	ص 196
8-	[قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَـٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَـٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ] (الرعد: 16)	ص 150
9-	{يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ } (الرعد: 39)	ص 80
10-	[وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ] (النحل:53)	ص 156

-11	{وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ} (النحل: 78)	ص 79
-12	{ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ } [النحل: 98]	ص 116
-13	[وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ] (يوسف: 50)	ص 150
-14	[وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ] (العنكبوت: 48)	ص 152
-15	[قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ] (سبأ: 24)	ص 155
-16	[يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ] (فاطر: 3)	ص 150
-17	{ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ } (الزخرف: 14)	ص 121
-18	{وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ. لَكُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ كَثِيرَةٞ مِّنۡهَا تَأۡكُلُونَ} (الزخرف: 72)	ص 78

فهرس الأحاديث.

	"إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه." **صحيح البخاري**، رقم الحديث: 1.	ص 82
	"لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، ورجل آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا". **صحيح البخاري**، رقم الحديث: 1343.	ص 73
	عن أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها، قالت: قال عمر رضي الله عنه: "اللهُم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ، فقلت: أنى يكون هذا؟ قال: يأتيني الله به إذا شاء." **صحيح البخاري**. رقم الحديث: 1791.	ص 109
	قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأرض يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ. صحيح البخاري، رقم الحديث: 2118.	ص 74
	عَن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِي الله عَنهُ أنَّ رجُلاً أصابَ مِنَ امْرَأةٍ قُبْلَةً فأتَى رسولَ الله ﷺ فَذَكَرَ ذالِكَ لهُ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: {وأقِمِ الصّلَاةَ طَرَفَي النّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللّيْلِ إنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذالِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ} قَالَ الرَّجُلُ أَلِيَ هاذِهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِها مِنْ أُمّتي. **صحيح البخاري**. رقم الحديث: 4687.	ص 91
	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك. وقال ابن شبرمة ويحيى بن أيوب: حدثنا أبو زرعة مثله. **صحيح البخاري**. رقم الحديث: 5971.	ص 92
	مَن أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. **صحيح البخاري**. رقم الحديث: 5986.	ص 78

	عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ." **صحيح البخاري**. رقم الحديث: 6221.	ص 72
	استأذن رهط من اليهود على النبي ﷺ فقالوا: السام عليك، فقلت: بل عليكم السام واللعنة، فقال: "يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله". قلت: أولم تسمع ما قالوا: قال: "قلت: وعليكم". **صحيح البخاري**، رقم الحديث: 6528.	ص 83
	عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: "إذا رأى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّها، فإنَّماَ هيَ مِنَ اللهِ تعالى، فَلْيَحْمَدِ اللهَ تعالى عَلَيها ولْيُحدّثْ بها. **صحيح البخاري**. رقم الحديث: 6985.	ص 108
	"دعوني ما تركتكم، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم. **صحيح البخاري**. رقم الحديث: 7288.	ص 82
	"الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن –أو تملأ– ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها. صحيح مسلم. رقم الحديث: 223.	ص 71
	لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ. فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة. أو قال قلت: بأحب الأعمال إلى الله. فسكت. ثم سألته فسكت. ثم سألته الثالثة فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ. فقال "عليك بكثرة السجود لله. فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة. وحط عنك بها خطيئة". صحيح مسلم، رقم الحديث: 488.	ص 84
	عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله – ﷺ" :"مَن نامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ الليلِ أو عَنْ شَيءٍ مِنْهُ، فقَرَأهُ ما بيْنَ صلاةِ الفَجْرِ وصلاةِ الظهْرِ كُتِبَ لهُ كأنما قرأهُ منَ الليلِ". صحيح مسلم. رقم الحديث: 747.	ص 107

	عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ. فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا". صحيح مسلم. رقم الحديث: 791.	
	عن أبي ذر؛ أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور. يصلون كما نصلي. ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: "أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة. وكل تكبيرة صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة. وأمر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة. وفي بضع أحدكم صدقة". قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: "أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرا". صحيح مسلم، رقم الحديث: 1006.	ص 77
	عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال "إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين". صحيح مسلم، رقم الحديث: 1664.	ص 72
	عن عمران بن حصين "أن امرأة من جهينة أتت نبي الله ﷺ الخ. صحيح مسلم. رقم الحديث: 1696.	ص 94
	"أن رسول الله ﷺ رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال..." صحيح مسلم. رقم الحديث: 2090.	ص 93
	يا عِبادِى، إنِّى حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلى نَفْسِى وجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلا تَظالَمُوا. يا عِبادِى، كُلُّكُمْ ضالٌّ إلّا مَن هَدَيْتُهُ، فاسْتَهْدُونِى أهْدِكُمْ... صحيح مسلم، رقم الحديث: 2577.	ص 79
	عن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ "يا بُنَي إِذا دَخَلْتَ على أَهْلِكَ، فَسَلِّمْ يَكُنْ بركَةً عَلَيكَ وعلى أَهْلِ بيتك" سنن الترمذي. رقم الحديث: 2698.	ص 107
	عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله – ﷺ" :"مَن نامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ الليلِ أو عَنْ شَيءٍ مِنْهُ، فقَرَأهُ ما بيْنَ صلاةِ الفَجْرِ وصلاةِ الظهْرِ كُتِبَ لهُ كأنما قرأهُ منَ الليلِ". سنن أبي داود. رقم الحديث: 1313.	ص 108

	عن أم سلمة رضي الله عنها، واسمها هند: أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: "بِسْم الله تَوَكَّلْتُ على الله، اللهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ أَنْ أَضلَّ أَوْ أُضلَّ، أو أَزِلَّ، أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ. سنن أبي داود. رقم الحديث: 5094.	ص 114
	عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، واسمه الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: كعب، وقيل: عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَوْلِجِ وَخَيْرَ المَخْرَجِ، بِاسْمِ اللهِ وَلَجْنَا وَبِاسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ." سنن أبي داود. رقم الحديث: 5096.	ص 124
	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ، وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. الطبراني معجم الأوسط. رقم: 2504.	ص 119
	سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ المِنْبَرُ، سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ العِشَارِ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. صحيح ابن خزيمة، رقم الحديث: 1776.	ص 86

	عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ على الطعَامِ، فإنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ ويَسْقِيهِمْ". الترمذي، السنن، رقم الحديث: (2040)	ص 181
	عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "السلامُ قَبْلَ الكَلام" فهو حديث ضعيف، قال الترمذي: هذا حديث منكر. الترمذي، السنن، رقم الحديث: (2699)	ص 188
	عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "مَنْ قال حينَ يُمسِي: رَضِيتُ بالله رَبًا، وبالإسْلامِ دِينًا، وَبمُحَمدٍ – صلى الله عليه وسلم – نَبيًّا، كانَ حَقًّا على اللهِ تعالى أن يُرْضيَهُ. الترمذي، السنن، رقم الحديث: 3389	ص 194

	عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "مَن قال" يعني إذا خرج من بيته: "بِسْم الله، تَوَكَّلْتُ عَلى الله، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله يُقال له هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحى عَنْهُ الشَّيطَانُ" قال الترمذي: حديث حسن. زاد أبو داود في روايته "فيقول" يعني الشيطان لشيطان آخر: "كَيْفَ لَكَ بِرَجُل قد هُدِيَ وَكفِيَ وَوُقِيَ. **والترمذي، السنن**، (3426)	ص 202
	عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال: كنا يومًا نصلي وراء النبي – صلى الله عليه وسلم – فلما رفع رأسه من الركعة قال: "سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ"، فقال رجل وراءه: رَبنا ولكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيبًا مُبارَكًا فِيهِ، فلما انصرف قال: "مَنِ المُتَكَلِّمُ؟ " قال: أنا، قال: "رأيتُ بِضْعَةً وثَلاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَها أيُّهُمْ يَكْتبُهَا أوَّلُ. أبو داود، السنن، (770)	ص 198
	عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: "كنا نعدُّ لرسول الله –صلى الله عليه وسلم– في المجلس الواحد مائة مرة: "ربِّ اغْفرْ لي وتُبْ عليَّ إنَّكَ أنْتَ التوَّابُ الرحِيمُ" أبو داود، السنن، (1516)	ص 194
	عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، واسمه الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: كعب، وقيل: عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَوْلِجِ وَخَيْرَ المَخْرَجِ، بِاسْمِ اللهِ وَلَجْنَا وَبِاسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ". سنن أبي داود، رقم الحديث (٥٠٩٦).	ص 124
	عن أبي زميل، قال: قلت لابن عباس: ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلم به، فقال لي: أشيء من شك؟ وضحك وقال: ما نجا منه أحد حتى أنزل الله تعالى: {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا... أبو داود، السنن، (5110)	ص 189
	عن معاوية: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا سمع المؤذن يقول: حي على الفلاح، قال: "اللهُم اجْعَلْنا مُفْلِحِينَ. أبو داود في السنن، رقم الحديث: (9869)	ص 188

	عن أبي هريرة، قال: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نَهَى أنْ يَشرَبَ الرجلُ قائمًا، وعَنِ الشُّرْبِ مِن فِي السِّقاءِ، وأنْ يَمنَعَ الرجُلُ جارَه أنْ يَضَعَ خَشَبةً في حائِطِه. **وابن ماجه،** (3420)	ص 203
	عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا عملتُه أحبني الله وأحبني النّاس؟ فقال: "ازْهَدْ في الدنيا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النّاسِ يُحِبَّكَ الناسُ. ابن ماجه، السنن، رقم الحديث: (4102)	ص 201

المصادر والمراجع.

1- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم (ت 630هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ط1، (تحقيق: علي معوض وعادل أحمد)، دار الكتب العلمية، 1415هـ/1994م.

2- أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

3- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، **صحيح البخاري**، ط5، (تحقيق: مصطفى ديب البغا)، دمشق: دار اليمامة، 1414هـ/1993م.

4- البزار، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار المتوفى (٢٩٢هـ)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

5- البغدادي، إسماعيل بن محمد (ت: 1399هـ)، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إستانبول: وكالة المعارف الجليلة، 1951م، ١٩٥١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

6- البغدادي، إسماعيل بن محمد (ت: 1399هـ)، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**.

7- البيهقي، أحمد بن الحسين (ت:458هـ)، **شعب الإيمان**، ط1، (تحقيق: عبد العلي حامد، مختار الندوي، بومباي: الدار السلفية، الرياض: مكتبة الرشد، 2003/1423م.

8- الترمذي، محمد بن عيسى (ت 279هـ)، **سنن الترمذي**، ط2، (تحقيق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض) (جـ ٤، ٥)، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ/1975م.

9- جارشلي، إسماعيل حقي، **أشراف مكة المكرمة وأمراءها في العهد العثماني**، دار العربية للموسوعات، ط1، 2003م.

10- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)، **زاد المسير في علم التفسير**، ط1، (تحقيق: عبد الرازق المهدي)، بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ.

11- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (ت 327هـ)، **الجرح والتعديل**، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1271هـ/1952م.

12- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي (ت 1067هـ)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، بغداد: مكتبة المثنى، 1941م.

13- الحاكم النيسابوري، **معرفة علوم الحديث**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع المتوفى (٤٠٥هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الأولى.

14- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

15- ابن حبان، **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.

16- الحبشي، عبد الله محمد، **جامع الشروح والحواشي: معجم الشامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الاسلامي وبيان شروحها**، أبو ظبي: المجمع الثقافي أبو ظبي، 2004م.

17- حبيب الهيلة، محمد، **التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري**، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1994م.

18- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، ط1، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ.

19- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ)، **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، ط3، (تحقيق: نور الدين عتر)، دمشق: مطبعة الصباح، 1421هـ/2000م.

20- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ)، **نخبة الفكر في مصطلح أَهل الأثر**، ط2، (تحقيق: عبد المحسن القاسم)، 1441هـ/2020م.

21- الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ)، **معجم البلدان**، ط2، بيروت: دار صادر، 1995م.

22- ابن خزيمة، إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، **صحيح ابن خزيمة**، بيروت: المكتب الإسلامي.

23- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ)، **الكفاية في علم الرواية**، ط1، (صححه: أبو عبدالله السورقي)، حيدر أباد: جمعية دائرة المعارف العثمانية، 1357هـ.

24- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ)، **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1417هـ/1997م.

25- خليفة، محمد رشاد، **مدرسة الحديث في مصر**، القاهرة: دار الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

26- الخيمي، صلاح محمد، **فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة،** دمشق: مجمع اللغة العربية، 1403هـ/1983م.

27- أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، **سنن أبي داود،** ط1، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي)، دار الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م.

28- درنيقة، محمد أحمد، **معجم أعلام شعراء المدح النبوي،** دار ومكتبة الهلال، ط1.

29- الدّقاق، أحمد يوسف، **شأن الدعاء للخطابي،** دار الثقافة العربية، ط3، 1412هـ/1992م.

30- الأدنه وي، أحمد بن محمد (ت ق11هـ)، **طبقات المفسرين،** ط1، (تحقيق: سليمان بن صالح الخزي)، السعودية: مكتبة العلوم والحكم، 1417هـ/1997م.

31- الديلمي، شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت ٥٠٩هـ)، **الفردوس بمأثور الخطاب،** دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

32- الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت 748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال،** ط1، (تحقيق: علي البجاوي)، بيروت: دار المعرفة، 1382هـ/1963م.

33- ابن رجب، **شرح علل الترمذي،** زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي المتوفى (٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

34- الزَّبيدي، محمّد مرتضى (ت 1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (تحقيق: جماعة من المختصين)، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1385هـ-1422هـ.

35- الزرقاني، محمد بن عبد الباقي (ت 1122هـ)، **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، ط1، دار الكتب العلمية، 1417هـ/1996م.

36- الزركلي، خير الدين بن محمود (ت 1396هـ)، **الأعلام للزركلي**، ط15، دار العلم للملايين، 2002م.

37- الأنصاري، زكريا بن محمد (ت 926هـ)، **منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري**، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1426هـ/2005م.

38- الزهراني، محمد مطر (ت 1427هـ)، **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، ط1**، الرياض: دار الهجرة، العربية، 1417هـ/1996م.

39- الزيدي، مفيد، **موسوعة التاريخ الإسلامية:** العصر العثماني، الأردن: دار أسامة، 2009م.

40- الزيلعي، **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي المتوفى (٧٦٢هـ)، دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

41- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ)، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**، ط1، (تحقيق: علي حسين علي)، مصر: مكتبة السنة، 1424هـ/2003م.

42- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ)، **الانتهاض في ختم "الشفا" لعياض** – سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (٣٢)، ط1، (تحقيق: عبد اللطيف الجيلاني)، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1422هـ/2001م.

43- ابن السّني، أحمد بن محمد (ت 364هـ)، **عمل اليوم والليلة**، (تحقيق: كوثر البرني)، جدة/بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن.

44- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، (تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي)، دار طيبة.

45- الشافعي، محمد بن إدريس (ت204هـ)، **الرسالة**، (تحقيق: الشيخ أحمد شاكر)، بيروت: المكتبة العلمية.

46- أبو بكر الشافعي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزَّاز (٢٦٠ – ٣٥٤هـ)، **كتاب الفوائد (الغيلانيات)**، دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

47- شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، **المعالم الأثيرة في السنّة والسيرة**، دمشق: دار القلم، ط1، 1411هـ.

48- الصاحب، محمد عيد، العكايلة، سلطان، **الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد**، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2004م.

49- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت 643هـ)، **معرفة أنواع علوم الحديث**، ويُعرف ب **مقدمة ابن الصلاح**، ط3، (تحقيق: نور الدين عتر)، دار الفكر، 1406هـ/1986م.

50- الطبراني، سليمان بن أحمد (ت 360هـ)، **معجم الطبراني**، ط2، (تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

51- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى (٣٦٠هـ)، **معجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية.

52- الطحان، محمود بن أحمد، **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1996م.

53- الطحان، محمود بن أحمد، **تيسير مصطلح الحديث**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط10، 1425هـ/2004م.

54- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، **شرح مشكل الآثار**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.

55- ابن ظهيرة، محمد بن ظهيرة (ت نحو910هـ)، **المنهل المأهول بالبناء للمجهول**، (تحقيق: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي)، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1421هـ.

56- العامري، محمد كمال الدين، **النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل** (من سنة ٩٠١ – ١٢٠٧هـ)، ط1، (تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة)، دمشق: دار الفكر، 1402هـ/1982م.

57- الكشي، عبد حميد، (ت 249هـ)، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، ط1، (تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي)، القاهرة: مكتبة السنة، 1408هـ/1988م.

58- عبد الغني تقي الدين، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين المتوفى (٦٠٠ هـ)، **عمدة الأحكام الكبرى**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

59- نجم، عبد المنعم، **علم الجرح والتعديل**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط12، ع1، 1400هـ.

60- عتر، نور الدين، **منهج النقد في علوم الحديث**. دمشق: دار الفكر، ط3، 1401هـ/1981م.

61- ابن عدي، أبو أحمد بن عدي (ت 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ط1، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض)، بيروت: الكتب العلمية، 1418هـ/1997م.

62- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت 806هـ)، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، ط1، (تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي)، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، 1389هـ/1969م.

63- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، **الضعفاء الكبير**، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

64- عقيلة، محمد، **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**، الشارقة: مركز البحوث والدراسات، ط1، 1427هـ.

65- ابن علان المكي، محمد علي بن محمد (ت 1057هـ)، **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، جمعية النشر والتأليف الأزهرية.

66- ــــــــــــــ، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1425هـ/2004م.

67- ـــــــــــــ، **نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف**، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1422هـ/2001م.

68- ـــــــــــــ، **المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتابه الأربعين للنووي**، (تحقيق: محمد بن ناصر العجمي)، بيروت: دار البشائر الاسلامية، 2006م.

69- ـــــــــــــ، **بغية الظرفاء في معرفة الردفاء**، (تحقيق: الشريف يوسف بن محمد الحارثي)، اطوار للطباعة والنشر، 1440هـ.

70- ـــــــــــــ، **الذخر والعدة في شرح البردة**، دار أروقة للدراسات والنشر.

71- ـــــــــــــ، **قرة العين في معنى حديث "استمتعوا من هذا البيت فقد هدم مرتين"**، (تحقيق: أحمد رجب أبو سالم)، مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب.

72- علماء نجد الأعلام، **مجموعة الرسائل والمسائل النجدية**، مصر: مطبعة المنار، ط1، 1344هـ-1349هـ.

73- فانديك، ادوارد كرنيليوس، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، ادوارد كرنيليوس فانديك (١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه السيد محمد علي الببلاوي، مصر: مطبعة التأليف (الهلال)، 1313هـ/1896م.

74- أبو الفضل الحسيني، محمد خليل بن علي (ت 1207هـ)، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ط3**، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، 1408هـ/1988م.

75- ابن فَقِيه فُصَّة، عبد الباقي بن عبد الباقي (ت 1071هـ)، **العين والأثر في عقائد أهل الأثر**، ط1، (تحقيق: عصام رواس قلعجي)، دار المأمون للتراث، 1407هـ.

76- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى (٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

77- قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، **معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)**، قيصري:تركيا: دار العقبة، ط1، 1422هـ/2001م.

78- قره بلوط، علي رضا، **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناطولي**، قيصري:تركيا: دار العقبة، 2005م.

79- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون , ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

80- القِنَّوجي، محمد صديق خان بن حسن (ت 1307هـ)، **أبجد العلوم**، ط1، دار ابن حزم، 1423هـ/2002م.

81- الكتاني، محمد عبد الحي (ت 1382هـ)، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1982م.

82- كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، بيروت: مكتبة المثنى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

83- اللّحجي، عبد الله عبادي، **منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ، جدة:** دار المنهاج، ط3، 1426هـ/2005م.

84- ابن ماجه، محمد بن يزيد (ت 273هـ)، **سنن ابن ماجه**، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

85- ابن ماكولا، الأمير أبو نصر، علي بن هبة الله، الشهير بابن ماكولا المتوفى (٤٧٥ هـ)، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت، مع إعادة تصوير الأجزاء الستة الأولى بتحقيق المعلمي، وصَوّرتْ هذه النشرة كثيرٌ من دُور النشر.

86- المحبي، محمد أمين (ت 1111هـ)، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، بيروت: دار صادر.

87- أبو شُهبة، محمد بن محمد (ت1403هـ)، **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**، دار الفكر العربي.

88- ابن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن المتوفى (٢٣٤هـ)، **العلل**، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠.

89- مركز الملك فيصل، **خزانة التراث، فهرس مخطوطات**. فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.

90- مسلم، مسلم بن الحجاج (ت 261هـ)، **صحيح مسلم**، (تحقيق: أحمد القره حصاري، محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي، أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي)، تركيا: دار الطباعة العامرة، 1334هـ.

91- مغربي، محمد علي، **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر (والخامس عشر) للهجرة** (وبعض القرون الماضية)، ط1، القاهرة: مطبعة المدني، 1404هـ-1414هـ.

92- المكي، تقي الدين محمد بن أحمد (ت832هـ)، **العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين**، ط1، (تحقيق: محمد عبد القادر عطاء)، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م.

93- الملا القاري، علي بن (سلطان) محمد (ت1014هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، ، ط1، بيروت: دار الفكر، 1422هـ/2002م.

94- ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي المتوفى (٣٩٥هـ)، **معرفة الصحابة لابن منده**، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

95- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (656هـ)، **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، ط1، (المحقق: إبراهيم شمس الدين)، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ.

96- ابن منظور، محمد بن مكرم المتوفى (711هـ)، **لسان العرب**، ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ.

97- **الموسوعة الفقهية الكويتية**، الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

98- النسائي، أحمد بن شعيب (ت 303هـ)، **السنن الكبرى**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م.

99- النسائي، أحمد بن شعيب (ت 303هـ)، **عمل اليوم والليلة**، ط2، (تحقيق: د. فاروق حمادة)، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406هـ.

100- أبو نعيم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

101- النعيمي، حسين بن قاسم، **استدراكات على تاريخ التراث العربي**، مجمع الفقه الإسلامي: دار ابن الجوزي، الجزء السابع، 1422هـ/2002م.

102- النووي، يحيى بن شرف (ت 676هـ)، **الأربعون النووية**، ط1، بيروت: المنهاج للنشر والتوزيع، 1430هـ/2009م.

103- النووي، يحيى بن شرف (ت 676هـ)، **تقريب علوم الحديث، وبهامشه تدريب الراوي**، ط2، (تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف)، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، 1972م.

البحوث والرسائل الجامعية:

1- حسن شاذلي فرهود، جامعة الملك السعود، المجلة الدراسات اللغوية، ج3، رقم 4، 1422هـ، الرياض.

2- زيبك جهان، رسالة الماجستير بعنوان: ابن علان البكري وكتابه دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، جامعة الأردنية، 2020.

3- الشايع، محمد بن عبد العزيز، **آراء ابن حجر الهيتمي الاعتقادية (عرض وتقويم في ضوء عقيدة السلف)**، رسالة الماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

4- القضاة، شرف، **علم مختلف الحديث أصوله وقواعده**، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، مجلد 28، عدد 2، سنة 2001.

5- **مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية**، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

6- **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة** من القرن الأول إلى المعاصرين، مجلة الحكمة، مانشستر بريطانيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

7- يوسف مصطفى، رسالة دكتوراة باللغة التركية بعنوان: **تحقيق كتاب "ضياء السبيل إلى معاني التنزيل" لمحمّد بن علان وتحليله**، ، بإشرف أستاذ دكتور داود آيْدُوز، قسم العلوم الإسلامية، فرع التفسير، جامعة سقاريا، تركيا، 2015.

مصادر الشبكة العنكبوتية:

1- رفع الخصائص عن طلاب الخصائص:

https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb368951-365275&search=books

2- الشريف، عبدالله فراج، كتاب بعنوان: **عالم مكي موسوعي لم يعرفه الناس:** www.al-madina.com

3- https://www.y.almoqtabas.com/ar/manuscripts/view/2646504719477822 1

المصادر الأجنبية:

1- Encyclopedia of Makkah Al Mukarramah – Al Madinah Al Munawwarah, London, al Furqan Islamic Heritage Foundation 1432, 2011.

Ibn Allan Al-Makki
and his efforts in the Hadith and its sciences

By

AHMET EMRE AYDINLI

Supervisor

Dr. Alladein Muhammad Ahmed Adawi

ABSTRACT

This study dealt with the definition of Ibn Allan Al-Makki Al-Bakri Al-Siddiqi Al-Shafi'i, who died (1057 AH), his efforts in his works on the Hadith and its sciences for example; al-Futūḥāt al-rabbānīyah ʻalá al-Adhkār al-nawawīyah, Dalīl al-Fāliḥīn li-ṭuruq Riyāḍ al-ṣāliḥīn, al-mʻyn ʻalá maʻrifat al-rijāl al-madhkūrīn fī al-arbaʻīn lil-Imām al-Nawawī, al-muwaṣṣil dhawī albʾsāʾ ilá Dafʻ al-asá fī Adhkār al-Ṣabāḥ wa-al-masāʾ, and al-Wajh alṣbyḥ fī khatm al-ṣaḥīḥ.

The thesis consists of four chapters and a conclusion. The first chapter includes an introduction to Ibn Allan and his works in sciences, for example; hadith, tafsir, Qur'anic sciences, islamic law, Arabic language, rhetoric, history, and other sciences. In the second chapter, the researcher has been discussed the efforts of Ibn Allan Al-Siddiqi in explaining the hadiths from several aspects. He discussed Ibn Allan's approach to explaining hadiths, his approach to grading, strange hadiths, and his method in ambiguous hadiths. In the third and

fourth chapters; The study briefly discusses Ibn Allan's approach and efforts to his other works, his opinons in al-jarh and al-ta'deel, and mentions his sources in his books.

A number of conclusions and suggestions were reached in the study, the most prominent of which are as follows: Ibn Allan revealed the wording of the hadith, explained its strangeness, clarified its meaning, and removed the problems arising from its wording. This methodological step can be seen in Ibn Allan's commentaries on the hadiths. Ibn Allan attributed the hadith to its original sources, but he did not mention the conditions of the chain of transmission, nor did he mention the chapters of the hadith and their number, and he rarely mentioned the chapters of the hadith and the paths of the Companions.